

إحباط محاولة تسلل مسلحين من «الدولة» حاولوا عبور دجلة

19 قتيلاً في هجمات وأعمال عنف في الموصل وبغداد



حراسة مشددة خارج المسجد خلال إلقاء رئيس الوقف السني عبد المظيف الهيميم (في الإطار) خطبة الجمعة في الموصل

ألقى أول خطبة في شرق الموصل بعد تحريره

رئيس الوقف السني في العراق: خيارنا دولة المواطنة بلا إقصاء أو تهميش

أبواب الفتنة، واشيعوا الحب والتسامح، وادعوا سيادة القانون والدولة.

أما الرسالة الثالثة، خص بها خطيب الجمعة في الموصل، «الشعب العراقي»، مؤكداً أن «لا خيار لنا إلا خيار الدولة القانونية التي تقوم على أساس المواطنة بلا إقصاء أو تهميش».

وتابع: «لا خيار لنا سوى العراق المستقل سيد نفسه»، داعياً إلى «عدم السماح لأي أجنيبي أن يدير معاركه على أرضنا لأننا كنا أدواتها وضحاياها». وتعد هذه الخطبة التي ألقيت في مسجد الحاج ذياب العراقي في الساحل الأيسر من الموصل بعد تحريره من قبل القوات العراقية وطرده تنظيم «الدولة» منه.

القوات المقاتلة التي شاركت في التحرير، مقدماً الشكر لكل من قدم دعمه وجهده في التحرير وخاصة الشهداء»، الذين وصفهم بـ«قناذيل السماء». ولفت إلى أن هؤلاء «حرروا الموصل وسطروا بدمائهم الزكية أزوع ملاحم البطولة»، منوهاً إلى أن «الشعب العراقي كله وراء قواته المسلحة في تحرير بلاده».

والرسالة الثانية خصصها الهيميم، إلى «الأهل في المناطق المحررة، حيث ندعاهم إلى «عدم السماح مرة أخرى، أن يخطفنا المنطقة وبشكل نهائي». مشيراً إلى «أننا نؤمن دماً غالياً، ونمنا أعلى في كرامتنا».

وأضاف: «لا يتبعوا دينكم إلى داعش وأخواتها واحذروا

«سنستنزف من الزلزال، وأنها مدينتنا ونحن سنحميها». وأضاف: «لقد ضربتنا فتنة عمياء وإرهاب ماجور استباح أرضنا وممر مدننا وقطع الرؤوس، وراياته لا تخفي عورات التنظيم»، مشيراً إلى أن «الموصل المحررة هي بوابة بناء الدولة الجديدة والعراق المستقل».

وكان الهيميم، وفق ما أعلن في الخطبة، في الرصايد بعد تحريرها وأطلق نداء «قادمون يا ينيوني»، وتابع: «ها أنا اليوم في الموصل الآن نقول قادمون يا حويجة ويا راوذة وعانة والقائم وكل أرض مغتصبة».

وجه رئيس الوقف السني ثلاث رسائل، أولها إلى «جميع

الموصل – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أكد خطيب الجمعة في أول خطبة في الساحل الأيسر المحرر من الموصل، أن الإرهاب فتنة عمياء، وماجور. داعياً إلى عدم السماح مرة أخرى للإرهاب أن يخطفنا ويدمر مدنا.

وقال الخطيب رئيس الوقف السني، عبد المظيف الهيميم، إن «الموصل، هي بوابة الإسلام ومفخرة الوطن، وهي لا زالت بخير وأهلها وكرامتها بخير، وليست للبيع أو الابتزاز»، مؤكداً أنها

الموصل – «القدس العربي» ووكالات:

قتل، أمس الجمعة، 16 عراقياً، بينهم ضابط في حوادث انفجار سيارات مفخخة في مدينة الموصل شمال بغداد، فيما قتل 3 آخرين بأعمال عنف في العاصمة بغداد.

وقال النقيب أحمد العبيدي من جهاز مكافحة الإرهاب إن «انفجار سيارة مفخخة في حي الهندسين في الساحل الأيسر من المدينة (الموصل) أسفر عن مقتل أربعة مدنيين، فيما انفجرت سيارة ثانية كانت في منطقة الدركزلية بالمحور الشرقي، ما أسفر عن مقتل خمسة مدنيين وضابط برتبة نقيب». وكان انفجار سيارة مفخخة في حي الزهور في الموصل أمس أيضاً، أسفر عن مقتل خمسة جنود ومدني وإصابة خمسة آخرين بجروح، حسب مصدر صحي.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات، لكن تنظيم «الدولة الإسلامية» سبق أن تبنت هجمات مماثلة في العراق.

في هذه الأثناء، تمكنت قوات الشرطة من إحباط محاولة تسلل عدد من مسلحي «الدولة» إلى شرقي الموصل، قادمين من غربي المدينة عند محاولتهم عبور دجلة على متن زورق.

وقال العميد مصطفى خطاب الطيفي، في جهاز الشرطة المحلية، إن «8 مسلحين يستقلون زورقاً صغيراً حاولوا عبور نهر دجلة والتسلل إلى حي الضباط، لمهاجمة القوات الأمنية والمدنيين، مستغلين انشغال أغلب القوات بتأمين المصلين والمساجد وزيارات المسؤولين إلى المناطق المحررة».

وأوضح أن «قوات الفوج الأول في شرطة نينوى، المنتشرين على ضفاف النهر، رصدوا تحركاتهم، وبعد رفضهم الانصياع لأوامر الاستسلام، وإطلاقهم النار، ردت قوات الشرطة بالمثل، وأردوهم قتلى في الحال».

وتابع: «المسلحون كانوا يحملون معهم 4 عبوات ناسفة محلية الصنع، وأسلحة وراشاشة خفيفة، وصندوق عشاء، وأسلحة بيضاء، وأجهزة اتصال، وخريطة بمناطق الجانب الشرقي للموصل، وكاميرا تصوير».

وقال العميد جمعة خلف اللامي، مسؤول وحدة الرصد الجوي في قوات الرد السريع (التابعة لوزارة الداخلية)، إن «فرق المتابعة الجوية رصدت حركة طائرة مسيرة كانت تحلق في سماء حي النور شرقي الموصل، وبعد التأكد من هويتها، تبين أنها لداعش، وتعمل صاروخاً متطوراً»، وأوضح أن «التفجيرات كان يحاول بهذه الطائرة استهداف المصلين بعد تجمعهم لأداء فريضة صلاة الجمعة في مسجد الحي».

وبين أنه جرى إبلاغ قوات جهاز مكافحة الإرهاب بالإحداثيات الخاصة بحركة الطائرة، وبالفعل أطلقت القوات النار عليها من أسلحتها الثقيلة وتمكنت من إسقاطها على الفور».

وبات «الدولة»، يعتمد على طائرات مسيرة قادرة على حمل صواريخ في مهاجمة أفراد القوات

حذر من مشروع لإنارة الخلافات الداخلية

العبادي يدعو ترامب لإلغاء قرار منع دخول العراقيين إلى أمريكا

بغداد – «القدس العربي»:

طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي، من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، رفع قيود السفر المفروضة على بلاده، وذلك في أول اتصال هاتفي بين الزعيمين، وحسب بيان للحكومة العراقية، فإن العبادي «أكد على أهمية مراجعة القرار الذي صدر بحق العراقيين للسفر إلى الولايات المتحدة ورفع العراق من قائمة الدول المذكورة في الأمر الرئاسي».

وأبدى رئيس الوزراء «حرص العراق على تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية على مختلف

الصعد، وأكد العبادي، لترامب، وفق البيان أن «داعش الإرهابي في مراحلها الأخيرة إذ أننا نقاتلهم حالياً في الموصل وحربنا الجزء الأكبر منها، ومصمون على انتهاء هذه المنطقة لإرهابية»، مشيراً إلى «أهمية استمرار الدعم الدولي والأمريكي في الحرب ضد الإرهاب».

و«بارك ترامب الانتصارات المتحققة على داعش مشيدا بالقوات العراقية وبالشجاعة العالية للعبادي في قيادة الحرب على الإرهاب»، مؤكداً على «أننا سنعمل سوية لدمر الإرهاب لأن العراق حليف لنا». ونوب «بالتنسّق لإيجاد حل لهذا الموضوع بالقرب وقت»، مشيراً أنه «سيوجه وزارة الخارجية الأمريكية في هذا الإطار».

كما جدد ترامب دعمه للعبادي، لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية، حسب البيان.

وكان المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء، سعد

الحديثي أعلن في وقت سابق، أن «العبادي سيجري اتصالات هاتفي مع ترامب يطلب من الأخير ليحث العلاقات الثنائية والعلاقات الاستراتيجية بين البلدين».

كما سيتم، وفق الحديثي «بحث مجريات عمليات تحرير جانب الموصل الأمين من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي والدعم الأمريكي للعراق وفق اتفاق الإطار الاستراتيجي بين البلدين».

وقد أثار قرار الإدارة الأمريكية بشمول العراقيين بمنع الدخول إلى الولايات المتحدة، موجة واسعة من الاعتراضات والانتقادات.

ورفض العبادي دعوات من سياسيين شيعة بارزين مؤيدين لإيران للانتقام من الحظر عندما أعلنه ترامب في نهاية يناير/ كانون الثاني، مشيراً إلى حاجة العراق للدعم العسكري الأمريكي في حربه ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

ونشرت الولايات المتحدة أكثر من خمسة آلاف جندي في العراق لمساعدة القوات العراقية والكردية على استعادة الموصل آخر مدينة في العراق لا تزال تحت سيطرة مسلحي تنظيم «الدولة».

وفي شأن آخر، حذر، من «وجود مشروع مشبوه جدا وراء أيادي خفية للقيام بالاعتقالات وإثارة الخلافات في المحافظات»، مشيراً إلى أن الخلافات السياسية يجب أن لا تؤثر على العمل وعلى الإنجاز».

وذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء، إن الأخير، أكد خلال ترؤسه اجتماع الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات، أن «الخلافات السياسية يجب أن لا تؤثر على العمل وعلى الإنجاز، فليس من المعقول أن

يقضي البعض السنوات الأربع من الدورة الانتخابية بالصراعات ويترك العمل».

وبين أن «أفضل هدية نقدمها لقواتنا البطلة تتمثل بتقديم الخدمات لحفاظاتهم»، وأن العام الماضي كان عام التحرير ونجحنا في ذلك».

وأضاف أن «هناك تعاون كبير بين المواطنين والأجهزة الأمنية في المحافظات التي احتلتها داعش وهذا الأمر يعزز الوحدة الوطنية بين العراقيين، وثقة أبناء تلك المحافظات في الأجهزة الأمنية».

وشكر «المحافظات الأخرى التي قدمت مساعدات للمحافظات المحررة».

وحذر العبادي «بالمعات التي تحاول استغلال انشغال قواتنا البطلة في القتال برزععة أمن المحافظات المستقرة»، مؤكداً أننا «سنقتصدى لهم

وتتخذ إجراءات رادعة بحقهم».

وأبدى استغرابه من «تصرفات البعض وبدوافع الحقد يثيرون عدداً من القضايا الكاذبة تزامناً مع انتصارات قواتنا البطلة ومنها إثارة قضية خور عبد الله مع انتصارات القوات الأمنية بحزير الساحل الأيسر».

ويذكر أن العاصمة العراقية وبعض المحافظات الأخرى، تشهد عمليات إرهابية وإجرامية من قبل عصابات الخطف والإغتيالات والتفجيرات، بهدف خلق البلبلة وعدم الاستقرار في الأوضاع الداخلية، في وقت اعتبر فيه مراقبون، أن قوى سياسية تسعى للسيطرة على السلطة، تقف وراء الانقلابات الأامني لتغيير طائفي ونهائي في المنطقة المعروفة بأنها ذات أغلبية سنية.

بغداد – «القدس العربي»

من أمير العبيدي:

أشترطت الحكومة المحلية المحلية المسيب، جنوب بغداد، لعودة سكان منطقة جرف الصخر إليها، تنفيذ ثلاثة شروط «تعجيزية» تهدف لعرقلة عودة آلاف العوائل وتغيير الواقع الطائفي في المنطقة وبشكل نهائي وفق ما قال أحد الزعماء العشاريين.

وأصدر مجلس قضاء المسيب قراره الرقم 13 لسنة 2017 وينص على عدم الموافقة على إعادة سكان منطقة جرف الصخر إلى منازلهم بعد تنفيذ ثلاثة شروط وهي تعويض المتضررين بشكل عادل، وتسليم الجناة من قبل سكان المنطقة.

أما الشرط الثالث الذي تضمنته الوثيقة الرسمية الموقعة من قبل رئيس المجلس والقيادي في ميليشيا «الحشد الشعبي»، قاسم رحيم المعموري على «ضمان أمن المنطقة وبشكل يمنع حدوث أي عمليات إرهابية ضمن المنطقة أو انطلاقاً منها».

ويذكر أن العبادي «نداس إبراهيم الجبالي، أحد الزعماء القبليين النازحين من المنطقة، في حديث لـ«القدس العربي» أن القرار احتوى على شروط تعجيزية ترمي إلى منع عودة آلاف العوائل النازحة إلى منازلهم وتهدف بشكل واضح لإحداث تغيير طائفي ونهائي في المنطقة المعروفة بأنها ذات أغلبية سنية.

إصلاح العملية السياسية تتم بصلاحي المفوضية. وبيت، في مؤتمر صحافي عقدته في مبنى البرلمان، أن «جميع الأسئلة الخاصة باستجواب مجلس مفوضية الانتخابات قد استكملت وأرسلت إلى المفوضية قبل أسبوعين من الآن»، موضحة أن «الطبيب استوفى لجميع الشروط القانونية الخاصة بإجراء الاستجوابات».

وشددت على أن «الاستجواب جاء بناء على توفر شهادات فساد داخل مفوضية، ومبني على المهنية تماماً». ولفتت إلى أن «الخروقات التي تم تشخيصها تتمثل في خروقات مالية وإدارية وقانونية وسيطع الشعب على حيثيات الاستجواب بشكل تفصيلي، مشيرة إلى أن «العملية السياسية مبنية على مخرجات الانتخابات، بالتالي فإن صلتح المفوضية فستصلح العملية السياسية».

وكان عضو اللجنة القانونية النيابية، محمود

وأضاف: «في الإمكان اختيار نائب رئيس اللجنة ومقرر اللجنة حسب السياقات والنظام الداخلي للإشراف على عمل اللجنة وإقرار النظام الداخلي للجنة وفق معايير وضوابط يتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء اللجنة».

وذكر البيان أن «المشاركين في اجتماع لجنة الخبراء النيابية ناقشوا في الاجتماع آليات عمل اللجنة وإطلاق استمارة التقديم والالتزام بالشغافية والاستفادة من المنظمات التي لديها الخبرة، مع بحث القضايا اللوجستية والتحصيرات اللازمة واختيار موظفين لديهم خبرة، وتم تحديد يوم الأحد القادم

لاجتماع آخر للجنة».

وفي السياق، طالبت النائبة عن كتلة «الأحرار» الصردية، ماجدة التميمي، رئاسة مجلس النواب، بالإسراع في تحديد أقرب موعد لاستجواب مجلس المفوضية المستقلة للانتخابات، فيما اعتبرت أن

بغداد – «القدس العربي»:

عقدت لجنة الخبراء النيابية في العراق، اجتماعاً لبحث المعايير والضوابط اللازمة لاختيار المرشحين الجدد لمفوضية الانتخابات، وسط مطالبات بالإسراع بتغيير الأخيرة، والتي تواجه اتهامات بالفساد وعدم الكفاءة والخضوع لتأثير الكتل السياسية الكبيرة.

وبحثت اللجنة التي يرأسها نائب رئيس البرلمان، أرام شيخ محمد، حسب بيان صادر عن مكتبه، مراحل الآليات المتبعة لاستمارة التقديم لشغل المواقع، وفق السياقات القانونية.

وقال شيخ محمد، «من أجل الشفافية والمهنية سنحرص على إشراك الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والإعلام المرئي والمسموع باعتباره دور كبير ومهم ويهدف مواكبة عمل اللجنة لاختيار الأعضاء الجدد لمفوضية الانتخابات».

تكراره في مناطق أخرى مثل الطارمية والتاجي والراشدي والبوسفية».

وكانت القوات الأمنية وميليشيا الحشد، قد أعلنتوا في تشرين الأول/ أكتوبر 2014، عن تحرير كامل منطقة جرف الصخر من مسلحي تنظيم «الدولة».

ليعلن لاحقاً رئيس لجنة الهجرة في محافظة بابل والتي تتبع لها المنطقة أن إعادة إعمار جرف الصخر وإعادة أهلها إليها مرتبط بإزالة الألغام والعبوات

الناسفة منها.

وسبق للجهات الرسمية، أن بررت عدم الموافقة على عودة سكان المنطقة إليها بالخوف على سلامتهم من وجود المخلفات الحربية فيها.

لكن زعماء في «الحشد الشعبي» قالت إن «مسألة العودة مرتبطة بتدقيق السجلات الأمنية لسكان المنطقة والتي لم يتم الفراغ منها برغم مرور أكثر من عامين على انتهاء العمليات العسكرية فيها».

ورغم إعلان البرلمان السني كامل أهل مناطق جرف الصخر وجنوب بغداد، عن جمع أكثر من 40 توقيع لتشكيل لجنة تعمل على معرفة الأسباب الحقيقية لعدم إرجاع بقية المحافظات وعودة النازحين إلى مناطقهم، إضافة للموضوع.

وكان أكثر من مائة وعشرين ألف مواطن كانوا يسكنون جرف الصخر، وباتوا يعيشون في المخيمات في وضع كارثي، وفق عضو في لجنة المهجرين العراقية.

وقال الجنابي، النازح إلى إقليم كردستان العراق، إن «الشرط الأول يطالب بدفع ديات مالية إلى كل شخص شيعي قتل في المنطقة، وهذا يعني فتح الباب للجميع من أجل مطالبة سكان المنطقة الأصليين، وهم عشيرة الجباليين، بدفع مبالغ مالية حاششة عن كل شخص، شروط «تعجيزية» تهدف لعرقلة عودة السنة الذين قتلوا في المناطق الشيعية المجاورة».

وتابع أن «الشرط الثاني، وهو تسليم الجناة، ونحن نعلم أن معظم سكان المنطقة تم تسجيلهم كمتطولين لدى قوات الجيش والحشد الشعبي ويراد اعتقالهم لأسباب طائفية بحقته ودون أي أدلة أو شهود حقيقيين».

واستغرب الجنابي من «الزام سكان المنطقة بتعهد لحفظ أمن المنطقة ومنع حدوث العمليات الإرهابية فيها أو انطلاقاً منها، موضحاً أن هذا الأمر لو كان قابلاً للتطبيق لتم تنفيذه في جميع مدن العراق التي تشهد أحداثاً إرهابية وبشكل شبه يومي».

ولفت إلى أن «الآلاف من أبناء عشيرته، وهم السكان الاصليون لمنطقة جرف الصخر يعيشون أوضاعاً مأساوية في مخيمات الزورح، وعد كبير منهم يسكن في إقليم كردستان ويحرمون من العودة إلى بيوتهم لأسباب طائفية بحقته ومن أجل إفراغ المنطقة المحيطة بالعاصمة بغداد من أي ثقل سكاني سني».

وبين أن «سيناريو جرف الصخر يعاد

الحسن، قد دعا أمس الأول الخميس، إلى ضرورة أن تضع الكتل السياسية معياراً واضحاً لحداية مفوضية الانتخابات إذا ما أرادت اختيار مجلس مفوضين جديد.

وقال في تصريح متلفز، إن «هنالك مسألتين أساسيتين، هي أن المفوضية يجب أن تضم كافة أطراف ومكونات الشعب العراقي حسب قانونها، في حين أن أعضاء هم تسعة أشخاص فقط وهذا العدد لا يغطي كافة أطراف الشعب العراقي ومكوناته».

وأضاف أن «الخيارات المتاحة لحل موضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هي إما تجديد الثقة للمفوضية الحالية أو اختيار مجلس مفوضين جديد من خلال النواب حسب ما أكده قانون المفوضية».

وتابع: «المهنية والاستقلالية يجب أن تطبق على أرض الواقع، لكن وفق المعطيات الحالية نستبعد

عقب تظاهرات حاشدة للمطالبة بتغييرها تقدمها التيار الصدري

حراك لتشكيل مفوضية انتخابات جديدة في العراق بعد اتهام الحالية بالفساد والتسييس

ذلك»، مشيراً إلى أن «هناك حقيقة هي أن المفوضين تم اختيارهم من الكتل السياسية، واليوم الذي يعترض على استقلالية المفوضية هناك من ملته في مجلسها».

يذكر أن الفترة القانونية لمفوضية الانتخابات تنتهي في 20 سبتمبر/ أيلول المقبل، كما أن مجلس الوزراء حدد موعد انتخابات المحافظات في الشهر نفسه، وسط مطالبات بتأجيلها وتوحيدها مع انتخابات البرلمان في إبريل/ نيسان 2018، حتى أنجاز تحرير بقية المحافظات وعودة النازحين إلى مناطقهم، إضافة إلى تقليص نفقات الانتخابات.

وكانت بغداد والعديد من المحافظات شهدت تظاهرات حاشدة تضم أتباع التيار الصدري والتيار المدني وبعض القنوى السياسية، للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات لوقوعها تحت تأثير الأحزاب السياسية، إضافة إلى وجود ملفات فساد مالي وإداري فيها.

الحسن، قد دعا أمس الأول الخميس، إلى ضرورة أن تضع الكتل السياسية معياراً واضحاً لحداية مفوضية الانتخابات إذا ما أرادت اختيار مجلس مفوضين جديد.

وقال في تصريح متلفز، إن «هنالك مسألتين أساسيتين، هي أن المفوضية يجب أن تضم كافة أطراف ومكونات الشعب العراقي حسب قانونها، في حين أن أعضاء هم تسعة أشخاص فقط وهذا العدد لا يغطي كافة أطراف الشعب العراقي ومكوناته».

وأضاف أن «الخيارات المتاحة لحل موضوع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات هي إما تجديد الثقة للمفوضية الحالية أو اختيار مجلس مفوضين جديد من خلال النواب حسب ما أكده قانون المفوضية».

وتابع: «المهنية والاستقلالية يجب أن تطبق على أرض الواقع، لكن وفق المعطيات الحالية نستبعد

إصلاح العملية السياسية تتم بصلاحي المفوضية. وبيت، في مؤتمر صحافي عقدته في مبنى البرلمان، أن «جميع الأسئلة الخاصة باستجواب مجلس مفوضية الانتخابات قد استكملت وأرسلت إلى المفوضية قبل أسبوعين من الآن»، موضحة أن «الطبيب استوفى لجميع الشروط القانونية الخاصة بإجراء الاستجوابات».

وشددت على أن «الاستجواب جاء بناء على توفر شهادات فساد داخل مفوضية، ومبني على المهنية تماماً». ولفتت إلى أن «الخروقات التي تم تشخيصها تتمثل في خروقات مالية وإدارية وقانونية وسيطع الشعب على حيثيات الاستجواب بشكل تفصيلي، مشيرة إلى أن «العملية السياسية مبنية على مخرجات الانتخابات، بالتالي فإن صلتح المفوضية فستصلح العملية السياسية».

وكان عضو اللجنة القانونية النيابية، محمود

وأضاف: «في الإمكان اختيار نائب رئيس اللجنة ومقرر اللجنة حسب السياقات والنظام الداخلي للإشراف على عمل اللجنة وإقرار النظام الداخلي للجنة وفق معايير وضوابط يتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء اللجنة».

وذكر البيان أن «المشاركين في اجتماع لجنة الخبراء النيابية ناقشوا في الاجتماع آليات عمل اللجنة وإطلاق استمارة التقديم والالتزام بالشغافية والاستفادة من المنظمات التي لديها الخبرة، مع بحث القضايا اللوجستية والتحصيرات اللازمة واختيار موظفين لديهم خبرة، وتم تحديد يوم الأحد القادم

لاجتماع آخر للجنة».

وفي السياق، طالبت النائبة عن كتلة «الأحرار» الصردية، ماجدة التميمي، رئاسة مجلس النواب، بالإسراع في تحديد أقرب موعد لاستجواب مجلس المفوضية المستقلة للانتخابات، فيما اعتبرت أن

بينهم برلماني سابق و7 سيدات

استدعاء 55 من المدرجين على قوائم الإرهاب في مصر

القاهرة – «القدس العربي»:

أحمد، السيد عباس، السيد إسمايل، رامي فتحي، سحر أحمد، أسماء أحمد، كاميليا عبد البديع، حسين كامل أسامة رشدي». ومن مصر القديمة: محمود إبراهيم، علاء السيد، سعد فتوح، حازم محمود، أحمد أشرف، جابر مصطفى ومن حلوان، محمد أحمد مصطفى، خالد شوقي، حسام حامد، سعيد مسعد، ناصر توفيق، نجوى أحمد، عبد الناصر سعيد، علي فتح الباب.

وقال المستشار سمير حسن، المحامي العام لنيابات وسط القاهرة الكلية، إن النيابة استدعت 34 شخصا من المدرجين على قوائم الكيانات الإرهابية للتحقيق.

وكانت محكمة جنابات القاهرة، حكمت في القضية رقم 653 لسنة 2014 حصر أمن دولة عليا، بالعريضة رقم 5 لسنة 2017 عراض كيانات إرهابية، بإدراج أسماء 1502 على قوائم الكيانات الإرهابية لمدة 3 سنوات.

وجاء على رأس القائمة التي تسلمها المستشار نبيل صادق، النائب العام، لإعلان الحبوسين منهم في محبسهم، ونشر أسمائهم في الجريدة الرسمية، كل من: «اللاعب السابق محمد أبوتريكة، ورجل الأعمال حسن مالك، ورجل الأعمال صفوان ثابت، وباكينام الشراواي، مساعدة رئيس الجمهورية الأسبق، والقاضي السابق وليد شرابي، بالإضافة إلى الرئيس الأسبق محمد مرسي، وعائلته، ومحمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان، ومحمد مهدي عاكف المرشد السابق وأبنائهما، والمهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد».

مدير المخابرات المصرية يعلن تصفية 500 «إرهابي» من تنظيم «ولاية سيناء»

والاتجاهات، وأدت لوقوع خسائر مؤثرة بالعناصر الإرهابية ونجح عنه تقليص نشاطهم وحد من أعمالهم بصورة كبيرة.

واستطرد: انتقلا إلى تطور الأنشطة الإرهابية في البلاد وتداعياتها على الأمن القومي المصري في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013، تصاعدت محاور التنسيق والتعاون بين جماعة الإخوان وعناصر تنظيم أنصار بيت المقدس، وتوحدت توجهاتهم نحو هدف واحد وهو الارتفاع بسقف الضغوط على الحكومة المصرية لدعم أهداف «الإخوان» لاستعادة السلطة.

وشدد على أنه من منطلق حرص الدولة والجيش في الحفاظ على أرواح الأبرياء من أهالي سيناء روعيت كافة الاحتياطات بتحديد الأهداف المطلوب استهدافها للوقوف على شكل الهدف، باعتبار أن التحدي الرئيسي للقات المسلحة هو مكافحة الإرهاب دون المساس بالمواطنين المدنيين. وأكد كذلك أنه تم تحفيف منابغ التمويل المادي والدعم اللوجستي للعناصر الإرهابية، تم ضبط 1025 طنا ، مليون كيلو متفجرات والمواد ثنائية الاستخدام أثناء وصولها للموانئ المصري وبعض الأحياء الشعبية التي تستخدم في صناعة العبوات الناسفة.

وأشار إلى سعي العناصر الإرهابية للحصول على مواد ثنائية الاستخدام المتوفرة في السوق المحلي من أسمدة زراعية ومخصب الكبريتيك المركز، لاستخدامها في صناعة العبوات وتم تشديد الرقابة على تلك المواد.

وأوضح أنه تم القبض على شبكة تعمل في توريد دوائر كهربائية وبعض التشكيلات العصبائية التي توفر الدعم المادي واللوجستي بالتعاون مع حالات صرافة وصوغات وشركات سباحة تتلقى مبالغ مالية حيث تم ضبط 115 مليون جنيه.

الثابت منها والمتحرك، مما ساهم بدرجة كبيرة في إفقاد تنظيم «أنصار بيت المقدس» المايغ لهـ الدولة الإسلامية، توازنه، إلى جانب القضاء على نحو 80% من عناصره القتالية شديدة الخطورة.

وتابع أنه «في ضوء المخاطر والتهديدات التي تعرضت لها الدولة المصرية والإرهاب المنظم والمخطط المدوم من الداخل والخارج، تتبني القوات المسلحة ضمن أجهزة الدولة استراتيجية شاملة لمحاربة الإرهاب واقتلاع جذوره بنيت على 3 محاور رئيسية..

وأوضح أن المحور الأول يعتمد على الرصد

والتتبع لشبكات الإرهاب وتفكيك قواعد الدعم

وتجفيف منابع التمويل، إلى جانب إحكام

السيطرة الكاملة على المنافذ الخارجية للدولة

وتأمين الحدود على كافة المحاور الاستراتيجية،

فيما يعتمد المحرو الثاني على تنفيذ حملات

ومداهمت بالتعاون مع الشرطة وأهالي سيناء

في إطار عملية عسكرية تسمى «حق الشهيد»

والثالث بدء مشروعات التنمية الشاملة للارتفاع

بالأوضاع المعيشية لأهالي سيناء للقضاء على

البيئة المتفجرة للإرهاب.

وأشار مدير المخابرات الحربية المصرية إلى

تحول بعض التنظيمات الإرهابية مثل «داعش»

لفهم الاستيطان بدعى إقامة الدولة الدينية

وارساء نظام الخلافة بالسيطرة على مناطق

جغرافية واسعة، والتوسع بدول الجوار والعمل

على إسقاط الحكومات وفرض أيديولوجيتها مع

امتلاكها مختلف نظم التسليح الحديثة، مستغلة

البيئة الأمنية المتردية في الدول المحيطة، مما

كان له أثر بالغ في تصاعد الهجمات الإرهابية في

منطقة ارتباطا بتداعيات حالة عدم الاستقرار التي

تشهدها الدولة المحيطة، لافتا إلى أنه رغم ذلك

تم تحقيق نجاحات كبيرة في مكافحة الإرهاب

نتيجة للجهود التي تمت على مختلف الأصعدة

القاهرة – «القدس العربي»:

قال اللواء أركان حرب محمد فرج الشحات،

مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع

المصرية، إن القوات المصرية نجحت في توجيه

ضربات قاصمة ركزت على استهداف القيادات

الرئيسية المؤثرة والبنية التحتية لتنظيم «أنصار

بيت المقدس» في محافظة شمال سيناء والقضاء

على 250 هفما ما بين تجمع وبؤر ومخازن أسلحة،

إضافة إلى 130 عربية وتصفيية 500 إرهابي من

شديدي الخطورة.

وأضاف خلال فيديو عرض أمام الرئيس

المصري عبد الفتاح السيسي، نشره المتحدث

العسكري، أمس، أن نتائج استجواب المقبوض

عليهم المتورطين في الدعم المادي واللوجستي

للإرهاب في مصر، أسفرت عن تورط بعض الدول

بتقديم هذا الدعم عبر استيراد المواد المتفجرة

ودفعها لعناصر اخوانية للتخزين والنقل

والتصنيع.

وأكد أن «الاتفاق تلعب دورا رئيسيا في دعم

العناصر الإرهابية ما دفع القوات المسلحة لاتخاذ

إجراءات هندسية فعالة لتدمير الانفاق، إلا أنه

ما زال توجد أنفاق تمكنت العناصر الإرهابية في

تحصينها ضد الإغراق». وزاد «ظاهرة الإرهاب

والطصرف باتت تشكل أحد أهم التحديات

الرئيسية أمام المجتمع الدولي حيث انتشرت في

معظم المسارح الإقليمية، وامتدت لكافة المجتمعات

دون تفرقة بين مجتمع نام ومتقدم.

وأكد أن «المخطط الإرهابي في مصر برز كمحاولة

لإقامة إمارة إسلامية مطرقة في مدينة الشيخ

زويد في سيناء في أعقاب الهجوم الإرهابي في

الأول من يوليو/تموز 2015 وأفشلت قوات الجيش

والشرطة هذا الهجوم بكل قوة مدعومة بالجهود

الجوي الذي استهدف كافة العناصر الإرهابية

جبر: الثورة لم تنتج قوانينها والقوانين الموجودة تحسن الفساد وتحمي المجرمين

«محكمة النقض» تنتقل

لـ «أكاديمية الشرطة» من أجل مبارك



حسني مبارك أثناء إحدى جلسات محاكمته

المكان ولذلك يجوز انعقادها داخل القاهرة في أي مكان تراه المحكمة».

وعن عدم حسم قضية القرن حتى الآن

رغم مرور 6 سنوات على اندلاع ثورة 25

يناير، قال جبر: «مبارك يحاكم بالقوانين

التي صنعها في فترة حكمه، والثورة لم

تنتج قوانينها، وبالتالي الكثير من القوانين

الوجودية، تحسن الفساد وتحمي الجرمين».

وأضاف: «نرى الكثير من الجرائم التي

غير متعارف عليه في تاريخها وربما يقع في

شبهات عدم الدستورية.

ويص قانون السلطة القضائية على

أن يكون مقر محكمة النقض، في القاهرة،

وبالتالي لا يوجد مقر لها بخلاف الحالي في

دار القضاء العالي.

وأمام رفض رئيس المحكمة السابق،

كانت وزارة الداخلية تستمر في إرسال

خطاباتها وتطلب ضرورة نقل المقر لدواع

أمنية، لتعذر تأمين المتهم حال نقله للمحكمة

بوسط القاهرة، ما أسفر عن تغيب مبارك

عن حضور 4 جلسات، ما كان يدفع محكمة

النقض إلى تأجيل الجلسة لعدم حضور

المتهم، خاصة مع تمسكها بضرورة حضوره.

وقضت محكمة النقض بتاريخ 4 يونيو/

حزيران 2015، بإلغاء الحكم الصادر من

محكمة جنابات القاهرة، القاضي بعدم جواز

نظر محاكمة الرئيس الأسبق محمد حسني

مبارك، فيما يتعلق بقتل متظاهرين ثورة 25

يناير، وقررت إعادة محاكمته.

ويتزامن قرار المحكمة بنقل مقرها، مع

حلول ذكرى تنحي المتهم، عن حكم مصر في

11 فبراير/شباط 2011.

وقال حامد جبر، الخبير القانوني،

والحامي في النقض، وأحد قيادات حزب

الكرامة، إن «نقل مقر المحكمة جائز قانونا،

طالما أن المنشئ لم يقيد شيئا».

وأضاف: «الأصل هو الإباحة والتوسع،

وقانون السلطة القضائية نص على مكان

محكمة النقض في القاهرة وسكت عن تحديد

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

أرسلت محكمة النقض المصرية خطابا

لوزارة الداخلية، بشأن موافقتها على نقل

مقرها، إلى أكاديمية الشرطة، لنظر القضية

المعروفة إعلاميا بـ«قضية القرن»، المتهم

فيها الرئيس الأسبق حسني مبارك، بقتل

المتظاهرين خلال أحداث ثورة 25 يناير/

كانون الثاني التي استمرت لمدة 18 يوما عام

2011.

وأرسل رئيس المحكمة المستشار مصطفى

شفيع، خطابا إلى مديرية أمن القاهرة

بالموافقة على نقل مقر المحكمة إلى أكاديمية

الشرطة، واحضر المتهم إلى هناك خلال

جلسة 2 مارس/آذار المقبل.

وجاء نص الخطاب: «بمناسبة نظر

الجنائية رقم 3642 لسنة 2011 قصر النيل

– المعروفة إعلاميا بقضية القرن المتهم

فيها الرئيس الأسبق، محمد حسني مبارك

والحدد لنظرها جلسـة 2 مارس 2017 في

مقر أكاديمية الشرطة، يرجى التفضل بالعلم

واتخاذ اللازم نحو نقل المحكوم عليه إلى مقر

الأكاديمية بتاريخ الجلسة المشار إليها».

وتعد هذه المرة الأولى، التي توافق

محكمة النقض على الانتقال من مكانها، منذ

نشأتها، عام 1931، حيث رفضت على مدار

عام، طلبا لوزارة الداخلية، بهذا الشأن،

واعتبر قضاة فيها آنذاك أن نقل المقر أمر

اعتبرت إغلاق مركز النديم استمرارا لمسلل التصفية

15 منظمة حقوقية في مصر:

ملاحقات النظام لن تثنيانا عن نشاطنا

القاهرة – «القدس العربي»

من مؤمن كامل:

أعربت 15 منظمة حقوقية في مصر عن بالغ استيائها

واستكارها لمداهمة قوات الأمن مقر مركز وعيادة «النديم»

لإعادة تأهيل ضحايا العنف والتعذيب، وتشجيعه وغلقة

بالقوة، واحتجاز حارس العقار واستجوابه وإطلاق سراحه

لاحقا.

واعتبرت المنظمات أن هذه الخطوة استمرار لتصفية المنظمات

الحقوقية، وتكشف عن رغبة متجددة للانتقام من المنظمات

الحقوقية التي تعد الملاذ الأخير لضحايا النظام الحالي.

وقالت المنظمات إن «هذا الهجوم والغلث التصفسي ربما لن

يكون الأخير في سلسلة العقوبات التي قرر النظام الحالي

توقيعها على العاملين في المجتمع المدني وخاصة في مجال حقوق

الإنسان، وبدأت بعد أيام من تولي الرئيس الحالي لمقاييد الحكم

في محاولة ووزارة التضامن في نوفمبر2014 إجبار تلك المنظمات

على التسجيل تحت قانون الجمعيات الأهلية القمعي رقم 84

لسنة 2002، وما هي إلا شهور حتى كشفت الحملة الانتقامية

عن نفسها بإعادة إحياء قضية التعميل الأجنبى 2011، التي

تستخدم كغطاء لتصفية المجتمع المدني المصري.

وداهمت قوات الأمن مقر مركز النديم، ظهر أمس الأول، لتنفيذ

قرار ببلق عيادة النديم، بناءً على قرار من إدارة العلاج الحر

بوزارة الصحة صدر في شباط/فبراير من العام الماضي.

وتقدم المركز بطعن بشأنه لن يبيت فيه حتى الآن، محاولاً

وقف قرار الإغلاق بعد مداهمة قوات الأمن له في 18 فبراير/

شباط 2016 ورغم أن القرار صدر بشأن العيادة التي تشغل

شقة واحدة، إلا أن القوة الأمنية تعدت حدود القرار وتجاوزت

القانون وأغلقت شقتين أخريين خاصتين بمركز النديم،

والذي يرجع تأسيسه إلى عام (1994) ويحتل مكانة محورية

وأساسية في الحركة الحقوقية المصرية، باعتباره الداعم

الأهم للنجاحات والتأجين من جرائم التعذيب وجرائم العنف

هل يتحول الصراع في جنوب السودان إلى حرب إقليمية؟

■ جوبا – الأناضول: رغم نفي القاهرة وجوبا،

أي مشاركة عسكرية مصرية في القتال بين قوات

الحكومة والمعارضة في جنوب السودان، تتصاعد

مخاوف من احتمال تحول الصراع في أحدث

دولة أفريقية إلى حرب إقليمية، خاصة بسبب

طبيعية العلاقات المتشابهة بين كل من القاهرة

وجوبا وأديس أبابا، ولاسيما في ظل اللقاءات

المتكررة بين الرئيس الجنوب سوداني، سيلفاكير

ميارديت، ونظيره المصري، عبد الفتاح السيسي.

وليم قانتجيات، المتحدث باسم المعارضة

المسلحة الموالية لـريك منشار، النائب السابق

لسلفاكير، قال إن «مشاركة القوات المصرية في

القتال بجانب الحكومة، وقصف مواقع المعارضة

في مناطق شمال ولاية أعالي النيل (شمال شرق)

يعد عملا استفزازيا».

وأضاف أن الرئيس «سلفاكير يحاول من خلال

هذا العمل إدخال البلد في حرب إقليمية لا طائل

منها. ونحن نمتلك أدلة كافية (لم يحددها) تثبت

تورط الجانب المصري في القتال».

وفي بيانها لها، يوم السبت الماضي، قالت

المعارضة إن «سلاح الجو المصري أسقط (يوم

الجمعة، أكثر من تسعة قتابل ومتفجرات (أخرى)

على مواقع تابعة لنا خلال مواجهتنا مع القوات

الحكومية».

وكما ردت مصر على اتهام ليبية لها بشأن

غارات جوية داخل ليبيا، عام 2015، دعما لقوات

خليفة حفتر، على لسان المتحدث باسم الخارجية

المصرية، أحمد أبو زيد، إن «مصر لا تتدخل في

الشؤون الداخلية للدول الأخرى».

ورغم النفي المصري، فإن تلك الاتهامات



عناصر من ميليشيات في جنوب السودان

... وسيط إقليمي يعرب عن أسفه لتشكيل ميليشيات جديدة

وكاينت ولايات الاستوائية (الغربية والشرقية والوسطى) بعبأى عموما عن معارك الحرب الأهلية التي اندلعت ابتداء من كانون الأول/ديسمبر 2013 بين قوات سيلفاكير وقوات نائب الرئيس السابق ريك منشار لكنها كانت في الأشهر الستة الأخيرة مسرحا لأعمال عنف، هي من أسوأ أعمال العنف في البلاد، وخصوصا في ياي التي تبعد حوالي مئة كلم جنوب غرب جوبا، فاضطر عشرات الآلاف الأشخاص إلى اللجوء إلى أوغندا المجاورة.

وقد أثارت أعمال العنف هذه استياء المجموعة الدولية. وذكر خبراء

للأمم المتحدة مطلع كانون الأول/ديسمبر أن عملية «تنظيف إثنية» تجري

في عدد كبير من مناطق جنوب السودان، مؤكدين حصول عمليات قتل

جنود حكوميين.

■ نيروبي - أ ف ب: أعرب الوسيط الإقليمي فيستوس موغاي، عن

أسفه لظهور ميليشيات جديدة مسلحة في الولايات الاستوائية الثلاث،

جنوب السودان، منذ اندلاع أعمال العنف في تموز/ يوليو 2016 في

العاصمة جوبا.

وقال رئيس لجنة المراقبة وتقييم اتفاق السلام، في تصريح صحفي،

في نيروبي، إن «مجموعات جديدة قد تشكلت وتكن مكن موجودة من قبل.

هذه تطورات جديدة منذ تموز/ يوليو، تطورات غير مرغوب فيها».

وأضاف، «ثمة ادعاءات تغيد أن بعضا من هذه المجموعات يستهدف

اثنين الديكا،» التي ينتمي إليها رئيس جنوب السودان سالفاكير الذي

وجهت إلى قواته بدورها تهمة القيام باغتيالات إثنية خصوصا في

مدينة ياي في ولاية الاستوائية الوسطى.

الكرملين يقول تركيا قدمت إحداثيات ضربات قتل فيها جنود «بنيران صديقة»

«جند الأقصى» تحقق مكاسب سريعة في حماه... واشتباكات بين القوات الحكومية والمعارضة شرق دمشق



مدرعات للجيش التركي في طريقها إلى البلدة السورية الحدودية جرابلس (أ ف ب)

رفض فكرة المناطق الآمنة التي يريدها ترامب

الأسد يرحب بقوات أمريكية في سوريا لكن بشروط سياسية

طبيعية وهي بلدنا، الناس ليسوا بحاجة لمناطق آمنة على الإطلاق، الأكثر قابلية للحياة والأكثر عملية والأقل كلفة هو أن يكون هناك استقرار وليس إقامة مناطق آمنة، إنها ليست فكرة واقعية على الإطلاق.
وحول رؤية الرئيس السوري للحلول الممكنة للصراع الدائر في سوريا أوضح أنه يجب ألا محاربة الإرهاب ثم إجراء حوار يشمل لكل القضايا حول النظام السياسي وحكومة الوحدة الوطنية والانتخابات الرئاسية، وقال الأسد:«يجب أولاً الأولى بمحاربة الإرهاب، فدون محاربة الإرهاب والحق الهزيمة بالإرهابيين، لن يكون أي حل آخر متفرا على الإطلاق، أي الإطلاق، أي نوع آخر من الحلول، بموازاة ذلك، إجراء الحوار بين السوريين حول مستقبل سوريا، وهذا يشمل أي شيء وكل شيء، فيما يتعلق بالنظام السياسي بعمقه، سوريا كلها بكل معنى الكلمة، ثم متى يمكن أن تجري الانتخابات، ويمكن أن يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية، ثم تجرى انتخابات برلمانية».

بل أيضا حيال سيادة سوريا ووحدتها، كل هذه العوامل يمكن أن تؤدي إلى الثقة وعندها تستطيع إرسال قواتك، هذا ما حدث مع الروس، إنهم لم يرسلوا قواتهم وحسب، أولا هناك موقف سياسي واضح فيما يتصل بذلك العامل وعندها بات بوسع الروس أن يتأولوا وأن يتجحووا في محاربة الإرهاب».

ولدى سؤال الأسد عن موقفه من نية الرئيس ترامب إنشاء مناطق آمنة في سوريا أجاب الأسد بأنها فكرة غير واقعية ولن تساعد في حماية السوريين وأن ما يساعد الموقف شبيه بالوقف الروسي، وقال الأسد: نحن ندعونا الروس، وقد كانوا صادقين فيما يتعلق بهذه القضية (محاربة الإرهاب)، إذا كان الأمريكيون صادقين فإنتا

وعزيمتهم، بالطبع نستطيع أن نقول هذا دون تردد، ونحن نتمنى، بالطبع نستطيع أن نقول هذا دون تردد، تستطيع التحدث عن إرسال قوات إذا لم تكن صادقا، إذا لم يكن لك موقف سياسي واضح ليس فقط حيال الإرهاب

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن ترحيبه بمجيء قوات أمريكية إلى سوريا إذا كانت تريد محاربة الإرهابيين، لكن الأسد اشترط قبل ذلك أن يكون لدى واشنطن موقف سياسي حيال الإرهاب وحيال السيادة السورية وأن هذا الموقف شبيه بالوقف الروسي، وقال الأسد: نحن ندعونا الروس، وقد كانوا صادقين فيما يتعلق بهذه القضية (محاربة الإرهاب)، إذا كان الأمريكيون صادقين فإنتا وعزيمتهم، بالطبع نستطيع أن نقول هذا دون تردد،

وأضاف في مقابلة مع موقع «ياهو نيوز» الأمريكي «لا نستطيع التحدث عن إرسال قوات إذا لم تكن صادقا، إذا لم يكن لك موقف سياسي واضح ليس فقط حيال الإرهاب

رغم برود الجبهات السورية

أكبر فصائل درعا تعلن تشكيل «تحالف الجنوب»

أنطاكيا – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت كبرى التشكيلات العسكرية التابعة لـ «الجيش الحر»، والعاملة في كل من درعا والقنيطرة جنوب سوريا، عن تحالفها ضمن جسم عسكري موحد تحت مسمى «قوات الجنوب»، ليكون الأخير التحالف الثاني في المنطقة بعد تحالف «جيش الثورة»، ونشرت الفصائل التحالف شريطا مصورا أعلنت خلاله اندماجها في هذا «كتيبة لنداء الواجب الوطني حتى تكون على قدر المسؤولية التي أولنا إياها شعبنا السوري العظيم في مواجهة قوى الإجرام والاستبداد والظلام وإيماننا منا بأن تفرق الكلمة والصف هما سلاح أعدائنا في حربهم على ثورتنا المباركة وأما منا بأن تكون خطوتنا هذه مقدمة لتكوين نواة جيش منظم متكامل نعلن نحن الفصائل العاملة في محافظتي درعا والقنيطرة عن تشكيل تحالف قوات الجنوب»، حسب البيان.

ووفقا للمصدر فإن الاندماج الجديد يضم كلا من «فرقة الجسم، لواء الكرامة، ألوية العمري، فرقة الحق، فرقة 18 آذار، فرقة أحرار نوى، فرقة صلاح الدين، الفرقة 46 مشاة»، وأوضح المتحدث خلال إعلان بيان الاندماج، إن «الجسم العسكري الجديد يسعى إلى توحيد الكلمة وتوحيد العمل العسكري والخطاب السياسي والموقف العملي تحت راية جامعة، كما يهدف إلى تجميع جهود الثوار ووصلها مهاراتهم النظرية والعملية محميين بالوعي الوطني والروح المعنوية العالية من أجل متابعة

هشام الشيخ زعيم «هيئة تحرير الشام»

يتعهد بتكثيف الهجمات ضد الجيش النظامي وحلفائه الإيرانيين

■ عمان – رويترز: تعهد زعيم تحالف جديد لفصائل إسلامية في سوريا تضم «جبهة فتح الشام - النصرة» - التي كانت تابعة لـ«القاعدة» - بتصعيد الهجمات على الجيش السوري وحلفائه المدعومين من إيران بهدف الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقال هاشم الشيخ القائد العام لـ«هيئة تحرير الشام» التي تشكلت الشهر الماضي في أول حديث مصور بالغفديو له إن التجمع الجديد يسعى إلى «تحرير جميع الأراضي السورية وإلى الحفاظ على وحدتها وعلى هوية شعبها المسلم».

وأضاف الشيخ «نطمئن أهلنا بأننا سنبدأ مشروعا هذا بإعادة تنشيط العمل العسكري ضد النظام الجرم وستغير مجدها على تكاثره ومواقعها ونخوض معركة التحرير من جديد ونعيدنا سيرتها الأولى بنصر مؤزر.....».

وتشكلت «هيئة تحرير الشام» عن طريق اندماج «جبهة فتح الشام- النصرة» وعدة جماعات أخرى، وانضم إلى التحالف الجديد آلاف المقاتلين الذين انتشقوا في الأسابيع الماضية عن جماعات «الجيش السوري الحر» الأكثر اعتدالا والذين أغضبههم استعداد قادتهم للدخول في عملية سلام مع حكومة الأسد.
وقبل أيام من تشكيل التحالف الجديد اندلع قتال عنيف في شمال غرب سوريا بين «جبهة فتح الشام»

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان امس الجمعة إن جماعة «جند الأقصى» وهي جماعة إسلامية متشددة قوية في سوريا حققت مكاسب سريعة على حساب فصائل أكثر اعتدالا في شمال محافظة حماة وجنوب محافظة إدلب في الأيام الماضية.

وأضاف المرصد السوري أن جند الأقصى التي كانت لها صلات بمـ«جبهة فتح الشام» - فرع «القاعدة» في سوريا سابقا- استولت هذا الأسبوع على أسلحة وقواعد من جماعات تنشط تحت لواء «الجيش السوري الحر» واعتقلت عشرات المقاتلين.

ويعمل تقدم الجماعة ضربة أخرى للفصائل التي يدعمها الغرب والتي منيت بهزائم أمام القوات الحكومية وتعرضت لهجمات من مقاتلين إسلاميين في غرب البلاد في الشهور القليلة الماضية.

وتدور أكبر معركة فيما بين المعارضة بين جماعات «الجيش السوري الحر» - التي تحالفت مع جماعة «أحرار الشام» التي تتمتع بنفوذ قوي- وفصائل أخرى أكثر تشددا تحالفت مع «جبهة فتح الشام».

وتحالف «جند الأقصى» في تلك المعركة تحديدا التي

تدور في محافظة إدلب غير واضح تماما.

كانت جماعة «جند الأقصى» قد أعلنت مبايعة «جبهة فتح الشام» في تشرين الأول/ أكتوبر.غير أن «جبهة فتح الشام» أعلنت الشهر الماضي «عدم تبعية جند الأقصى لجبهة فتح الشام تنظيميا» فيما أرجعته إلى خلافات معها.

وقال المرصد السوري إن مكاسب «جند الأقصى» التي تصنفها وزارة الخارجية الأمريكية ضمن المنظمات الإرهابية أثارها مخاوف من إمكانية أن تستغل الحكومة السورية وحلفاؤها الروس وجود جماعة متشددة ذريةا لشن هجمات جوية في المنطقة.

وتشارك فصائل معارضة أخرى أكثر اعتدالا في وقف هيش إطلاق النار قائم منذ ستة أسابيع بين الحكومة والمعارضة. ولا تشمل الهدنة جماعات متشددة أخرى مثل تنظيم «الدولة» الإسلامية (داعش) والمقاتلين المرتبطين بالقاعدة.

إلى ذلك قصفت الطيران السوري، ظهر امس الجمعة، أطراف العاصمة دمشق وتحديدا في حي جوبر وبلدة عربين في الغوطة الشرقية.

وذكر مصدر عسكري سوري أن الطيران الحربي استهدف بغارات متتالية مجموعات من مقاتلي المعارضة المسلحة هاجمت مبنى المحافظة في بلدة عربين في شرق العاصمة دمشق - عبر نفق تحت الأرض من جهة كراجات الانطلاق.

وقال المصدر، الذي لم تتم تسميته، إن الطيران الحربي تدخل لمساندة القوات البرية التي اشتبكت مع

قيادي سوري معارض: نعوّل على اجتماع الرياض تشكيل وفد تفاوضي موحد

هذا التنظيم الإرهابي هو المكون الكردي الذي يدّعي حمايته وتمثيله، ورأى القيادي في المعارضة السورية أن تنظيم «ب ي د» لا يختلف عن تنظيم «الدولة-عش»، فهو «يمكّ أجندة غير أجندة الشعب السوري، ويتحالف مع النظام أو أي جهة أخرى حتى يحقق أهدافه».

وعرج الحريري عن منصة «حميميم»، التي تتم المحاولة لضمه بالمعارضة السورية، معتبرا أن المنصة المذكورة قد انشئت في قاعدة عسكرية روسية في سوريا، من قبل المخابرات التابعة للنظام، «لا تمثل الشعب السوري في شيء».
وبرج النظام السوري وروسيا ما يسمى «مركز المصالحة في حميميم» (مركزه القاعدة العسكرية الروسية في مطار بينهم، طالما أننا نتفق على المنصة الهيئة العليا لمحاربة مع المعارضة كونه يقوم ما يسمى بـ«مصالحة» بين النظام السوري وفصائل معارضة ترغب في السلاح واللاخراط في العملية السياسية، وهو ما ترفضه المعارضة وتعتبرها «مقذّلة واحتيال».

وخلف الحريري إلى أن هذه الوفود (ب ي د - منصة حميميم) لا يمكن أن تكون إلا في صف النظام، مشيرا إلى وجوب وضع تنظيم «ب ي د» في صف الإرهاب على غرار تنظيمي «الدولة -داعش»، و«جبهة النصرة» الإرهابيين، الذي من الواجب على المجتمع الدولي محاربتها.

وأشار إلى وجود تعاون مع منضتي مع موسكو والقاهرة (نضم معارضين للنظام السوري من خارج الائتلاف)، واستندرد: «بعضهم موجودون في الهيئة العليا للمفاوضات وفي الوفد المفاوض وبإعداد جيدة»، وأردف: «لايوجد أي مشكلة بيننا وبينهم، طالما أننا نتفق على الحددت نفسها».
وعبر الحريري عن إمله بأن تفكر الهيئة العليا للمفاوضات بطريقة لما معالجة الوضع مع الخصائص المقبولة لتشكيل وفد موحد، الأمر الذي يتطلب تعاونا من الجميع من الهيئة الفصائل والاتلاف والمصنات الأخرى، بحيث تكون مصلحة الشعب السوري هي الأساس، وهو ما يقول على اجتماع الرياض.

وعبر الحريري عن أسفه الشديد لعدم تطبيق الاتفاقات الممهدة للمفاوضات، والمتعلقة بوقف إطلاق النار والتفاهات التي تمت على بعض الإجراءات الإنسانية، والتي رأى فيها أنها تؤمن بيئة ومناخا ملائما لإطلاق العملية السياسية، وليست شروطا مسبقة، وقال «إذا لم تتحقق تلك الاتفاقات والتفاهات فإننا سنذهب لمفاوضات عبثية».

وأردف أن عملية الحل في سوريا تتالف من نقاط عدة أولها وأسفلها- وفق رايه- وقف إطلاق النار والقضايا الإنسانية، بينما أصعبها العملية السياسية وبالتالي «إذا روسيا وداعمو النظام فشلوا في تحقيق وضمان الأمور الأسهل فهذا يعطي نظرة عامة لا مسيتج عن جنيف بخصوص الانتقال السياسي»، وأشار الحريري إلى أن الجميع ينتظر نتائج اجتماع الذي تم مؤخرا على مستوى الخبراء في العاصمة الكازاخية «أستانة» بين تركيا وروسيا وإيران، والذي يهدف لترسيم وتحديد أطر اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم في أنقرة ودخل حيز التنفيذ في 30 كانون الأول/ ديسمبر الفات.

السيسي (لم يسفها) لحذف أو استسكتما موضوع الانتقال السياسي والاقتصار على الدستور والانتخابات، وهذا «يلغي جوهر القرار الدولي وجوهر العملية السياسية»، وفق قوله.
وشدد الحريري، وهو الذي شغل منصب أمين عام الائتلاف قبل عامين، وشارك في مفاوضات أستانة الأخيرة في 23 و24 الشهر الجاري، على ضرورة أن تكون هناك أجندة واضحة وصرحية لعملية «جنيف»، بحيث تتسبج مع القرار الدولي، ولفت إلى عدم وجود مصلحة للشعب السوري في المشاركة في المفاوضات، إذا لم تكن تلك الأجندة منسجمة.

وأعتبر أن الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف، المزمع عقدها في 20 الشهر الجاري، تختلف عن الجولات الماضية لأن روسيا تتخبط لأول مرة بشكل مباشر في العملية السياسية.

وقال موضعا رايه «روسيا لا تلعب دور الضامن فقط وإنما المفاوض أيضا، والفصائل لم تتفاوض مع النظام في أستانة وإنما مع روسيا». وأضاف من الأمور التي تستجّل العمل الجديدة مختلفة هو «انخراط تركيا أيضا فيها بشكل مباشر، والتي تعتبر من الدول الهامة في دعم الثورة السورية».

■ إسطنبول- الأناضول: قال نصر الحريري، عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري المعارض، إن الاجتماع الموسع الذي تعهده المعارضة في 10 و11 شباط/فبراير الجاري، في العاصمة السعودية الرياض، سيركز على مناقشة الاستعدادات لمفاوضات جنيف المقررة في 20 الشهر الحالي، وتشكيل وفد موحد يمثل المعارضة في تلك المفاوضات.

وأوضح أن الاجتماع المرتقب سيعرضه ممثلون عن الفصائل المسلحة والائتلاف إضافة للهيئة العليا للمفاوضات (التابعة للمعارضة).

وأشار عضو الهيئة السياسية إلى أن المعارضة ستشارك في مفاوضات جنيف وفق القرار 2254، الصادر عن مجلس الأمن في 2015، الذي يتحدث عن تطبيق بيان جنيف1، ويتضمن برنامج زمني للمرحلة الانتقالية ابتداء من الانتقال السياسي

فصياغة دستور وصول إلى الانتخابات.
وعكف عن وجود محاولات من الدول الداعمة للنظام السوري (لم يسفها) لحذف أو استسكتما موضوع الانتقال السياسي والاقتصار على الدستور والانتخابات، وهذا «يلغي جوهر القرار الدولي وجوهر العملية السياسية»، وفق قوله.

وشدد الحريري، وهو الذي شغل منصب أمين عام الائتلاف قبل عامين، وشارك في مفاوضات أستانة الأخيرة في 23 و24 الشهر الجاري، على ضرورة أن تكون هناك أجندة واضحة وصرحية لعملية «جنيف»، بحيث تتسبج مع القرار الدولي، ولفت إلى عدم وجود مصلحة للشعب السوري في المشاركة في المفاوضات، إذا لم تكن تلك الأجندة منسجمة.

وأعتبر أن الجولة الجديدة من مفاوضات جنيف، المزمع عقدها في 20 الشهر الجاري، تختلف عن الجولات الماضية لأن روسيا تتخبط لأول مرة بشكل مباشر في العملية السياسية.

درعا – «القدس العربي»

من مهند الحوراني:

في هول ما يعيشه الشعب السوري، من مأس وألم، قد يجنح البعض نحو المخدرات بأنواعها من حبوب وحشيش، لتكون بتقديرهم ما يذهب عنهم التفكير في الواقع المر الذي يعيشونه يوميا، مستغلين بذلك الوضع الأمني المتردي، الذي يهيئ البيئة الخصبة للإتجار بالمخدرات وسهولة جلبها، دون سلطة رقابية تباع وتشترى خصوصا لدى النظام وأجهزت الأمنية، وأخرى لدى المعارضة ذات قدرات محدودة تحاول من خلال الحد من انتشار هذه الظاهرة خصوصا على فئة الشباب التي تشكل عمود المحافظة الشعبية لهم.

نزار شاب من درعا يقول في حديثه مع «القدس العربي»: إن إقبال بعض الشباب على المخدرات يأتي كنتيجة تحد تبعد طبيعية للمعطيات والظروف التي يعيشها الشباب في درعا، من ندرة فرص العمل وانتشار البطالة والفقر ناهيك عن الظروف الأمنية وطبيعة الحرب التي تشهدها البلاد منذ ستة سنوات والتي كنا نحن الشباب وقودها.

ولم يغفل نزار «الدور الكبير لقوات النظام في الترويج لهذه المواد المخدرة وسهولة الإتجار بها لما حققه لهم من

استراتيجية ترامب لمكافحة الإرهاب قد ترتد بآثار عكسية

الإدارة الأمريكية ستصدر أمرا تنفيذيا لاستمرار تشغيل سجن غوانتانامو وزيادة نزلائه تونس والأردن قلقان من عودة الجهاديين ويبحثان عن خطوات متشددة ضدهم

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما العلاقة بين حظر رعايا دول مسلمة من دخول الولايات المتحدة-موضوع حرب قضائية بين البيت الأبيض والقضاء - وبين قرب تفكك تنظيم «الدولة» (داعش)؟ الجواب عند الرئيس دونالد ترامب ومستشاره للأمن القومي مايكل فلين أن تدمير التنظيم في الموصل لا يعني نهايته بل تحوله وتخلقه في شكل جديد وتهديد على دول المنطقة، فتنحيز مدينة يعني احتلال منطقة أخرى.

وعقب المعلق الأمريكي ديفيد إغناطيوس في صحيفة «واشنطن بوست» قائلا إن فلين يستعرض خريطة لزواره تظهر السيناريو ما بعد طرد تنظيم «الدولة» من الموصل، ورسم عليها أسهم سوداء خطيرة تُؤشر لساحات المعارك المستقبلية في كل من العراق وسوريا وما بعدهما، وهذا هو الهاجس الذي يبسكن إدارة ترامب وهي تضع الخطوط النهائية على استراتيجيتها لِهزيمة تنظيم «الدولة».

ومن هنا فبدلا من هزيمة العدو بالموصل فإنها قد تكون بداية مفتاح مناطق أخرى. ويعلق إغناطيوس إن المنع مرتبط بمخاوف الإدارة من انتشار الجهاديين غربا بعد سحق عاصمتهم العراقية.

وحسب مسؤول بارز في الإدارة الجديدة الذي قال إنه «مع سقوط الموصل فسبحر كل واحد منها (من الجهاديين)» و«سينتشر التنظيم في أكثر من منطقة، وربما حدثت عمليات انتحارية جديدة في الرمادي» وهي المدينة العراقية التي طرد منها التنظيم قبل 14 أشهر.

ثقبو

ويعلق الكاتب قائلا إن عددا من الخبراء خارج الإدارة لاحظوا «تقويا» في استراتيجية ترامب لمكافحة الإرهاب ويشعرون أنها قد ترتد بآثار عكسية. وانتقد ترامب استراتيجية باراك أوباما والتي كانت حذرة في ملاحقة تنظيم «الدولة» دون أن يقدم بدلا واضحا، وانتقدت الحكومة العراقية منع المواطنين العراقيين خاصة أنه جاء في وقت تقائل فيه قوات الخنية في الموصل والتي تكبدت خسائر بنسبة 30% وهو مستوى عال حسب مسؤولين في مكافحة الإرهاب.

ولا يتوقع الانتهاء من عمليات الموصل قبل 6 أشهر نظرا لحاجة هذه القوات لتقوية نفسها. ويحدث بعد آخر في معادلة محارسة الجهاديين وهي إيران التي حذرها فلين بعد الاختبارات الصاروخية.

ويذكر الكاتب أن الجمهورية الإسلامية تعتبر حليفا فعليا للولايات المتحدة في الحرب ضد تنظيم الدولة. وفي حالة وجهت الميشتشيات المدعومة من طهران بئادها للامريكيين فستعقد الحرب ضد الجهاديين.

وهناك عنصر آخر في المزج وهو المحور الجديد المتكون من تركيا وروسيا وإيران ونظام بشار الأسد والطريقة التي ستتعامل فيها واشنطن معه التعامل معه، وفيما إذا كانت ستضمد لهم في الحرب ضد تنظيم «الدولة».

وإذا حدث هذا فهل ستتخلى واشنطن عن الأكراد السوريين الذين تعتبر مقاطعتهم، قوات حماية الشعب من حلفائها الأقوياء في الحرب ضد التنظيم.

ويعتقد الباحثون في معهد دراسة الحرب أن أي محاولة أمريكية لتفكيك التحالف الروسي- الإيراني تظل أو هاما. ويقول الكاتب إن فكرة المشاركة مع الرئيس فلاديمير بوتين تظل إشكالية. فالكونغرس قلق من فكرة التعاون مع روسيا.

موقف جديد

وأكد المسؤولون البارزون في الأسبوع الماضي بيانا قدمته سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة والذي طالبت فيه بخروج الروس من شبه جزيرة القرم كشرط لرفع العقوبات. وحسب مسؤول بارز فإن موقف البيت الأبيض من روسيا هو «معايير وتوقعات عالية». وانتقد فريق ترامب خطة إدارة أوباما لاستعادة مدينة الرقة وصفها بالفقير، مع أنه نفسه لم يجهز بعد خطته لإخراج الجهاديين منها. ويخشى بعض الحللين من إعادة التنظيم جميع نفسه في الوقت الذي تقو فيه الإدارة بمراجعة الاستراتيجية. ويرى قائد عسكري أن «التزام والضغط هما المفتاحان الرئيسيان للتقدم أماما». ويدعو القيادي هذا للإبقاء على التحالف العسكري الواسع بين فيهم الأكراد السوريين وذلك حفاظا على الزخم. وحذر مسؤول أمني قائلا إن الإنتصار في الرقة

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تختصر وزيرة الاتصالات الأردنية مجد شويكة تلك المسافة الفاصلة ما بين التعاطي بمسؤولية مع متطلبات الواقع الرسمي والمالي والرقمي والإحساس الفعلي باحتياجات المواطنين والضغط والحاجة لصياغة معادلات لا تؤذي الفقراء والأقل دخلا.

الوزراء في الحكومة الذين يشرفون على بعض القطاعات وتحديدا التي تدر دخلا طويلا بصفة فردية بتقديم مقترحاتهم بخصوص المساهمة في تخفيض العجز في الميزانية، هذا ما أشارت له رئيسة تحرير صحيفة «الغد» جماعات غنيمات.

لكن الوزيرة شويكة، وعلى هامش نقاش مع «القدس العربي»، أوضحت خلافا لأن الكثير من التعابير خصوصا الإلكترونية فهمتها بصورة خاطئة أو حرفت في تعليقاتها بأن البديل العربي الذي اقترحتة بقطاع مرن جدا ومفتوح

يحتاج لعام آخر تقريبا. وهو ما يعطي تنظيم «الدولة» أشهرا لتخطيط عمليات خارجية.

وفي ضوء هذه المخاطر، فقد يقوم ترامب بالهجوم على الرقة مستخدما قوات عسكرية أمريكية متحركة مثل الفرقة 82 المحمولة جوا والتي نشر بعض أفرادها في العراق، وهذا يعني ضحايا. ومن المفارقة أن ترامب الذي يعلن الحرب ضد تنظيم «الدولة» يتجاهل خطر تنظيم «القاعدة» الذي يزداد قوة في العراق وسوريا حسبما يحذر الحللون من معهد دراسات الحرب. ويختم بالقول «هذا القتال الذي لن توفر فيه الشعارات السهلة والسرعة يمنع دخول المسافرين طريقا للنصر».

مخاوف

ولا يتوقف الخوف على تشتت مقاتلي التنظيم في مناطق وساحات جديدة للقتال ولكن من العائدين الأجانب. ففي تقرير لتايلور لاك في مجلة «كريستيان ساينس مونيتور»، قال فيه إن الأردن وتونس لديهما آلاف من المواطنين الذين انضموا إلى تنظيم «الدولة» وبدأ بعضهم يهود ويحملون معهم تحديات كبيرة.

ويبدأ تقريره بالحديث عن قصة محمد الذي ذهب إلى سوريا وقال أولا مع «جبهة النصرة»، ومن ثم تنظيم «الدولة»، وذكر الشاب البالغ من العمر «هناك الكثيرون منا ممن شعروا بالخيبة من تنظيم الدولة من أصيبوا بجراح ومن تبعوا».

وتواصل لاك مع محمد عبر رسائل مشفرة حيث ينتظر على الحدود السورية-الأردنية دخول بلاده. وقال «في النهاية على الدولة أن تقبلنا».

ويعلق الكاتب أن تحالفا من القوى تحاول طرد الجهاديين من معقلين من الموصل والرقة بشكل يهدد بنشوء ما يقول عنه البعض «كارتة».

وهي محتملة في كل من الأردن وتونس واللبن انضمت أعداد كبيرة من أبنائها إلى صفوف الجهاديين، سواء في سوريا القريبة من الأردن أو ليبيا المحاذية لتونس.

ويقول الكاتب إن السجون في مدينتي البليد مزدحمة بالسكان وينظر إليها كتربة خصبة لتفريخ الجهاديين. ومن

هنا فسجن العائدين منهم قد يؤدي إلى تعقيد الأمور على المدى البعيد. كما أن القوى الأمنية في كلا البلدين تعمل فوق طاقتها.

ويبحث البلدان عن طريقة للتعامل وتحديد واعتقال وإعادة تأهيل جيل من الجهاديين الذين عادوا ومعهم تجربة الحرب، ويقرر عدد التوسيين الذين انضموا للجهاديين في العراق وسوريا ما بين 5-6 آلاف مقاتل، وهي أكبر نسبة. وفي الوقت نفسه هناك ما بين 2-3 آلاف أردني مع تنظيم «الدولة» و«القاعدة».

ويعلق الكاتب هنا على أن المخاطر التي يحملها العائدون معهم ليست مجرد تكهنات ولكن حقيقة خاصة أن هناك أعدادا كبيرة تركت ساحة المعركة. فالهجوم في كانون الأول/ديسمبر 2016 على مدينة الكرك، جنوبي الأردن وقتل فيه 10 أشخاص كان من تنفيذ عدد من العائدين. وفي تونس

تعرض متحف باردو إلى هجوم قتل فيه 21 شخصا عام 2015 والذي خطط له ناشط سابق من تنظيم «الدولة»، وتلقى اثنان من المهاجمين تدريبا في ليبيا. وفي كانون الثاني/يناير عام ما يقرب من 200 مقاتل إلى الأردن، وأعلنت السلطات التونسية في كانون الأول/ديسمبر عن عودة 800 مقاتل من ليبيا والعراق وسوريا. ويعلق الكاتب إن الهجمات تركت التونسيين خائفين وتظاهروا رافعين يافطات «اغلقوا الباب أمام الإرهاب».

وفي الأردن، فإن الكثير من الناس يعرفون قريبا أو جارا انضم إلى تنظيم «الدولة» في سوريا. ويقول عن صاحب بقالة في الأردن قوله «من الأفضل أن يموتوا في سوريا من العودة ويقوموا بتدمير البلد»، وأضاف إنه يعرف عن الكثير من العائلات التي سافرت أبنائها إلى سوريا. وبعد شهرين من هجوم الكرك لا يزال السكان يخشون من وجود خلايا ناشطة، وحسب مسؤول مقرب من عملية مكافحة الإرهاب «لا نعرف حتى الآن ماذا نفعل بهم». ويشير الكاتب إلى أن الأردن حاول تشريع معالجة مشكلة السفر إلى مناطق الحرب. ففي عام 2014 وقبل سيطرة الجهاديين على الموصل أقر البرلمان الأردني تشريعا يجرم من يحاول أو يشارك في النزاعات ويمول منظمة إرهابية أو يتلقى دما منها وكذا الترويج لأفكارها.

وانخذت إجراءات مماثلة بعد عام وأنشأت لجنة



محتجون يتجمعون أمام المحكمة العليا في الولايات المتحدة بمناسبة مرور 15 عاما منذ جلب أول سجين إلى معتقل غوانتانامو (أ ف ب)

خاصة من القضاة. في الأردن تظل عقوبة محاولة السفر مخفية والتي يمكن إثباتها عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعادة ما يحكم على الشخص مدة 5 أعوام تخفض حالة أقر المتهم بالعقوبة إلى عامين ونصف. وهذا يعني أن الأردنيين الذين سجنوا بناء على هذه التهم في عام 2014 و 2015 سيخرجون من السجن. والمشكلة أن تجربة السجن توفر لهم أرضية خصبة للتشدد أكثر، كما أنهم يؤثرون على السجناء الذين تم الحكم عليهم بجرائم لا علاقة لها بالإرهاب. ففي السجن يلتقي المتطرف ومن سجن بسبب استخدامه «تويتر» أو «فيسبوك» في محل واحد. ويقول عبد القادر الخطيب، الذي يرافع عن عدد من الجهاديين، «هذه السجون ليست مراكز إعادة تأهيل ولكن جامعات» و«بدلا من قطع شائفة التطرف يتلقون تثقيفا» وهم بمثابة «قنبلة موقوتة».

وتواجه تونس الإشكالية نفسها، ويواجه القضاة عينا متراكما وأحاثا في العام الماضي 2.200 حالة إلى وحدة مكافحة الإرهاب، وتبين أن الكثير منها جرائم عادية. ومثل الوضع الأردن فمن الصوبة العُتور على أدلة قوية تدین السجون التونسية لأن السلطات أثبتت أنها غير قادرة على أو تونس التغريق بين ألف مدان وبين الذين اتهموا لجرائم أقل. وتعاني السجون من مشكلة إزدحام بنسبة 150 %.

وينقل عن أنسة جويليلي، مديرة فرع هيومان رايتس في تونس قولها إن هناك مخاطر من تشدد السجناء في السجون التونسية لأن السلطات أثبتت أنها غير قادرة على الحكم بالوضع، مشيرة إلى أنها تجمع ما بين المدانين لتهم خفيفة والذين حكم عليهم بقضايا إرهاب. ويطلب محمد الزروفي الذي تعرض للتشدد مرة في السجن باصلاحات السجون. و«لا تحتاج لأخسة متشددین في جندوا مئة».

النموذج الأوروبي

وبسبب محدودية القانون فإن الأردن وتونس تحاولان البحث عن إجراءات «مفتوحة» كذلك التي تبنتها الدول الأوروبية والتي أثارت قلق منظمات حقوق الإنسان. فالإجراءات الأمنية وقوانين مكافحة الإرهاب أو قوانين الطوارئ منحت قوات الأمن سلطات واسعة لمراقبة واعتقال

على صفحته «الفيسبوكية»، كلمة «تم» التي تستخدم اليوم للاتصام لحلة المقاطعة.

لا تقلل الوزيرة من أهمية الاستماع لـ «القدس العربي» وهي تتحدث عن مقاطعة ضمنية وتلقائية وغير سياسية تستحصل بعد الموجة الخشنة في ارتفاع الأسعار وعلى أساس التدبير الفردي للدخل والنفقات وتعلق: نعلم هذا موضوع في غاية الأهمية ولابد من دراسة تأثيره على السوق وحتى على الخريطة.

الحكومة قد تعطل نشطاء المقاطعة وقد تحظر العناوين السياسية في هذا الإجراء، لكنها لا تستطيع، وكما يقول الناشط السياسي والاجتماعي عبدالله عاصم غوشة، «الدخول لحظر المقاطعة في جيب المواطن ومنزله».

هنا حصريا لتسمت «القدس العربي» ومن وزراء فاعلين في الحكومة مخاوفهم المربة حول انعكاسات سلبية محتملة على واردات الخزينة جراء سياسة رفع الأسعار لتعويض عجز الميزانية بدون تنمية سياسية حقيقية وفرض عمل وتشغيل.

ثمة وزراء قلقون جدا على واردات الخزينة جراء

اقتрحت بخصوص رفع الضريبة على خدمة غير مرخصة هي المكالات الصوتية ورفع الضريبة على خدمات الإنترنت وهي إضافة صناديرين و60 قرشا على الخطوط الجديدة هي البدائل التي حاولت بنية حسنة للحكومة مراعاة اصحاب الدخول المنخفضة دون المساس بالجانب التنموي في ثقافة الإقتصاد.

وليس الوزيرة شويكة كان خدمة المواطن وبنية صادقة هدف العكس عندما تم اصطياد عبارات لها وجرعها عن دلائنها المقصودة موضحة بأنها لم تتقدم بأي شكوى ضد نشاطه في مجال المقاطعة.

لكن الإقرار باحتمالية حصول أثر سلبي على الخزينة قد يشكل محطة مياغة في تفجير نقاش داخل الحكومة وليس خارجها حول تأثيرات عكسية لسياسة رفع الأسعار.

في السياق لافت جدا أن بعض أعضاء البرلمان بدأوا يعلنون الانضمام لحملات المقاطعة الشعبية تكاية بتسعيرة الحكومة الجديدة للاتصالات والحروقات والبشروبات الغازية والسجائر.. النائب الخبير خليل عطية فعل ذلك علنا وعضو المجلس البرلماني المسيس وقائد تيار ما وضع

هذا الموقع قد يكون الذي استعمل لتجهيز شاحنتين في الماضي هاجمت الأولى تاشميع عسكرية أردنية على الحدود

من منطقة الركان الصحراوية وهاجمت الثانية معسكرا لاجئين مع نقطة إسناد للإغاثة الدولية في منطقة الركان نفسها. وشكلت هذه الغارة بالعملي السياسي دليلا مباشرا وسريعاعلى نمو الاتصالات بين المؤسستين العسكريتين في عمان ودمشق حيث زار وفد عسكري سوري رفيع المستوى يقوده نائب الجنرال علي مملوك الأردن وأجرى لقاءات عسكرية مع قيادة الأركان مؤخرا.

الجيش السوري. الموقع هو عبارة عن مخزن مسلح يحتوي على كمية كبيرة من الذخائر والمتفجرات ويعمل فيه فريق عسكري من ميكانيكي «الدولة»، قوامه 15 شخصا. الموقع الذي قصف ودمرته الطائرات الأردنية بالكامل مخصص لتجهيز السيارات المفخخة وتم أيضا إعطاب وتدمير صهريج مياه في المكان كان يتم تجهيزه لعملية مفخخة دون معرفة الجهة التي سيهاجمها. وتعتقد أوساط الاستخبارات الأردنية والسورية بأن

ولاخط مسؤول أردني بارز تحدث مع «القدس العربي» أن التصريحات العدائية التي كانت تنطلق على لسان مسؤولين في النظام السوري ضد الأردن توقفت منذ أربعة أسابيع تماما وتغييت فجأة عن الرادار.

وأشار حصريا للتعليقات الموسمية التي كانت تهدد الأردن على لسان بشار الجعفري المسؤول السوري في الأمم المتحدة والجنرال بجعت سليمان سفير دمشق السابق في عمان المتواجد في بيروت بين الحين والآخر.

ولم ترصد فعلا تصريحات سورية عدائية تجاه الأردن

أو حتى سحب جنسية المتهمين والمدانين بالإرهاب. ومن الإجراءات المتشددة في بريطانيا «قوانين منع والتحقيق في الإرهاب» والتي يتعرض فيها المدان لعامين من المراقبة الإلكترونية.

وبناء عليه يطلب منهم الإبلاغ عن مكان وجودهم بشكل يومي ويتمعون من السفر أو حتى من مناطق معينة. وتبنت فرنسا معايير مماثلة بعد هجمات باتسكلان في عام 2015. وتهدد الإجراءات لوزارة الداخلية اعتقال أي شخص تراه مهددا للإرهاب ووضعه تحت الإقامة الجبرية. وتعتبر استراليا من أكثر الدول ذات القوانين الصارمة في مكافحة الإرهاب. فالحكومة الفدرالية لديها الصلاحية لاعتقال أي شخص مدان بالإرهاب بعد نهاية مدة حكمه واحتجازه احترازيا لمدة ثلاثة أعوام إضافية. ويتطلع الأردن وتونس لإجراءات مماثلة تمكنهما من متابعة ووقف ومعاينة الأشخاص الذين يخرجون من السجن. وقد يلجأ الأردن لقانون يسمح للحكومة تجديد واعتقال الذين خرجوا من السجن وربما فكر بإجراء آخر يتعلق بفرض رقابة

اللكترونية على العائدين.

ويفكر المسؤولون التونسيون بحرمات العائدين من حقوقهم في العمل أو التجول في البلاد وفتح حسابات مصرفية بشكل يجعلهم تحت اقامة جبرية فعلية «ومواطنون بالاسم، حسب مسؤول أمني. والتحدي الأكبر هو دمج الجهاديين في المجتمع وإعادة تأهيلهم. فالأردن وتونس لا يمكن القدرات المالية المتوفرة لدى الدول الأوروبية في هذا المجال. فقد جربت الدول من فرنسا إلى بريطانيا والدنمارك عددا من برامج إعادة التأهيل والتي تشتمل على التعليم وتوفير العلاج النفسي وعزل الجهاديين السابقين عن بقية السكان.

ولدى الأردن برنامج تأهيل للجهاديين السابق يستغرق شهرا ويشارك فيه علماء اجتماع ونفس ورجال دين. ويرى الدبلوماسيون العارفون به بأنه «غير مناسب».

وتشككي تونس من قلة المال لتعيين أئمة متخصصين أو تقديم الدعم النفسي ولا حتى توفير برنامج إعادة تأهيل شامل.

خطة ترامب

ويبدو أن ترامب لديه خطة أحسن فحسب «مجلة فورين بوليسي» فإنه سيحشر كل مقاتلي تنظيم «الدولة» في معتقل غوانتانامو. وكشفت المجلة أن إدارة ترامب تقوم بوضع للمسات الأخيرة على أمر تنفيذي يقول مقاتلي تنظيم «الدولة» وللخلفاء في الوقت نفسه: أبواب غوانتانامو مفتوحة لاستقبال الرئائن الجدد. ويحظر الأمر التنفيذي بشكل مؤقت نقل السجناء الحاليين ويوجه الجيش الأمريكي لجلب السجناء الجدد وبإلذات سجناء تنظيم «الدولة» إلى سجن غوانتانامو في كوبا حسب مسودة للأمر الإداري الذي يتوقع إصداره هذا الأسبوع.

وعلى عكس الأمر التنفيذي المثير الذي يحظر دخول اللاجئين من سبع دول إسلامية فقد تم عرض المسودة على وزارة الدفاع وعلى وزارة الخارجية وأبدتا رأيهما وقام مجلس الأمن القومي الخاص بترامب بتعديله بناء على ذلك حيث تم التخلي عن مراجعة فكرة إعادة التعذيب والمواقف السوداء» التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية. ويؤكد الأمر الجديد على القبض على الإرهابيين المحتملين للحصول على معلومات منهم بدلا من قتلهم في غارات وهو تحول في عمليات مكافحة الإرهاب.

وقال أعضاء الكونغرس أن العملية العسكرية الفاشلة في اليمن يوم 29 كانون الثاني/يناير كان الهدف من ورائها هو إرهاب غوانتانامو في كوبا. وحذرت المجلة من العودة إلى مراكز الاعتقال الثيرة. وسيسيطر تنظيم «الدولة» ذخيرة لتجنيد المقاتلين الجدد بالإضافة لتكتليفها الكبيرة. وتقول مسودة الأمر التنفيذي أن من مصلحة أمريكا الاستمرار في تشغيل معتقل غوانتانامو «وسجن المقاتلين الأعداء الذين يعثقلون خلال الصراع المسلح». من القاعدة وطلابان والقوى المرتبطة بهما بما في ذلك الشبكات والأشخاص المرتبطة بتنظيم «الدولة»، ولتمنع من العودة للقتال.

ويحتوي الأمر على معلومات مضللة وهي أن نسبة 30% من المعتقلين الذين أطلق سراحهم من غوانتانامو عادوا أو يشك بعودتهم إلى ساحة المعركة. وفي الواقع فإنه يشبه بعودة 14% من أكثر من 500 معتقل تم نقلهم إمام الرئيس الأسبق جورج بوش إلى القتال. وتم إطلاق حوالي 6.8% من حوالي 200 معتقل سراحهم في عهد الرئيس السابق بارك أوباما حسب آخر التقارير من مدير المخابرات الوطنية.

نواب كبار ينضمون للمقاطعة... ووزارة الاتصالات تتقدم بتوضيحات لـ «القدس العربي»

قلق وزاري ومفاجأة غير متوقعة في الأردن: حكومة الملقى قد تؤذي الخزينة بموجة رفع الأسعار... والمقاطعة تتحول إلى فردية... وتدخل نطاق التدبير المنزلي بدون حراك سياسي في الشارع

قطاعاتهم المتلقة بالاستهلاك، بين هؤلاء وزراء الطاقة والصناعة والتجارة والاتصالات والمياه انكمب لاجتذون علنا عن هذا الهاجس وإن كان النائب خالد رمضان قد وافق على هذا الاستئنتاج بصورة علنية وكذلك الصحافي البارز المتخصص عماد الحمود.

يعني المشهد اليوم أن الحكومة قد تكون تسببت في الأذية لواردات الخزينة وهي ترفع الأسعار بذريعة تعزيز هذه الواردات خصوصا إذا تحولت المقاطعة فعلا من مستوى

التهاف السياسي إلى مستوى الاشتباك الفردي ومع كل مواطن داخل بيته. تلك معادلة من غير المنطقي أن تكون الحكومة قد أسقطتها من حساسياتها إلا إذا كان الرفع بعد ذاته هدفا ولاغراض لا تعلمها إلا القيادة ولا يتسلسها الرأي العام.

الشارع لن يتحرك في تظاهرات ومسيرات ضد رفع

الأسعار، نللك لا يدعو للاحتفال بل يخيف على أساس

الاحتقان والمفاجأة التي تولد وتنمو هي تحول المقاطعة

لسلوك شخصي وفردى ومنزلي واضطرار كل خصوصا في

قطاع الطبقة الوسطى.

القدس العربي»

القدس العربي»

القدس العربي»

رئيس المخابرات الفلسطينية التقى مسؤولين في البيت الأبيض

ترامب: سياسة توسيع الاستيطان ليست جيدة للسلام وتقلص الأرض المتبقية للفلسطينيين

رام الله – غزة – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي وأشرف الهور ووكالات:

أعلن مسؤول فلسطيني أن اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية التقى مسؤولين أمنيين في البيت الأبيض وهو ما اعتبر أول اتصال رسمي ما بين السلطة الفلسطينية والإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة دونالد ترامب. ونقلت وكالة «أسوشيتدپريس» عن المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه أن اليومين الماضيين شهدا اجتماعات أمنية فلسطينية أمريكية.

وأثار فشل المحاولات الفلسطينية لإيجاد سبيل للتحدث مع الرئيس دونالد ترامب مخاوف رسمية من التهميش نظرا لتقارب الإدارة الجديدة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سيوزر البيت الأبيض الأسبوع المقبل. لذلك اعتبرت اللقاءات الأمنية بمثابة الاتصال الرسمي الأول الذي قد يبني عليه في المستقبل القريب.

وجاءت هذه التسريبات في وقت تحدث فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع صحيفة يسرائيل هيوم العبرية. ونشرت الصحيفة مقتطفات من هذا اللقاء الذي تطرق لقضايا الاستيطان و السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ووجهت الصحيفة سؤالاً للرئيس الأمريكي عن موقفه وإدارته من الاستيطان حيث قال «لقد تبقت أرض محدودة وفي كل مرة يتم الاستيلاء على أرض جديدة لصالح الاستيطان تقلص الأرض الفلسطينية، وأنا من الأشخاص الذين يؤمنون بأن سياسة توسيع الاستيطان ليست جيدة للسلام، ومع ذلك فإننا نقوم بفحص الخيارات كافة».

وقبلا يتعلّق بنقل السفارة الأمريكية الى مدينة القدس قال الرئيس الأمريكي «أطلب من إسرائيل التعامل بشكل منطقي مع السلام الذي جاء فرصته بعد زمن طويل والذي قد يكون أوسع وأشمل من سلام فلسطيني إسرائيلي فقط، انا أريد من كلا الطرفين العمل بشكل معقول ويوجد لدينا طرق معقولة لذلك، لكن الإجابة لم تكن ذات علاقة بنقل السفارة فأعاد مرارسل الصحيفة طرح السؤال مجدداً فرد ترامب «أنا أفكر في هذا الموضوع وأدرس هذا الموضوع وسوف نرى ما سيحدث هذا ليس قراراً سهلاً لقد جرى بحث هذا الموضوع منذ سنوات طويلة ولم يقدم أي شخص على اتخاذ هذا القرار وأنا أدرس هذا الموضوع بجدية عالية».

قريب: الاستيطان يدمر السلام

وفي سياق الاستيطان استنكر أحمد قريع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة شؤون القدس قيام ما تسمى باللجنة الفرعية لشؤون الاستيطان الإسرائيلية بالصادقة على إنشاء 1162 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة بالإضافة إلى 181 وحدة استيطانية في مستوطنتي غيلو ورامات شلومو في القدس الشرقية العربية المحتلة.

وشدد في بيان صحفي على خطورة ما تقوم به حكومة الاحتلال الاسرائيلي من تمرد واضح وسياسة تهويد معلنّة أنها ستقود بنهاية حتمية الى تدمير حقيقي لعملية السلام وستسبب كل فرض ممكنة لتسوية سلمية لاسيما وإن إسرائيل تمارس خرقاً غير مسبوق للقانون الدولي وللقرارات الاممية وقرار مجلس الأمن الدولي الذي اعتبر الاستيطان الاسرائيلي غير شرعي ومبوت ضد.

وذكر من خطورة ما تقوم به حكومة الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات فظة وعنصرية تتمثل في الاصرار على تشريع الاستيطان اللا شرعي والخالف للقانون الدولي ضاربة بعرض الحائط هذه القوانين والأعراف الدولية وتسايق الزمن لنهب الأرض وإقامة المستوطنات على هذه الأراضي النهوية من اصحابها.

وأضاف «أن مخططات الاستيطان التي تطرحها حكومة الاحتلال الاسرائيلي على الدوام والتي كان آخرها 1163 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية و 181 وحدة استيطانية جديدة في القدس كذلك المصادقة على 700 وحدة استيطانية في القدس الشرقية قبل اسبوعين ما هي الا تكريس لسياسة الاحتلال المبنية على اساس العنصرية والعدائية وتدمر أي أمل في السلام العادل والشامل».

ودعا المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات جدية وحاسمة لوقف هذه الانتهاكات إذا ما أرادت حماية خيار حل الدولتين، وأن تتراقق هذه الخطوات بمواقف واضحة تؤكد على عدم مشروعية الاستيطان الاسرائيلي العدواني في الأرض الفلسطينية، والهادف إلى تغيير الوضع القائم في الضفة الغربية وفي مدينة القدس المحتلة، وقتل مشروع حل الدولتين.

وختتم قريع تصريحه بالقول «انه مع بدء استلام الإدارة الجديدة ومسؤولياتها قامت إسرائيل مؤخراً بالصادقة على بناء أكثر من 6000 وحدة استيطانية إضافة إلى 1162 وحدة جديدة في الضفة الغربية و 181 وحدة استيطانية جديدة في مدينة القدس وهذا وجب التساؤل في ظل هذه المشاريع الاستيطانية الاستعمارية التي تعمل بها حكومة الاحتلال الاسرائيل على الأرض، أما أن للمجتمع الدولي



جانب من عمليات البناء في مستوطنة جعفت زئيف

وللإدارة الاميريكية خاصة ان تقف بحزم امام هذه الشاريح والانشطة الاستيطانية الاستعمارية».

وزير اسرائيلي يدعو «الجناينة الدولية، لعدم التدخل في الاستيطان

دعا وزير اسرائيلي بارز، امس الجمعة، المحكمة الجنائية الدولية، لعدم التدخل في القوانين الاستيطانية التي تصدرها تل أبيب، وجاء ذلك على لسان وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، في تصريح للإذاعة الإسرائيلية العامة

رسمية). وقال «على العدل الدولية (يقع مقرها في لاهاي) عدم التدخل في قانون التسوية» في إشارة إلى القانون الذي أقره الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، بشكل نهائي، الإثنين الماضي، ويضفي شرعية على المستوطنات المقامة على أراضي فلسطينية خاصة بالضفة الغربية.

وأضاف «لقد خصصت محكمة لاهاي للبحث في مواضيع مثل جرائم الإبادة في سوريا وغيرها من الأماكن ولتكتها لا تفعل ذلك».

ولاقى القانون الإسرائيلي إدانته عربية ودولية (رسمية). وقال «على العدل الدولية (يقع مقرها في لاهاي) عدم التدخل في قانون التسوية» في إشارة إلى القانون الذي أقره الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، بشكل نهائي، الإثنين الماضي، ويضفي شرعية على المستوطنات المقامة على أراضي فلسطينية خاصة بالضفة الغربية. وأضاف «لقد خصصت محكمة لاهاي للبحث في مواضيع مثل جرائم الإبادة في سوريا وغيرها من الأماكن ولتكتها لا تفعل ذلك».

فحص أولي

ووفق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، فإن القيادة الفلسطينية «تسعى إلى العودة إلى مجلس الأمن، ووضع أعضائه الخمسة عشر أمام مسؤولياتهم، بشأن كيفية الضغط على حكومة (بنيامين) نتنياهو لوقف التوسع الاستيطاني».

وفي 23 كانون الأول/ديسمبر الماضي، تبني مجلس الأمن قراراً (رقم 2334) يشد على أن الاستيطان غير شرعي، ويدعو إلى «وقفه فوراً وبشكل كامل». لكن نتتياهو أعلن رفضه للقرار، بل وزاد من وتيرة الاستيطان، وهو ما يرجعه منتقدون إلى تصريحات ومواقف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، المؤيدة لإسرائيل، على عكس سلفه أوباما، الذي كان دائم الانتقاد للاستيطان.

أبو يوسف أضاف: «سنذهب إلى المؤسسات الدولية وإلى أطراف المجتمع



جانب من عمليات البناء في مستوطنة جعفت زئيف

وحقوقية واسعة النطاق، بينما غاب أي رد فعل رسمي من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حتى امس الجمعة. وكانت السلطة الفلسطينية طلبت منذ ما يزيد عن عامين من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق رسميا في جرائم حرب إسرائيلية خلال الأعداء الأخير على قطاع غزة عام 2014، إلى جانب التحقيق في الاستيطان، واعتقال فلسطينيين.

لكن المحكمة تقول إنها ما زالت تجري دراسة أولية بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية؛ لتحدد ما إذا كانت هناك ممارسات ترقى إلى جرائم الحرب قبل أن تطلق تحقيقاً رسمياً في الاتهامات الفلسطينية.

الدولي كلها، فما تقوم به حكومة نتتياهو من شرعة البؤر الاستيطانية (عبر قانون التسوية) في الضفة الغربية مخالف لكل القوانين الدولية..، واعتبر أن «الذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية أمر في غاية الأهمية، وقد أرسلنا إلى المحكمة منذ سنوات مجموعة ملفات، على رأسها الاستيطان، وبدورها فتحت الدعوى العامة للمحكمة فصحا أولاً منذ أن انضمت فلسطين (عام 2012) إلى معاهدة روما (المؤسسة للمحكمة)، وأصبحت عضوا بالمحكمة». ومضى قاتلاً أن «الفصل الأولي الذي تقوم به المدعى العامة للمحكمة لا يزال مستمرا، والملف الذي قدم إليها يحتوي على تفصيل بالمستوطنات الاستعمارية جميعها، ويتم تعزيزه (بمعلومات جديدة) من فترة إلى أخرى». وأوضح المسؤول الفلسطيني أن «الملف لا يزال أمام المدعى العامة للمحكمة، وأوضح المسؤول الفلسطيني أن «الملف لا يزال أمام المدعى العامة للمحكمة، فاما أن تفتح تحقيقاً، أو تنتظر إحالة الملف من قبل السلطة الفلسطينية للنظر في قضية الاستيطان.. يوجد قرار لدى القيادة الفلسطينية بإحالة ملف الاستيطان إلى المحكمة، وعندما تتم إحالته سيفتح تحقيق كامل بالاستيطان، لكن لا أعرف متى سيتم تنفيذ هذا الأمر».

خيارات أخرى

قبل أيام، أفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، نقلا عن مصادر عربية وغربية، بشأن إدارة ترامب تودعت القيادة الفلسطينية بشأن أي توجه إلى الحاكم الدولية لمقاضاة إسرائيل ستيثر ريدو فعل عاصفة من واشنطن، بينها وقف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية. وهو ما قد يضع العضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قاتلاً، «لا توجد ضغوط، لكن هناك آليات أخرى تعمل عليها القيادة الفلسطينية في مواجهة الاستيطان، ومنها التوجه إلى مجلس الأمن، ومجلس حقوق الإنسان.. المحكمة الجنائية الدولية ليست الخيار الوحيد أمامنا»، وتابع أبو يوسف: «نحن ذاهبون إلى المحكمة الجنائية، التي تعتبر قراراتها أقوى من محكمة العدل الدولية، التي أوصت بإزالة جدار الفصل العنصري (في الضفة الغربية) وتعويض المتضررين، حيث لا تعد قراراتها (محكمة العدل) ملزمة». واعتبر أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 (الرافض للاستيطان) من شأنه بتقوية الموقف الفلسطيني، في أي خطوة ينوي اتخاذها مستقبلا، سيما

رئيس جنوب أفريقيا؛

سنوات دعم الشعب الفلسطيني

■ جوهانسبرج – عمر قليج: قال رئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، امس الجمعة، أن بلاده ستواصل دعمها للشعب الفلسطيني ضد سياسات إسرائيل الفععية، وأكد زوما خلال كلمة له في البرلمان أن سياسة الاستيطان الإسرائيلية تدمر المساعي الدولية لاجلاء اتفاقية أوسلو وحل الدولتين. ولقد زوما أن العام الجاري يمثل الذكرى الخمسين لاحتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى أن دعمه لفلسطين سيستمر دون توقف.

والشهر الماضي، دعا زوما مواطني بلاده، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى 105 لتأسيس حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، إلى عدم زيارة

الاحتفال غداً بافتتاح كنيسة

الطابغة التي أحرقها متطرفون يهود

الناصرة – «القدس العربي»:

الناصرة – «القدس العربي»:

سبراس الكاردينال راينر ماريا فولكي غداً الأحد قداساً خاصاً في كنيسة تكثير الخبز والسمك (الطابغة) بالقرب من مدينة طبريا داخل أراضي 48، وذلك للاحتفال بترميم رواق الكنيسة الذي كان قد تعرض للحرق قبل نحو 20 شهراً من قبل يهود متطرفين. وأعلن الآباء البندكتان المسؤولون عن إدارة الزار في هذه المناسية أن السلطات الإسرائيلية قدمت تعويضاً مقداره نحو 370000 يورو فقط في حين قدرت الأضرار الناجمة عن الحريق بأكثر من مليون يورو. وقد عبر الآباء البندكتان عن شكرهم

استشهاد الأسير الجريح محمد الجلال

في مستشفى إسرائيلي

رام الله – «القدس العربي»:

أعلن في مستشفى بيلنسون الإسرائيلي عن استشهاد الأسير الجريح محمد الجلال 24 عاماً من طولكرم والذي كان يحتجز في المستشفى الإسرائيلي منذ فترة، وأكد عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسير الجلال استشده متأثراً بجراح أصيب بها في التاسع من تشرين الثاني نوفمبر من العام الماضي على حاجز حوارة الاسرائيلي.

وكان الجلال أصيب بالرصاص في صدره بعد إطلاق نار مباشر من قبل جنود الاحتلال، علماً أنه مصاب بمرض السرطان في الغدد ولا يتلقى العلاج في مستشفى بيلنسون الاسرائيلي حتى أعلن عن استشهاده.

من جهتها حملت الحكومة الفلسطينية، إسرائيل المسؤولية الكاملة عن وفاة المعتقل وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف المحمود، في بيان صحفي، إن السلطات الإسرائيلية «تكبت جريمة مزدوجة بحق الجلال، وذلك عندما أطلقت النار عليه في تشرين الثان/نوفمبر الماضي، وأصيب إثر ذلك بصدره ومن ثم اعتقاله، وتبين أنه يعاني من مرض السرطان ويخضع للعلاج». وأكد المحمود أن «استمرار الصمت الدولي وعدم محاسبة إسرائيل هو الذي يشجعها على اقتراف المزيد من القتل والملاحقة والتككيل بحق أسرانا الأبطال وابتناء شعبنا».

بدوره، اتهم وزير العدل الفلسطيني علي أبو دياك، في بيان صحفي وصل الأناضول، السلطات الإسرائيلية «بممارسة سياسة الإهمال الطبي والمعاملة اللاإنسانية بحق الجلال».

وأضاف: «وفاة الجلال تقدم دليلاً ساطعاً على انتهاكات إسرائيل للقانون والاتفاقيات والمواثيق الدولية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي يجب أن تحاسب عليها إسرائيل أمام العدالة الدولية والمحكمة الجنائية الدولية». في غضون ذلك كشف مركز معلومات وادي حلوة في القدس المحتلة أن مجموعة من المستوطنين اليهود اقتحمت فجر أمس الجمعة منطقة قراعين داخل بلدة سلوان جنوب السجد الأقصى تحت حراسة جيش الاحتلال وضعت يداه على غرفة و«ياخورات» للمقسي عارف قراعين وعائلته.

وتحاول الجمعية الاستيطانية اليهودية بدعم من بعض السماسرة وكذلك من سلطات الاحتلال الاستيلاء على المزيد من العقارات الفلسطينية في المنطقة الفلسطينية وتحويلها إلى يور استيطاني. ميدانياً أحيا نشطاء المقاومة الشعبية في قرية بلعين الذكرى الثانية عشرة لانطلاق المقاومة الشعبية ضد الجدار والاستيطان في القرية. وانطلقت مسيرة شعبية من وسط القرية باتجاه جدار الفصل العنصري الجديد بالقرب من أبو ليمون بشارية أهالي بلعين، ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين دوليين.

بعد مقال نشره الموقع الالكتروني لحزب الاستقلال يتهم « الدولة العميقة» بمحاولة اغتيال زعيمه

الداخلية المغربية تطلب من وزارة العدل التحقيق في الاتهامات الموجهة للدولة

اليساري، محمد الناجي، تعليقاً على ما تداولته منابر إعلامية حول ثروة الأمين العام لحزب الاستقلال إنه إذا كان شباط سيكون بداية لفصح ثروات المسؤولين فسنستفك لذلك، وأضاف في تدوينته له على حسابه في موقع «فيسبوك»، أنه يجب فضح كل «المافيا»، التي اغتنت على حساب الآخرين، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء من يقومون بدفع أموال طائلة في الانتخابات وهم كثر.

جزء من الصراع داخل الدولة

وقال الباحث عبد الصمد بككير إن مقاضاة الداخلية لشباط جزء من الصراع داخل الدولة، «الغرب في مخاض عسير جداً، القديم يتشبت بوجوده، ويلعب بجميع الوسائل للحفاظ على مصالحه، والجديد الذي لا رغبة له في إزالة القديم، وإنما في إصلاحه فقط، وتطبيق دستور 2011، هؤلاء لا تريداه فرنسا، حتى وإن كانت أساليب الصراع في هذه المعركة قذرة».

وأضاف أنه ومنذ استقلال المغرب وحزب الاستقلال مستهدف، سواء بتشجيع تناقضاته الداخلية، أو من خلال تهيمشه وحرمانه من ثمار الاستقلال، مضيفاً «الحزب السري الفرנקفوني» كما يسميه (الرّعيم اليساري الغربي محمد) اليازغي لا زال يشتغل.. وأوضح بككير أن هناك توجه في العالم لإضعاف جميع الدول، وهو توجه راسمالي متوحش، لكي تبقى عبارة عن أسواق تدخلها السلع والأفكار، والنقاليين "هَذَا المخطط الذي يستهدف الدولة هو نفسه الذي يستهدف حزب الاستقلال"، وأضاف أن العلمانية المتطرفة التي ترفض أي حضور للذاكرة والتراث والدين ترى أن حزب الاستقلال يحافظ على هذا، فحاولوا إضعافه عن طريق أخفراقه، وشباط هو صنيعة هذا الحزب الفرנקفوني داخل حزب الاستقلال تحضيرا للقضاء عليه، لأنه بدون كاريزما وبدون ثقافة، قالوا إن هذا زعيم ضعيف يمكن أن نصف به الحزب، لكن الذي هو "السر" انقلب على السحار"، مشيراً لما وقع في اللقاء الذي أعقب الإعلان عن نتائج التشريعات، والذي كتبت عنه وسائل الإعلام وصفته بقاء التضصير لاقتبال على بتكران الذي أفسده شباط، بعدما وعدوه برئاسة مجلس النواب وأخفوا، بقرار بذلك "فضح للعبة"، وأعتبر بككير أن شباط عبقاً ثقافية يستطيع المتأورة يومياً، لذلك استطاع في كل مرة الخروج من العديم من المآزق التي تم إدخاله فيها، "بقيت مسألة واحدة هي تصفيته، لذلك سبق ذو الأحداث وأخير الشعب الغربي بأنه إذا مات فيسكون مقتولا..»



المهدي بن بركة

متابعة الدولة لأشخاص وهيئات أمام المحاكم ليست سلبية، وخاصة حينما يصدر هؤلاء الأشخاص أو الهيئات بيانات توضيحية «الدولة عليها أن تهتم بأمر أكبر من هذا، لأنه لا وقت لديها لأجل هذه الأمور».

وتأتي متابعة وزارة الداخلية لحمد شباط وحزب الاستقلال متزامنة مع حملة «تشهير» بالذمة المالية لحمد شباط، الذي قام في خطوة غير مسبوقة، بالكشف عن حجم ثروته وثروة عائلته بالوثائق والأرقام. وقال شباط في فيديو نشر على الموقع الرسمي للحزب، إنه يملك 3 أصدمة بنكية، الأول في البنك الشعبي ورصيده 175463 درهما (17 ألف و500 دولار)، والثاني في البنك الغربي للتجارة الخارجية ويحتوي على 150749 درهما، أما الحساب الثالث لدى التجاري وفا بنك ورصيده 7700 درهم فقط، مما يعني مجموع المبلغ الذي يتوفر عليه شباط في البنك هو 333912 درهما. واعتبر مقربون من شباط أن نشر أكاذيب عن ثروته استهداف له استقلالية القرار الحزبي»، وأن «هناك من يريد نهب البلاد لكي يستطيع أحد الكلام، وهناك من يريد مراكمة الثروة»، وأكدوا أن مسلسل «طحن مو» لا يزال مستمرا في هذا البلد، لأن الأمر يتعلق بتخويف كل الاستقلاليين من الحديث ومعارضة القرارات التي تمس الانتقال الديمقراطي، مشيراً إلى أن «سياسة ضرب الكلب يخاف مولا، يتم توظيفه للاستغلال من طرف الدولة، وطالبوا بفتح تحقيق في نهب ثروات البلاد من الفوسفات والثروات البحرية والمتاجم بدل استهداف «المناضلين»، وقال الكاتب

المعروفة، أو الناطقين الرسميين باسم هذا الحزب. وقال الناطق الرسمي باسم الاستقلال عادل بنحمرز إن حزبه لم ينتظر أي رد فعل رسمي تجاه المقال الذي نشر الأرباع، في الموقع الرسمي للحزب وياد بنفسه إلى توضيح الأمر للراي العام عن الخطأ الذي وقع فيه مسير الموقع، وأضاف «اللاس الذين يعتقدون أنهم يتحكمون في اللعبة السياسية يعتبرون أن مرحلة التخلص من حمد شباط قد حانت. وشدد بنحمرز على أن "التوضيح الذي نشره الحزب حسسم أنه المقال الذي نشر لا يعبر عن وجهة نظره» وحسب علمه، المقال الذي أثار هذا الجدل، «كان تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وقام المسؤول عن الموقع بإعادة نشرها دون الانتباه لما يمكن أن تجره من تاويلات».

ردود فعل

قال عبد العزيز أفتاتي القيادي المثير للجدل في حزب العدالة والتنمية، إن متابعة شباط وحزب الاستقلال لم يعد لها مبرر بعد أن قدم الحزب توضيحا سريعا حول المقال وبعدما خرج شباط لتوضيح الأمر في فيديو تداولته وسائل الإعلام التي تمس الانتقال الديمقراطي، مشيراً إلى أن «سياسة ضرب الكلب يخاف مولا، يتم توظيفه للاستغلال من طرف الدولة، وطالبوا بفتح تحقيق في نهب ثروات البلاد من الفوسفات والثروات البحرية والمتاجم بدل استهداف «المناضلين»، وقال الكاتب



حميد شباط

العدل إن «وزارة الداخلية تبحث مرسلة لوزارة العدل تطلب من خلالها فتح تحقيق في الموضوع»، وأكدت مصادر الداخلية، خبر رفع شكاية لوزارة العدل والحريات، لمتابعة حزب الاستقلال في شخص أمينه العام، حميد شباط، بسبب مقال «وادي الشراط»، ويرتبط الوادي بالذاكرة المغربية بمحاولة اغتيال الزعيم المهدي بن بركة مؤسس اليسار الغربي الحديث قامت بها المخابرات المغربية 1963 وفؤاة غامضة لشخصيتين سياسيتين في خريف 2014، النائب الاشتراكي أحمد الزاوي ونائب رئيس الحكومة القيادي بجزء العدالة والتنمية عبد الله بها.

وقالت إن الوزارة تقدمت بشكاية لوزارة العدل والحريات، لفتح تحقيق في الاتهامات الموجهة من قبل حزب الاستقلال لـ «الدولة العميقة» بالتواطؤ في وفاة كل من أبيها والزاوي في وادي الشراط. واعتبرت الوزارة أن ما جاء في المقال الذي نشر في الموقع الرسمي لحزب الاستقلال، اتهاها مباشرة لـ«الدولة»، مشيراً إلى أن وزارة الريميد شرعت في التحقيق في القضية بعد توصلها بالشكاية، وقال حميد شباط إن حزبه لم يتوصل رسميا بأي إخبار بشأن الشكاية التي راجت وأنه لا علم له «رسما»، بأي تحقيق مفتوح في هذا الشأن وأكد أنه شخصيا لم يقرأ أي مقال في موقع حزبه، لأنه لا وقت له لقراءة مقالات الراي، والتي تعبر عن وجهة نظر أصحابها. وأضاف أن المواقف الرسمية لحزب الاستقلال يتم التعبير عنها ببيانات وتصريحات رسمية، وتكون صادرة من مؤسسات الحزب

لكن المرء يعترف أن الانفتاح الذي أصبحنا نعيشه في المغرب يجعل المغاربة يعتقدون أن الأساليب قد تطورت وأصبحت ذكية كمو افتنا. لكن للأسف الذين يعتقدون أنهم يتحكمون في اللعبة السياسية يعتبرون أن مرحلة التخلص من حمد شباط حانت، وهو ما يجيل إلى «ساليب وادي الشراط» كاسلوب مغربي / مغربي خاص للتخلص من السابحين عكس التيار». وأوضح أن «المقصود بأساليب وادي الشراط جميع الأشكال التي تكتسيها التصفية الجسدية والعنوية والمجتمعية لشخص ما؛ ابتداء من التصفية الجسدية عن طريق وادي الشراط مروراً بالمراجعات الضريبية وإخراج المقاتل النكتة من الدواليب، دون نسيان المثل أمام من ترك خلف ظهره عبارة «وإذا حكمتك بين الناس أن احكموا بالعدل».

ورغم إصرار شباط وحزبه إلى سحب المقال واعتباره خطأ غير مقصود فإن سعاد الزاوي، كريمة القيادي الاتحادي أحمد الزاوي، من حزب الاستقلال تقديم ما يملكه من دلائل على ادعاءات «تصفية»، والدها وأصدرت عائلته بلاغا توجهت فيه إلى حزب الاستقلال «لمعرفة إلى أي شيء استندت في الادعاءات التي وردت بالمقال المنشور وما إذا كان الحزب يتوفر على دلائل تؤكد تصفية والذي في وادي الشراط، حتى تطلع عليها ويطلع عليها القضاء».

وطلبت وزارة الداخلية رسميا من وزارة العدل فتح تحقيق في المقال الذي نشره الموقع الرسمي لحزب الاستقلال، وقالت مصادر وزارة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

من كل الجهات، هبت العواصف على حميد شباط، زعيم حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، عواصف فأتورة لواقفه و«خروجه عن طاعة» من اعتقدوا أنه لعبة يديه في صراعه مع حزب العدالة والتنمية، ذاي الرجعية الإسلامية، والغاثر بانتخابات التشريعية التي جرت الخريف.

كانت الوعود لشباط، من مناهضي حزب العدالة والتنمية وزعيمه عبد الله بن كيران، بمكانة مريحة بالشهد السياسي والتشكيلة الحكومية، لكن شباط وهو يسمع الوعود في تشرين الاول/ اكتوبر الماضي، يسترجع وعودا مماثلة 2013، حين شن حربا على بن كيران وقرر سحب حزبه من الحكومة، على أمل سقوط الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة يكون حزب الاستقلال أحد أركانها في أجواء «انتكاسة» ما بعد الربيع العربي والانقلاب على الثيارات الإسلامية. وأخرج شباط حزبه من حكومة بن كيران والحكومة لم تسقط وأجريت انتخابات محلية 2015 وتشريعية 2016، حقق فيها حزب العدالة والتنمية فوزا ملفتا، وتراجع حزب الاستقلال، ومن وعده في 2013 تركه دون أن يوليه اهتماما، وبعد الانتخابات التشريعية تكررت الوعد من الجهات نفسها، على أمل محاصرة بن كيران وحرمانه من أغلبية لتشكيل الحكومة، إلا أن تجربة شباط السابقة واحتمال طريقة تلبينه، أثارته وكشف ما يحاك وبدات الضربات من يومها تنال عليه والغضب منه يتصاعد، وانتظاره عند كل مفترق طرق ولعلمة يرتكبا، والتي كان آخرها مقال منشور الموقع الالكتروني للحزب يوم الاربعا الماضي يقول بمحاولات «الدولة العميقة» اغتيال شباط على غرار تصفية سياسيين آخرين.

اتها باستهداف الحزب وزعيمته

وجاء في المقال أن «الراي العام الوطني يتابع ببالغ السمره وشديد الاستغراب الأساليب التي ينهجها بعض الأطراف من «الدولة العميقة»، للخلل من رأس حميد شباط في أفق، أو لا تصفية الحساب معه شخصيا، وثانيا محاولة خوصصة حزب الاستقلال لغرض محاصرة حزب العدالة والتنمية والتخلص من أحزاب الشعب إلى الأبد».

وأضاف «لا أحد يمكنه أن يحتل موقع الدفاع عن حميد شباط، فهو قادر على الدفاع عن نفسه،

الداخلية المغربية: مكافحة المغرب للإرهاب لا تركز فقط على التناول الأمني

الرباط – «القدس العربي»:

قال مسؤول كبير في وزارة الداخلية المغربية بأن السلطات فككت، منذ هجمات 11 ايلول/ سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، 168 خلية إرهابية، ويؤكد المسؤولون المغربية أن مكافحة المغرب للإرهاب لا تركز فقط على التناول الأمني الصرف، بل تتجاوزها إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية.

وقال محمد مفكر الوالي المدير العام للتعاون الدولي في وزارة الداخلية المغربية في مداخلة حول «المقاربة الأمنية المغربية في محاربة الإرهاب» إن حوالي 50 خلية من ضمن هذه الخلايا المفككة ذات صلة بمناطق التوتر، على الخصوص بالمنطقة الأفغانية والباكستانية والصربا ومنطقة السعال، مضيفا أن العمليات النوعية أسفرت عن إلقاء القبض على 2963 مشتبهيا فيه، وإحباط 341 مخططا إجراميا.

وأضاف في لقاء مع عن الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (مجموعة الحوار 5+5) في الرباط، أن العطيات

■ مراکش (المغرب) من خالد مجدوب: أجمع مسؤولون دوليون وأفرارقة، أن الإرهاب في القارة السمراء، ظاهرة لا يمكن حلها في ظل وجود البطالة وتدني خدمات التعليم والصحة والشاكل الاجتماعية الأخرى.

جاء ذلك خلال ندوة حول «التحديات الأمنية في إفريقيا» هامش الدورة الثالثة لمنتدى مراکش للامن «إفريقيا أمن 2017»، التي انطلقت أمس الجمعة، وتستمر يومين، في مدينة مراکش الغربية، بمشاركة أكثر من 200 مسؤول مدني وعسكري بارز يمثلون عددا من الدول.

وقال رئيس الوزراء المالي السابق موسى مارا، إن «تحقيق الأمن في إفريقيا يعجز دائما عما هملا للتنمية، وفي ظل غياب حلول للمشاكل الأمنية لا يمكن إيجاد حلول للمشاكل الأخرى في هذه القارة». وأشار مارا إلى أن هناك 4 مخاطر تهدد الأمن في إفريقيا، الأول يتعلق بالتمو الديغرافي، إن تعرف إفريقيا جنوب الصحراء، ارتفاعا كبيرا لساكنتها، مما يساهم في ارتفاع الحاجيات في التعليم والصحة والعمل خصوصا لدى الشباب، وفي ظل غياب الحلول، فإن ذلك يشكل مخاطر أمنية».

وأضاف «الخطر الثاني يتعلق بمشاكل القضاء والديمقراطية، والتي تعتبر أحد التحديات الطروحة بالقارة الإفريقية»، أما الخطر الثالث الذي تحدث عنه فيعتقد «بارتفاع التطرف

على الخصوص الشبكات التي تنشط في مجال تجنيد الإرهابيين لإحراقهم ببيور التوتر. وأكد وزير الداخلية المغربي الشرقي الضريس على فعالية وجاعة المقاربة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب، وقال إن المقاربة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب «لا تركز فقط على التناول الأمني الصرف، بل تتجاوزها إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية، في إطار منهجية شاملة متكاملة».

وقالت وزارة الداخلية في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» إن الضريس قال في لقاء مع المجموعة من المجهودات التي تبذلها الأجهزة الأمنية المغربية مكتب من تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية وتوقيف العديد من المتهمين بالإرهاب وإحباط العديد من المخططات التي كانت تستهدف المغرب.

وأشار الوزير المغربي إلى انخراط الأمن مع مختلف الشركاء، على والإقليمية وتكتيف تعاونها الأمني مع مختلف الشركاء، على غرار دول الجوار المتوسطي والأوروبي، ميززا في الإطار نفسه وضع المغرب لتدبيره في مجال الإرهاب رهن إشارة شركائه في إفريقيا.

مسؤولون دوليون وأفرارقة: البطالة والتعليم يحقان محاربة الإرهاب بالقارة السمراء

■ دور، قال أنخيل لوسادا، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لدى دول الساحل الإفريقي، إن الجماعات الإرهابية تشكل خطورة على دول القارة السمراء وباقي الدول الأخرى، ومبعث خطورتها أنها لا تفرق بين المدنيين والعسكريين». ونوه بأن منظمة بيوكو حرام، النيجيرية، قتلت أكثر من 17 ألف شخص منذ 2009، «إن تعتبر من أخطر الجماعات المتطرفة»، وأشار لوسادا، إلى أنه «على الرغم من تراجع حضور تنظيم داعش في ليبيا، إلا أن خطورته لا تزال قائمة»، وأوضح أن «الدول الإفريقية التي تعاني من الإرهاب، تفقد 9/5 من ناتجها القومي الإجمالي في السنة». ونطلقت أمس، أشغال الدورة الثامنة للمؤتمر الدولي «منتدى مراکش للامن»، الذي ينظمه المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية (غير حكومي، بشراكة مع الفيدرالية الإفريقية للدراسات الاستراتيجية (منظمة إفريقية مستقلة تضم أزيد من 100 مركز إفريقي للدراسات الاستراتيجية).

ويناقش المؤتمر عددا من المواضيع، من بينها «الرهانات الاستراتيجية والمعالق الجديد للإرهاب»، بحضور أزيد من 200 مشارك رفيع المستوى من مسؤولين مدنيين وعسكريين، وقادة منظمات دولية وأمنية، وخبراء أفرارقة وأمريكيين وأوروبيين وآسيويين، بهدف التحليل والمناقشة وتبادل التجارب.

مدونون اعتبروا تعيينه فضيحة مثيرة للشك والريبة

موريتانيا: احتجاجات على تعيين مترجم سابق للإنجيل مديرا لمحو الأمية

عاقبوا الموظف المذكور عقابا إداريا وقدموه للمحاكمة، إذا ثبت أنه كان فعلا وراء ترجمة الإنجيل لتغيير عقائد شبابها».

أما محمد الأمين سيدي مولود أنشط مدوني موريتانيا فقد كتب «كن الذي يتبر التساؤل فعلا هو ترجمة هذا الكتب لأهداف تنصيرية أو تهودية وهو ما تمثله الترجمة إلى اللهجات المحلية... فالغرض هنا ليس معرفيا لأن التوراة والإنجيل موجودان بجميع اللغات الحية ويمكن أن اللغات ليست في اللهجات.. وهو ما يضع شارة استفهام أمام ترجمة الإنجيل إلى الحسانية رغم توفره بالعربية.. هل الغرض هو إقناعه للفتا غير المتعلمة وتلك التي ما زالت ضعيقة الأمية والفقرة؟»، وكتب المدون محمد عالي ولد فتني عن فضائح التعيين أو فضائح المترجمين متحدثا عن كتاب لورانس نوتني عالم نظريات

تعيين ولد سالم مديرا لمحو الأمية وتسالت على تدوينته حول الموضوع «ما معنى أن يترجم شخص الإنجيل من العربية إلى اللهجة الحسانية مرارا. أكيد..أن ذلك ليس لأجل اطلاع شخصي، بل لنشره للعامة، وهل يجوز لمسلم أن ينقل بالترجمة إلى لهجة عامية، كالأطالع على نصل الإنجيل لغرض التوزيع والنشر في بيئته المسلمة ؟ ولو بمقابل، أ ليست مساهمة حية في التنصير ؟».

وانضم بابا سبدياتي لقافلة الساسطين على هذا التعيين قائلا يجب على الحكومة التحقيق في قضية اتهام أحد الموظفين الساسمين في وزارة الشؤون الإسلامية بترجمة الإنجيل للهجة الحسانية لصالح المنظمات التبشيرية الغربية».

«لا يمكن، يضيف المدون، أن نقبل وجود منصر رأس القطاع وهو أمر يثير الريبة والشك»، وانتقدت المدونة النشطة خديجة سيدينا

اسم الوزارة إلى الشؤون الدينية بدل الشؤون الإسلامية، لتسهل الأديان الثلاث: الإسلام المسيحية واليهودية وسابحت عن مدير جديد يتم تعيينه بشرط أن يكون قد سبق له ترجمة التوراة إلى الحسانية».

وكتب المدون أحمد محمد الحسن معلقا على القضية «هذه بحق أم الفضائح، رئيس العمل الإسلامي يعين منصرا مسؤولا عن الشؤون الدينية !!!». ونشر عبد الرحمن اجاه نصائح من ترجمة البان للإنجيل وعلق عليها كاتبها «هذه ترجمة المنصر البان ولد سالم بخطه تبت يداه «!»، وهذا وذكر موقع «زهره شقيق،» الإخباري أن بعض المدونين تعامل مع القرار بقدر كبير من السخرية باعتباره يكشف مقارر التزل الذي آلت اليه التعيينات في عهد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز».

الترجمة الأمريكي المسمى «The Scandals of Translation»، أو « فضائح المترجمين»، مؤكدا أن المؤلف تحدث في كتابه عن الكثير من المشاكل التي تعترض طريق المترجم وأورد فيه الكثير من القصص المضحكة في أسلوب علمي وتقدي بارع يجمع بين الإفادة والطرفة». وأضاف «تذكرت هذا الكتاب وأنا أقرأ فضيحة، عفوا، خبر تعيين مترجم الإنجيل المحرف للمنفريين، المسيحيين في وزارة ما يقفز عنه الشؤون الإسلامية والتبشير بالإسلام، فالإنجيل المحرف الذي ترجمه هذا المدير يدعى «بنو» عيسى لله عز وجل وينفي نوبة محمد صلى الله عليه وسلم، حيث حذف من الأناجيل كل ما يشير من قريب أو بعيد إلى بشارة عيسى بالنبي صلى الله عليه وسلم وادعوا فيه أن عيسى ابن الله، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا»، وزاد «أقترح على فخامة السيد الرئيس تغيير

قوات حفتر تهاجم قاعدة الجفرة الجوية في وسط ليبيا لتوسيع نطاق سيطرتها

اشتباكات في طرابلس وتشكيل حرس وطني يتبع حكومة الإنقاذ



الإعلان عن تأسيس الحرس الوطني الليبي

هاجمت قاعدة جوية في منطقة الجفرة وسط البلاد الخميس مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل بعد ساعات من اندلاع قتال بين فصائل متناحرة في العاصمة طرابلس.

وتواجه حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة ووصلت لطرابلس العام الماضي صعوبات في فرض سلطتها على جماعات مسلحة في العاصمة ناهية عن باقي أنحاء البلاد مترامية الأطراف والمنتجة للنفط.

من جهة أخرى اشتبكت قوات موالية لخليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي المتمركز في الشرق مع كتائب مناوثة في منطقة الجفرة في الأسابيع الماضية واتهمتهم بمحاولة الهجوم على موانئ نفطية واقعة على ساحل البحر المتوسط سيطر عليها الجيش الوطني الليبي في أيلول / سبتمبر الماضي.

وقال أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي إن الضربة العسكرية التي نفذت الخميس والتي أصيب فيها أيضا ١3 شخصا كانت تهدف إلى «شّل حركة» العدو قبل هجوم متوقع على الموانئ. ولم يتسن الوصول إلى القوات التي تسيطر على القاعدة الجوية التي استهدفت للتعليق.

وزادت المعارك حول منطقة الجفرة المخاوف من تصعيد في الصراع بين التحالفات العسكرية في الشرق والغرب التي اندلعت بينهما معارك متقطعة منذ 20١4. ويسعى الجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر لتوسيع مناطق سيطرته نحو الغرب وهدد بالزحف إلى طرابلس.

وعارض حفتر الموالي لحكومة معلنة من جانب واحد في شرق ليبيا حكومة الوفاق الوطني التي وصلت إلى طرابلس غرب البلاد العام الماضي. وبعض الجماعات المسلحة في العاصمة لا زالت تدين بالولاء لحكومة الثلثة معلنة من طرف واحد بقيادة خليفة الغويل.

مكتفا لقوات الأمن والأجهزة التابعة لداخلية حكومة الوفاق.

وكان الغويل رئيس حكومة الإنقاذ الليبية التابعة للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته قد أعلن في الثاني عشر من الشهر الماضي أن الميليشيات التابعة له سيطرت على وزارات الدفاع والعمل والعدل والاقتصاد.

قال متحدث ومصدر طبي إن قوات شرق ليبيا

ولم يعلن البيان صراحة تبعية تلك القوة لحكومة «الإنقاذ» الليبية غير المعترف بها دوليا، غير أن رئيس تلك الحكومة أعلن في كانون أول / ديسمبر الماضي أنها تسعى لتأسيس قوة حرس وطني. وقالت وسائل إعلام محلية الخميس إن تلك القوة تتبّع حكومة الغويل بالفعل. وتشهد المنطقة الواقعة من أمام برج أبو ليلى وحتى تاجورا مرورا بطريق الشط انتشارا أمنيا

القوة الجديدة «الحرس الوطني»، نشرته وسائل إعلام محلية، إن القوة بدأت عملها للمساهمة في الاستقرار والتعاون مع «كل المؤسسات الأمنية لتحقيق أهدافها». وأشار البيان إلى «عزم الحرس الوطني الحد من مظاهر انتشار فوضى السلاح والهجرة غير الشرعية التي تشكل تهديدا لآمن واستقرار الوطن»، بالإضافة إلى متابعة تنظيم «الدولة» الإسلامية .

■ ليبيا – وكالات : في أحدث تحد لحكومة الوفاق الوطني أعلن محمود الزقل وهو قيادي عسكري موال لخليفة الغويل الخميس تشكيل «حرس وطني» قال إنها قوات ستكون مسؤولة عن تأمين مؤسسات الدولة والبعثات الدبلوماسية.

ووصلت قوات الزقل إلى طرابلس أمس الأربعاء قادمة من مصراتة وهي مسقط رأس الغويل في قافلة ضمت عشرات المركبات مما تسبب في اندلاع اشتباكات عنيفة مع جماعة مسلحة موالية لحكومة الوفاق الوطني في حين جنوب العاصمة هما صلاح الدين وأبو سالم.

وتشير تقارير واردة من العاصمة الليبية طرابلس إلى احتمال وقوع مواجهات عنيفة بين قوات الحرس الوطني، التابعة لما يعرف بـ (حكومة الإنقاذ) التي يتزعمها خليفة الغويل، وقوات حكومة الوفاق الوطني، التابعة للمجلس الرئاسي الليبي المعترف به دوليا، وذلك من أجل السيطرة علي مقرات حكومية في العاصمة.

وبدأت بوادر هذه المواجهة يوم الخميس حين منعت قوات الأمن المركزي التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق بطرابلس، قوات الحرس الوطني التابعة لحكومة الإنقاذ من إقامة استعراض مسلح بيميدان الشهداء وسط العاصمة، حيث قامت قوات الأمن المركزي المتمركزة أمام برج أبو ليلى بإطلاق أعيرة نارية أجبرت قوات الحرس الوطني على الانسحاب من المنطقة، حسب قناة ليبيا المستقل . وشهدت بعض شوارع العاصمة الليبية طرابلس مساء الخميس، عرضا لسيارات عسكرية لقوة «الحرس الوطني» التي أعلن عن تأسيسها في وقت سابق أمس، وتتبع حكومة «الإنقاذ» التي عادت للعمل قبل أشهر بقيادة خليفة الغويل.

وشاركت في العرض سيارات يقدر عددها بأكثر من 25 سيارة محملة بأنواع مختلفة من الأسلحة، منها الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، بالإضافة إلى مسلحين، واستمر لأكثر من 20 دقيقة، قبل أن ينتهي. ووفق المراسل فإن معظم هذه السيارات التي تحمل شعار «الحرس الوطني» الذي حمله بيان التأسيس، كانت انطلقت من معسكر «الصواريخ» بمنطقة صلاح الدين، شرقي طرابلس، وهو معسكر يضم قوات تابعة لـ«الإنقاذ».

وفي وقت سابق الخميس، قال بيان صادر عن

« حكومة يوسف الشاهد لا تمتلك برنامج عمل وجبهة الإنقاذ بلا مستقبل»

طاهر بن حسين: السبسي فشل في تقمص شخصية بورقيبة

و«النهضة» أكثر ديمقراطية من «النداء»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال طاهر بن حسين رئيس حركة «مستقبل تونس» إن الرئيس الباجي قائد السبسي «فشل» في تقمص شخصية الرئيس السابق الحبيب بورقيبة عبر جميع السلطات كلها في يده وهو ما تسبب بمشكلات عدة في البلاد، كما اعتبر أن حكومة يوسف الشاهد لا تمتلك برنامج عمل وعملها مبني على إدارة الأرقام بينما الظرف الحالي يستوجب إدارة البشر».

واعتبر، من جهة أخرى، أن حركة «النهضة» أكثر ديمقراطية من حزب «نداء تونس» الذي قال إنه تحول إلى شططايا، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن حركة النهضة «طائفة دينية وليست حزبا سياسيا»، مشيرا إلى أن التصريحات التي تصدر عن رئيسها أقرب إلى «الفتاوى» من الخطاب السياسي.

وكان بن حسين أعلن السبت عن إطلاق حركة «مستقبل تونس»، حيث ذكر في تصريح خاص لـ «القدس العربي» الأسباب التي دعت له لتأسيس حزبه الجديد وتعلق بأن «الحزب الأول في الانتخابات السابقة (نداء تونس) انفجر وأصبح شططايا ورجعنا إلى الربع الأول من حيث السدور الاجتماعي للدولة، كما أن غالبية الأحزاب تم الفرغ السياسي في البلاد، السبب الثاني هو أن الجانب الاجتماعي مُغيّب تماما لدى غالبية الأحزاب السياسية، في حين أن الدولة التونسية بُنيت على الخدمات الاجتماعية والصور الاجتماعي للدولة، كما أن غالبية الأحزاب تم تأسيسها لخدمة المصالح الشخصية لمؤسسيها بهدف الوصول إلى السلطة، ولأول مرة يتم تأسيس حزب يلتزم مؤسسيا مع إدارة البشر، أي إقناع البشر ببرامج معينة وتعبئة المواطنين من أجل تحقيقها وليس إدارة الأرقام، كما أنه في التمشي الحالي للحكومة كل الطاقات الوطنية الذاتية غير مستعملة، فلدينا 250 ألف عاطل عن العمل من أصحاب الشهادات العليا وكانهم ثقل على أكتاف الدولة، في الأخرى كحاجز لعدم وصولها للمقدمة».



طاهر بن حسين

واعتبر بن حسين أن الرئيس الباجي قائد السبسي أراد تقمص شخصية الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة حيث «أراد تجميع كل السلطات في يده (على غرار ما فعل بورقيبة) رغبة منه في تقمص هذه الشخصية، لكنه نسي أن الظرف ليس ظرف بناء الدولة العصرية زمن بورقيبة، كما أنه ليس بورقيبة وليس له حزب بورقيبة فكل قومات الشخصية البوريقبية مفقودة، فكيف له أن يلعب دور بورقيبة؟».

كما اعتبر أن رئيس يوسف الشاهد ليس رجل المرحلة، وكل عمل حكومته مبني على الأرقام، بينما الظرف الحالي يستوجب إدارة البشر، أي إقناع البشر ببرامج معينة وتعبئة المواطنين من أجل تحقيقها وليس إدارة الأرقام، كما أنه في التمشي الحالي للحكومة كل الطاقات الوطنية الذاتية غير مستعملة، فلدينا 250 ألف عاطل عن العمل من أصحاب الشهادات العليا وكانهم ثقل على أكتاف الدولة، في

ملف الهجرة يتصدر مباحثات ميركل مع رئيس الحكومة التونسية الثلاثاء المقبل

بدأ من يوم الاثنين المقبل وتستمر حتى يوم الأربعاء وهي الأولى له منذ توليه المنصب في آب/اغسطس الماضي، وتأتي الزيارة في أعقاب فترة شابتها أزمة صامته بين البلدين بشأن ترحيل المهاجرين غير الشرعيين المخدومين من دول شمال افريقيا و من بينها تونس.

وتفجرت الأزمة بعد حادثة الدهس الإرهابية في برلين والتي تورط فيها التونسي أنيس العاصري قبل أن تقتله الشرطة الإيطالية في ميلانو، وتضغط برلين لتسريع

متحدث رسمي : تونس تسجل استقرارا في الوضع الأمني منذ مطلع 2017

■ تونس – من يامنة سالي: أكدت وزارة الداخلية التونسية، أمس الجمعة، تسجيل استقرار كبير في الوضع الأمني بالبلاد، منذ مطلع العام الحالي.

جاء ذلك على لسان العقيد وليد كيمكة المتحدث باسم الإدارة العامة للأمن التونسي التابعة للداخلية، في مؤتمر صحفي في العاصمة تونس، وقال كيمكة، إنه «منذ عام تقريبا لم تسجل أي عملية إرهابية، وذلك نتيجة مجهود قوات الأمن والاستراتيجية الوطنية في مجال مكافحة الإرهاب»، وقال العميد خليفة الشيباني المكلف بالإعلام بالإدارة العامة للحرس التونسي (تابعة للداخلية)، خلال المؤتمر ذاته، إن «المؤسسة الأمنية في تونس بدأت تتعافى وهناك تحسن كبير في الوضع الأمني بالبلاد»، وأكد أن «العمليات الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب في تقدم مستمر»، وكشف الشيباني، أن «عدد المداومات التي تمت في إطار ملاحقة إرهابيين، وصلت إلى 49 ألف و264 مدامه، و33 ألف و361 عملية تحرّ، وأُحيلت على القضاء 765 قضية إرهابية، كما تم إيقاف 1069 عنصرا إرهابيا، و 807 يتم

البحث عنهم، وذلك خلال 2016»،

وأضاف «تم إحباط 287 عملية اجتياز حدود برية وبحرية، وإيقاف 1537 شخصا متورطا فيها، إلى جانب التصدي إلى 6415 عملية تهريب مسلح خلال العام الماضي»،

تابع: «تم حجز أسلحة لها علاقة بعمليات إرهابية، منها 177 سلاحا لأشفيكوف وشاشا، و12 سماسا، و129 قذيفة، و662 مخزن سلاح، و3 أحرمة ناسفة، وذلك العام نفسه»،

وذكر أن «تسجيل 3367 تحركا احتجاجيا عام 2016، فيما تم تسجيل 360 احتجاجا اجتماعيا في كامل مناطق البلاد، وذلك خلال شهر كانون الثاني / يناير 2017»، ولفت إلى «تكرر الاعتداءات على أمنيين خلال تأمين التحركات الاحتجاجية، حيث سجّل 30 اعتداء على أعوان أمن من قبل محتجين خلال يناير/كانون الثاني الماضي، أثناء تحركات احتجاجية».

ومنذ أيار/ مايو 2011، تعرضت تونس لسلسلة من الأعمال الإرهابية، راح ضحيتها عشرات الجنود ورجال الأمن والمدنيين والسياح الأجانب.

عمليات الترحيل لن رفعت طلبات لجوئهم دون عوائق ببيروقراطية، وتقدر الحكومة التونسية عدد مهاجريها غير الشرعيين بألمانيا بحوالي 1200 تم ترحيلهم قرابة 100 من بينهم.

وتعد ألمانيا من بين الداعمين الأساسيين للانتقال الديمقراطي في تونس عبر تمويل برامج تنمية وتكوين في دعم المؤسسة الأمنية والعسكرية وتساهم في تعزيز جهود تونس لمراقبة حدودها مع ليبيا.

تونس – «القدس العربي»

استقبل الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، صباح الجمعة، رئيس الحكومة الليبية السابق محمود جبريل، حيث بحث الجانبان تطورات الملف الليبي والمبادرة التي تقودها تونس للمساعدة على إيجاد حل سياسي يُعجّل بإنهاء الأزمة في ليبيا.

وأكد بيان صادر عن الرأس التونسية أن اللقاء تناول المبادرة التي تقودها تونس بالتعاون مع الجزائر ومصر لحل الأزمة الليبية، فضلا عن التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي، حيث أكد قائد السبسي «حرص تونس على مساعدة الأشقاء الليبيين على تجاوز الأزمة الراهنة من

أطباء تونس يواصلون احتجاجاتهم لتحسين أوضاعهم والحكومة تطالبهم بالترث

ومن المنتظر أن تلتقي وزيرة الصحة سمية مرعي صباح اليوم بممثلي الأطباء الشبان الذين نظموا الخميس تظاهرة في العاصمة لمطالبة بحقوقهم. وكان رئيس البرلمان محمد الناصر استقبل قبل أيام ممثلين عن نقابات الأطباء، حيث طالب الأطباء بالاستعمال سنن قانون خاص بـ«المسؤولية الطبية» المستخرم حقوق المريض ويراعي خصوصية مهنة الطب، مؤكداً أن «هذا المطلب القديم تأكدت صيغته الاستعجالية بعد ما تعرض إليه بعض الحقيق مؤخرا من إغلاقات قبل ثبوت الخطأ الطبي، فيما عّبر الناصر عن استعداد السلطة التشريعية لإيلاء مشروع القانون المشار إليه الأهمية والأولوية التي يستحقها فور إحالته على المجلس من قبل الحكومة.

وتسبب وفاة «مربية» لرضيع بأحد المستشفيات العمومية في ولاية «سوسة» (شرق) مؤخرا بموجة جدل في البلاد، وخاصة بعد إيقاف إحدى الطبيبات لساعات قبل أن يتم الإفراج عنها بكفالة مالية، حيث أوصى رئيس الحكومة بفتح تحقيق في وفاة الرضيع الذي أكدت تقارير إعلامية أنه تم وضعه بالخطأ في ثلاجة الموتى لساعات وهو ما تسبب بوفاه لاحقا، الأمر الذي نفته إدارة المستشفى ووزارة الصحة لاحقا.

تونس – «القدس العربي» : اعتبرت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني الفرنسي الزايبيت غيغو، أن منظومة الحماية التي وضعتها السلطات التونسية على الحدود مع ليبيا، غير كافية، محدرة من إمكانية حصول عمليات تسلل جديدة عبر الحدود لإرهابيين فارين من ليبيا.

وقالت في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء أمس على هامش لقاء عقده بتونس مع ممثلي وسائل الإعلام لتقديم تقرير حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي، إن منظومة الحماية على الحدود التونسية – الليبية لا تضمن دوماً سلامة التراب التونسي من عمليات تسلل المجموعات الإرهابية المسلحة، مشيرة إلى أنه من الصعب مراقبة جميع التحركات على الحدود بالكثافة بهذا الصنف من الحماية، حسب تعبيرها.

وأضافت أن الحماية الحقيقية تكمن في تعاون

الرئيس التونسي يناقش مع محمود جبريل تطورات الملف الليبي

خلال تشجيعهم على الحوار ونبذ الخلافات وتقديم

التنازلات لبناء الدولة الليبية»،

فيما عبر محمود جبريل عن «تقديره البالغ للمبادرة التونسية لحل الأزمة الليبية مشيدا بجهود قائد السبسي وحرصه على إيجاد تسوية سياسية شاملة لهذه الأزمة من خلال تهئية الظروف المناسبة لإطلاق حوار ليبي – ليبي شامل تشارك فيه مختلف مكونات المشهد الليبي (ويمكن من) تجاوز الأطراف الليبية لخلافاتها والتفرغ لبناء دولة ليبية تتسع للجميع».

وتسعى دول الجوار لإيجاد حل للأزمة الليبية المستمرة منذ ست سنوات، والتي تنعكس سلبا على الأوضاع الاقتصادية والأمنية في كل من تونس والجزائر ومصر.

أطباء تونس يواصلون احتجاجاتهم لتحسين أوضاعهم والحكومة تطالبهم بالترث

ومن المنتظر أن تلتقي وزيرة الصحة سمية مرعي صباح اليوم بممثلي الأطباء الشبان الذين نظموا الخميس تظاهرة في العاصمة لمطالبة بحقوقهم. وكان رئيس البرلمان محمد الناصر استقبل قبل أيام ممثلين عن نقابات الأطباء، حيث طالب الأطباء بالاستعمال سنن قانون خاص بـ«المسؤولية الطبية» المستخرم حقوق المريض ويراعي خصوصية مهنة الطب، مؤكداً أن «هذا المطلب القديم تأكدت صيغته الاستعجالية بعد ما تعرض إليه بعض الحقيق مؤخرا من إغلاقات قبل ثبوت الخطأ الطبي، فيما عّبر الناصر عن استعداد السلطة التشريعية لإيلاء مشروع القانون المشار إليه الأهمية والأولوية التي يستحقها فور إحالته على المجلس من قبل الحكومة.

وتسبب وفاة «مربية» لرضيع بأحد المستشفيات العمومية في ولاية «سوسة» (شرق) مؤخرا بموجة جدل في البلاد، وخاصة بعد إيقاف إحدى الطبيبات لساعات قبل أن يتم الإفراج عنها بكفالة مالية، حيث أوصى رئيس الحكومة بفتح تحقيق في وفاة الرضيع الذي أكدت تقارير إعلامية أنه تم وضعه بالخطأ في ثلاجة الموتى لساعات وهو ما تسبب بوفاه لاحقا، الأمر الذي نفته إدارة المستشفى ووزارة الصحة لاحقا.

تونس – «القدس العربي» : اعتبرت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الوطني الفرنسي الزايبيت غيغو، أن منظومة الحماية التي وضعتها السلطات التونسية على الحدود مع ليبيا، غير كافية، محدرة من إمكانية حصول عمليات تسلل جديدة عبر الحدود لإرهابيين فارين من ليبيا.

وقالت في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء أمس على هامش لقاء عقده بتونس مع ممثلي وسائل الإعلام لتقديم تقرير حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب العربي، إن منظومة الحماية على الحدود التونسية – الليبية لا تضمن دوماً سلامة التراب التونسي من عمليات تسلل المجموعات الإرهابية المسلحة، مشيرة إلى أنه من الصعب مراقبة جميع التحركات على الحدود بالكثافة بهذا الصنف من الحماية، حسب تعبيرها.

وأضافت أن الحماية الحقيقية تكمن في تعاون

الغالبية اعتبروها ضرورة للإطاحة بالنظام الديكتاتوري... و«الجنوبي» يراها تتويجا لحراكه... والمالون للحوثيين وصالح يصفونها بـ«الفوضى» لصالح الغرب

اليمنيون يحتفلون اليوم بالذكرى السادسة للثورة الشعبية كل بطريقته



عناصر من المقاومة اليمنية يحتفلون بتحرير مدينة «المخا»

طالباً أن نظام صالح في السلطة، ولكن البعض الآخر منهم لا يزال يصرّ على أن الأهداف الأصلية للحراك الجنوبي، تبقى انفصال الجنوب عن الشمال، وليس مجرد القضاء على نظام صالح. غير أن هذه الغالبية من قيادات الحراك الجنوبي بمن فيهم القيادات يشعرون أن أهدافهم تحققت بإزالة مسببات التهميش السياسي والاقتصادي، الذي كانوا يعيشونه في عهد صالح، حيث أن غالبية أركان السلطة حالياً في يد الجنوبيين،

بدا برئيس الجمهورية هادي، مروراً برئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، وانتهاء بكافة وزراء الحائشب الوزارية السيادية، الموجودة بأيدي كوادر جنوبية، ناهيك عن كافة مسؤولي السلطات المحلية، من محافظين وغيرهم في المحافظات الجنوبية.

وعلى الرغم من المزاج الشعبي المطالب بانفصال الجنوب، والذي ساد الشارع الجنوبي خلال السنوات الماضية، غير أن تغير المشهد السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي خلق قنوات جديدة لدى العامة قبلل الخاصة نحو تأييد ثورة 2011، التي حققت الجزء الأكبر من حلح اليمنيين في الإطاحة بماكينات الفساد، التي كان نظام صالح يتبناها، وبناء نظام جديد قائم على العدل والمساواة في السلطة والثروة يسهم في بنائه كافة أبناء الوطن.

أما الفئة الثالثة من اليمنيين فهم المالون للانقلابيين الحوثيين وأتباع صالح، والذين لم يحتفلوا بهذه الثورة، بل واعتبروها ثورة «الفوضى الخالقة»، التي تبناها الغرب لتفتيت هذه الثورة، واعتبروها تتويجا لشرارة الحراك الجنوبي، الذي انطلق في 2007 ضد نظام صالح، والذي طالب حينها بانفصال الجنوب عن الشمال

الأولي والأكبر، وهي الفئة المناصرة والداعمة لتلك الثورة منذ انطلاقتها، والتي ما زالت تخوض نضالاً مريراً لحمايتها وإنجاحها حتى اللحظة لقطف ثمار ثورة 2011 ، وهذه الفئة التي تشكل الغالبية العظمى من الشعب اليمني من أقصاه إلى أذناه، بما فيها المناطق التي تقع تحت هيمنة الانقلابيين الحوثيين، حيث يؤيدون هذه الثورة ومخرجاتها ويقفون إلى جانب الحكومة الشرعية برئاسة هادي.

ودافعت هذه الفئة عن ثورة 2011 وضحت من أجل نجاحها بالغالي والنقيس لإيمانهم بأن نظام صالح كان لا بد أن يكون له نهاية، يعدل السياسات التي تبناها للسيطرة على مفاصل السلطة، والثورة في الحاضر والمستقبل عبر مشروع توريث السلطة لأبنائه وتحويل البلد إلى جمهورية ملكية، فيما الشعب يعاني من القهر

والقهر والتهميش وعدم تكافؤ الفرص. واعتبرت هذه الفئة أن الثورة الشعبية ضد نظام صالح كانت خياراً وحيداً لا مفر منه لمعالجة الوضع في اليمن، شاعت الأقار أن يكون توقيتها في هذا الظرف العصيب، ولم يكن مجرد عمل ترفي لتحسين الوضع السياسي، وبالتالي احتقت هذه الفئة بكل حماس بهذه الذكرى السادسة، وأبرزت تصميمها على مواصلة النشوار لاستكمال قطف ثمار ثورتها، التي لا يزال أمامها الكثير من المعوقات، وفي مقدمتها التي تخوضها حالياً ضد القوى الانقلابية الحوثية وقوات صالح.

والفئة الثانية من الشعب اليمني، وهم بعض أتباع الحراك الجنوبي المسلح، والذين اعترفوا بهذه الثورة، واعتبروها تتويجا لشرارة الحراك الجنوبي، الذي انطلق في 2007 ضد نظام صالح، والذي طالب حينها بانفصال الجنوب عن الشمال

تعرّ – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

يحفل اليمنيون، اليوم السبت، بالذكرى السادسة للثورة الشعبية التي اندلعت في 11 شباط/فبراير 2011، وكانت واحدة من التجارب البارزة لثورات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة العربية مطلع 2011.

وكان للثورة اليمنية تجربتها الخاصة التي تختلف عن بقية التجارب العربية الأخرى، حيث حققت الثورة اليمنية نجاحا نسبيا نهاية عام 2011 بالإطاحة، ولو ظاهريا بالرئيس السابق علي صالح، وتم انتخاب نائبه عبدربه منصور هادي، رئيسا جديدا لليمن في مثل هذه الأيام من عام 2012.

وعلى الرغم من استسلام صالح للمطالب الشعبية، وتجنحه ظاهريا عن السلطة، غير أنه سخر أجهزة ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية، والجيش الموالي له للتأمر على مخرجات الثورة، ليتم إعادتها إلى نقطة الصفر مع نهاية 2014 بالانقلاب عليها عبر أدوات جديدة، وهي واجهة التمرد الحوثي في الظاهر المدعوم بكل قوة من صالح وأتباعه، وقد نجح هذا التحالف بالإطاحة بنحو 80 في المئة من مقومات الدولة الجديدة، ولكن العشرين في المئة المتبقية تصدت لهذا الانقلاب، وقاومته بقوة وغيرت المعادلة حتى أصبحت الدولة برئاسة هادي تسيطر على نحو 80 في المئة من مقومات الدولة وتسيطر سيطرتها على أراضي البلد.

وفي الذكرى السادسة للثورة الشعبية، انقسم اليمنيون في احتفالهم بهذه الذكرى إلى 3 فئات،

اعتقال خلية من أربعة أشخاص بينهم «انتحاري» وفتاة قاصر بايعت تنظيم «الدولة»

إحباط عملية إرهابية «وشكة التنفيذ» في جنوب فرنسا

فرنسية، بعد تنفيذ زوجها للعملية الإرهابية.

وحسب ما أوردته وسائل الإعلام الفرنسية، ومنها قناة «بي أف أم» الإخبارية، فإن الشاب البالغ من العمر 21 عاما، ويدعى توما، وهو رفيق الفتاة القاصر سارة، كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية، إلا أنه كان يقنطر الزواج بسارة، بطريقة شرعية، قبل تنفيذ العملية الانتحارية، مما يمنحها من الفرار إلى سوريا قبيل ذلك، وكان من المقرر أن يتكلف بها تنظيم «الدولة» باعتبارها «أزمة شهيد».

أما بالنسبة للشبابين الآخرين الموقوفين، أحدهما يدعى مالك ويبلغ من العمر 34 سنة، وكان معروفا لدى السلطات الفرنسية بفكره المتطرف، وقد لعب دور «الوصي» على سارة وتوما، وكان مسؤولي مهمة إحياء جواز سفر مزور للفتاة القاصر، وتسهيل عملية عبورها لسوريا، أما الشاب الرابع، ويبلغ من العمر 27 سنة، فلم يعرف بعد دوره بشكل واضح داخل «الخلية».

وكانت الشرطة ضبطت خلال عملية المداهمة والتقنيش لإحدى الشقق التي تعود للموقوفين، 71 غراما من مادة» تي تي بي« شديدة الانفجار. كما تم

باريس – «القدس العربي»

من هشام حصاحص:

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب الفرنسي، أمس ، اعتقال أربعة أشخاص في مدينة مونبيلييه، جنوب فرنسا، بينهم فتاة قاصر، تبلغ 16 سنة. وأوضحت السلطات الفرنسية أن «الخلية» كانت تحت المراقبة الأمنية، ويشبه في تخطيطها لتنفيذ هجوم إرهابي وشيك على عدد من الأهداف داخل فرنسا.

وأوضح مصدر في الشرطة أن «المشتبه فيهم ثلاثة شبان، وفتاة تتراوح أعمارهم بين 16 و 34 عاما، تم اعتقالهم بعد إقناعهم بمادة «الأسيتون» التي يمكن استخدامها في صنع عبوات ناسفة».

وأفادت السلطات الفرنسية أن الفتاة القاصر، وتُدعى سارة، سجلت قبل يومين فيديو بايعت فيه تنظيم «الدولة» كما قامت قوات مكافحة الإرهاب برصد تحركاتها على شبكات التواصل الاجتماعي بعد أن عبرت عن رغبتها في التوجه إلى سوريا وفي ضرب مصالح

واشنطن لا تتحرك بسرعة لإغلاق حسابات أنصار تنظيم «الدولة» في خدمات الرسائل الإلكترونية

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

لم تلزم الشركات الدولية التي تقدم خدمة بربقيات الرسائل بالمطالبات الأمريكية بتضييق الخناق على استخدام عناصر تنظيم «الدولة» لبرامجها وفقا للعديد من المحللين الأمريكيين الذين طلبوا إدارة ترامب والكونغرس باتخاذ إجراءات سريعة لاجبار هذه الشركات على إغلاق حسابات تابعة لعناصر وأنصار «الدولة» والمنظمات المتطرفة الأخرى.

وأكدت مراكز أبحاث أمريكية من بينها معهد واشنطن لبحوث إعلام الشرق الأوسط «ميمري» أن الإرهابيين يحصلون على تعليمات وأوامر بشأن كيفية هجمات في الغرب عبر استخدام خدمات إرسال مقرها ألمانيا.

وقال ستيفن ستالينسكي المدير التنفيذي لعهد «ميمري» الذي يراقب النشاط الجهادي على الإنترنت أن الكونغرس لا يتحرك بسرعة كافية لاتخاذ إجراءات ضد هذه الشركات، مشفيرا إلى أن هناك العديد من المشريعين المهتمين بهذه المشكلة، ولكن هناك حاجة ماسة لاتخاذ إجراءات سريعة جدا قبل أن تصبح الخدمات الدولية لإرسال البرقيات وخاصة خدمة «تيلغرام» وسيلة متجذرة للاتصالات بين الجهاديين والترويج للدعايات مثل ما حدث

في موقع «تويتر».

أكد ستالينسكي أن معهد واشنطن حذر أعضاء الكونغرس ووكالات حكومية أخرى في واشنطن لسنوات من النشاط الجهادي على الإنترنت ولم يلتفت إلا القليل لهذه التحذيرات، ومن بين هؤلاء كان النائب تيد بو الذي قال إنه حاول التحذير من هذا «الدولة» منذ عام 2010 ، وفجأة انتشر الحديث عن نشاطات المنظمات الإرهابية على تويتر في العامين الماضيين فقط.

وأضاف النائب بو أن الإرهابيين يستخدمون المنابر الإعلامية الاجتماعية لجمع التبرعات وتجنيد وتنفيذ هجمات، كما استخدموا خدمات إرسال البرقيات لنفس الغرض. وأكد بو أنه بحث برفقة إلى شركة «تيلغرام» لكي تحذو حذو منصات وسائل الإعلام الاجتماعي في التشديد على استخدام البرامج ولكنه لم يتلق ردا من الشركة، مشفرا إلى أنه سيحاول مرة أخرى الاتصال بالشركة، وكشف النائب براد شيرمان أن المنظمات الإرهابية قد زادت من استخدامها للبرقيات والتطبيقات المشفرة للتواصل مع بعضها البعض وتجنيد المزيد من الإرهابيين. وقال ان «تيلغرام» يجب تتبع المثال الجيد إلى قدمته مواقع «الفيسبوك» و«تويتر»، وان تأخذ على عاتقها مسؤولية الحد من الأنشطة الإرهابية على المنصات

لندن – «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

صرح الدكتور صادق زيبا كلام، أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران الحكومية، ومن قربي الرئيس السابق لجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني على أكبر هاشمي رفسنجاني، أنهم قتلته الحسين (في إشارة إلى النظام الإيراني) قتلوا ألفا من أعضاء منظمة «مجاهدي خلق» في سجن «إيفين»، السبي الصوتي خلال السنوات 10التي تلت انتصار الثورة ، وخاصة

وتشر موقع «كوبيا نيوز» مقطع فيديو لتصريحات صادق زيبا كلام على هامش مهرجان «فجر» السينمائي السنوي الإيراني، المقام في طهران بمناسبة ذكرى انتصار ثورة 1979، حيث قال أن النظام الإيراني قسقتة «الحسين» قتل خلق» في سجن «إيفين»، السبي الصوتي خلال السنوات 10التي تلت انتصار الثورة ، وخاصة خلال السنوات الأولى بعد الثورة ، وخاصة ما حصل في صيف 1988، بالإشارة إلى ما جاء في التسريب الصوتي لاجتماع أعضاء «لجنة الموت» في الجمهورية الإسلامية مع نائب مؤسس النظام الإيراني المعزول، حسين علي منتظري. والتفت بشدة عرض فيلم «مجرى نيمروز»، الذي تم إنتاجه بدعم من الحرس الثوري، في مهرجان «فجر» السينمائي، مضيفا أن قصة هذا

الفيلم لا تروي الحقيقة عما جرى بين «الحرس الثوري» ومنظمة «مجاهدي خلق» خلال تلك الحقبة. وتشاعل المغرب من هاشمي رفسنجاني المنظمة كانوا فعلوا ذلك مجانيا دون دليل».

وأوضح أن الفيلم يتحدث عن رواية النظام الإيراني عن تلك الأحداث وليس الحقيقة، وأنه يصور للمشاهد بأن أعضاء الحرس الثوري كانوا أناسا رؤوفين ويافعون عن الحق والإنسانية، بينما نحن مثل «قتلة الحسين» قتلنا ألفا من أعضاء منظمة «مجاهدي خلق» في سجن إيفين دون محاكمة.

أكد زيبا كلام أن البلاد شهدت حربا داخلية خلال تلك الحقبة من فترة حياة الثورة الإيرانية بين الحرس الثوري ومنظمة «مجاهدي خلق»، أدت بأرواح آلاف الضحايا.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة «مجاهدي خلق» تعتبر أحد المنظمات الرئيسية التي لعبت دورا محوريا في انتصار ثورة 1979 من خلال الكفاح المسلح والحركات الشعبية ضد النظام الملكي في إيران منذ عام 1965، وكان الرئيس السابق للمنتظمة، مسعود رجوي، مرشحا في أول انتخابات رئاسية بعد الثورة. ولعبت «مجاهدي خلق» دورا مهما خلال سنوات 1979 حتى 1981 في البلاد، حتى تم إقصاؤها من العمل السياسي وطرد العديد من أعضائها من الدوائر الحكومية

بأمر من مؤسس الجمهورية الإسلامية الخميني، بسبب الصراع الدائر حينها على السلطة بين القوى الثورية.

وسبق أن أثار نشر نجل نائب مؤسس الثورة الإيرانية المعزول، أحمد منتظري، تسجيلا صوتيا للقاء «لجنة الموت» مع حسين علي منتظري، ضجة واسعة في الأوساط الإيرانية، إذ كان يشرح أعضاء «لجنة الموت» له دليل إدانة، وإعدام آلاف من سجناء منظمة «مجاهدي خلق» في عام 1988. وردا عليهم منتظري بالقول أنه لا يجوز لا شرعيا ولا أخلاقيا ولا إنسانيا قتل أولئك الذين حكمت عليهم المحكمة بالسجن سابقا، نظرا لنياتهم، وإنهم لم يرتكبوا جرما جديدا وإنهم يفعلون في السجن. وأكد أعضاء «لجنة الموت» لمنتظري حينها أنه يجب إعدام هؤلاء السجناء لأنهم لا يزال آفة في إيران.

وكان أهم أعضاء «لجنة الموت» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مصطفى بور محمدي، وهو الآن يشغل منصب وزير العدل في حكومة حسن روحاني، وإبراهيم رئيسي وهو ممثل الولي الفقيه، ورئيس منظمة إدارة ضريح الإمام الاله الشيعة في مدينة مشهد شمال شرقي إيران حاليا، وحسين علي نيري، نائب رئيس المحكمة العليا الإيرانية.

وأكدت تقارير الأمم المتحدة حينها إعدام إيران ما لا يقل عن 3600 شخص من سجناء «مجاهدي خلق» في سجون مدينة طهران.

وكشفت تسريبات أمنية أخرى في عام 1999

إذا أقر في استفتاء شعبي في أبريل قد يبقى في منصبه حتى 2029

أردوغان يقر مشروع قانون تعديل الدستور للانتقال للنظام الرئاسي

ويقول النقاد إن التعديلات سوف تضعف الضوابط

والتوازنات بين مؤسسات الحكومة للحيلولة دون تمتع إحداهما بصلاحيات أكبر، ودور البرلمان، وتمنح الكثير من السلطات لمنصب الرئيس، إلى جانب النيل من استقلال القضاء وتقول

الحكومة إنها سوف تجلب الاستقرار. ويواجه أردوغان ، الذي يجلس على سدة الحكم سواء كرئيس ووزرا أو رئيس منذ عام 2003، اتهاما باتباع نهج استبدادي على نحو متزايد.

جدير بالذكر أن موعد الاستفتاء على الدستور يقع خلال سريان حالة الطوارئ، التي مددها البرلمان، ما يحرم المعارضة من الظاهر أو عقد ندوات جماهيرية ضد التعديلات، وتعارض الأطراف اليسارية والوالية للأكراد من الطيف السياسي الدستور الجديد، بينما يؤيده حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الذي ينتمي إليه أردوغان، رغم أن قطاعات كبيرة من قاعدته قد لا تزال مترددة.

وأيد الكثير من نواب حزب «الحركة القومية اليمنية» المتطرفة الحكومة، ولكن بعض أعضاء الحزب يعارضونها وسط مؤشرات على الانقسام داخل المعسكر القومي.

أعدموا بأوامر من الخميني وبتهمة «محاربة الله ورسوله» مقرب من رفسنجاني: كـ«قتلة الحسين» قتل النظام الإيراني الآلاف من «مجاهدي خلق»

أن «لجنة الموت» في الجمهورية الإسلامية وخلال صيف 1988 أعدمت 30410 من أعضاء «مجاهدي خلق» في جميع أنحاء إيران، فضلا على إعدام 3500 من سجناء الأحزاب اليسارية الذين كانوا يقبعون في السجون منذ السنوات الأولى لانتصار ثورة 1979.

وردا على التسريب الصوتي عن «لجنة الموت»، صرح لأول مرة عضو هيئة الرئاسة لمجلس خبراء القيادة الإيراني وعضو جمعية مدرسي حوزة قم الشيعية وإمام جمعة طهران، أحمد خاتمي، أنه تم إعدام سجناء «مجاهدي خلق» خلال صيف 1988 بتهمة «محاربة الله ورسوله» وعلى أساس الأمر الذي أصدره مؤسس الثورة، روح الله خميني، وأصفا الخطوة إياها بأنها تطبيق لأحكام القرآن والفقه الإسلامي وعمل ثوري خدم الإسلام والشعب الإيراني.

وأكد مصطفى بور محمدي، أحد أعضاء «لجنة الموت» ووزير العدل في حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني، على صحة ما جاء في التسجيل الصوتي لثائب مؤسس الجمهورية الإسلامية المعزول، حسين علي منتظري، وقال «أفخر بتفجيد أحكام آية الله الخميني ضد أعضاء «مجاهدي خلق»، ونفذت حكم الله بحق هؤلاء» للإشارة كانت محكمة الثورة الإسلامية في مدينة ردا على تصريحات الدين ضد نجل أحمد منتظري، بسبب نشر التسجيل الصوتي لاجتماع «لجنة الموت» مع والده.

والتعديلات الدستورية سوف تدخل تغيرات على النظام السياسي في البلاد، بما في ذلك التحول من النظام البرلماني الحالي إلى نظام رئاسي تنفيذي.

وقال في مدينة أكساراي في الأناضول أمس «أصبحت تركيا في مفترق طرق فيما يتعلق بتغيير نظام الحكم. وقعت مشروع القانون وأنا في طريقى إلى هنا. بدأت العملية، جحدوني الأمل في أن يخرج شعبي للتصويت في 16 أبريل/ نيسان»، ويتطلب تمرير الاستفتاء أغلبية بسيطة من الناخبين (أكثر من 50 في المئة).

ووافق البرلمان على مشروع القانون الشهر الماضي بعد أن حصل على موافقة 330 عضوا على الأقل من أعضاء البرلمان البالغ عددهم 550. وإذا أقر التشريع في الاستفتاء فقد يمهد هذا الطريق أمام أردوغان ليقبى في منصبه حتى 2029. وستمكن التعديلات الدستورية الرئيس من إصدار المراسيم وإعلان حالة الطوارئ وتعيين الوزراء وكبار المسؤولين وحل البرلمان ، وهي صلاحيات يقول حزبا المعارضة الرئيسيان إنها تخل بصفة ميزان القوى لصالح أردوغان .

بالتزامن مع ترحيل الحكومة 39 ألف باكستاني في أربعة أشهر

«ترحيل الأجانب مطلب وطني»... «هاشتاغ» سعودي يثير الجدل

ذهب قسم آخر إلى حصر هذا الطلب بقطاع معينة، واستثناء أخرى يصعب على المواطنين التأقلم في العمل فيها في إشارة إلى الحرف اليدوية والنظافة وغيرها.

وهذا ما جاء وأصحا في تغريدة الناشط عبد العزيز النبهير، الذي كتب «البعض لا يمكن الاستغناء عنهم، ولكن القضاء على التأشيرات الحرة والتستر وتحديد العمر حتى 65 سنة للإقامة هو المهم».

وتابع المغرد ضمير سعودي: «المطالبة بترحيل جميع الأجانب غير عقلاني، هناك أجانب نافعون وآخرون طغياطين ضارة، نحن نطالب بترحيل الطغياطين الضارة» وأضاف مشاري الغامدي «الأجنبي طبيعي يعمل باليد، لكن فكرة أن المدير يكون أجنبيا ويوظف أبناء جنسيته ويتجاهل الكفاءة السعودية فكرة مرفوضة».

واقترح في تغريدته «لو التزمنا تأخذ ضرائب رمزية ع الأجانب مثل بعض الدول المجاورة وصرفها على مصالح البلد والمحتاجين، أمور كثير نتحلل عندنا».

«عنصرياً»، ورحبوا بالمعالة الأجنبية والحو إلى ضرورة

معاينة من يروج لهذا الخطاب «المخلف». وقد تأثرت هذه الحملة بعض المواطنين، فكتبت شموخ أحمد «بين المخلف اللي سوسا الهاشتاغ؟ المفروض يكون اطرودوا المتخلفن فكريا من وطني؟» اتهم سبب تراجعنا «والله» وجاءت تغريدة عبد الرحمن بجير بالنهج نفسه قائلا «أقترح على وزارة الداخلية ملاحقة من أنشأ الهاشتاغ وسحبه من أنه على هذا الطرح المسوب علينا ولا يعقلنا أبدا».

وعُرد على ساخرا «بتنظفون شوارعكم؟ وتغسلون ملابسكم؟»... الخ هذولي لابس الدكتور ه سواء في مشفى او في جامعه ابيه انا معكم في ترحيلهم». أما أحمد العذل «وبعدين أنا إذا ربم قال يجب طرد المسلمين قالوا أعوذ بالله من العنصرية وحمدلله على نعمة الإسلام لشعب مضحك».

وبين المؤيد والمعارض كانت هناك آراء وسطية، حيث

مخالفين آخرين لترحيلهم.

وتضاربت الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي حول الومس «الهاشتاغ»، الذي يدعو الحكومة لترحيل الوافدين، من أجل إيجاد فرص عمل للمواطنين، ومنع استحداث الأجانب على التوظيف الأكبر من فرص العمل. وأكد مغردون «أنه حان الوقت لطرد كل أجنبي يعمل بالتجارة، ووقف تأشيرات جديدة عرض على المخرج، والتي تضر باقتصاد الوطن»، وقالت جيهان «أنا معه ويقوع لأن كل الشغيلة عندما أجانب، وعيال الملكة جلوس».

ودعها محمد الشهرياني قائلا «أي والله ما دمر الاقتصاد، وما جات المشاكل إلا من تحت روسهم وخاصة اليمنيين بكل مكان لتقاهم». أما عبد العزيز بن عبد الله فكتب «تطالب بحقق وحق أبناء وطنك فانت عنصري، تستكت عن حقل قالوا سعودي عايل عن العمل، طبعاً أكثر 80 ٪ من الوظائف لأجانب».

في حين رفض آخرون هذا الومس «الهاشتاغ» واعتبروه

حيث كشفت صحيفة «ذا إكسبرس تريبيون» الباكستانية أن المملكة العربية السعودية قامت بترحيل نحو 123.527 باكستاني عام 2009.

وأكد أنه تم ترحيل 67 مهاجراً باكستانيا يوميا خلال السّـنوات الماضية، وفقا لما كشفت عنه وزارة الخارجية الباكستانية.

وأشارت الصحيفة إلى استياء صاحب زاده طريق الله، النائب عن الجماعة الإسلامية، لصعد وزارة الخارجية الباكستانية حيال ما يحدث، وعدم أخذ أية ردة فعل تجاه ما تقوم به السلطات السعودية تجاه العمال الباكستانيين. ومع إعلان السلطات الخاصة بمصلحة الجوازات السعودية عن ترحيلهم، أكد رئيس اللجنة الأمنية في مجلس الشورى، عبد الله السعدون، على ضرورة فحص القادمين للعمل في المملكة من العمالة الباكستانية، فحفا دقيقا بسبب تورط عدد من الباكستانيين في قضايا أمنية. وأكدت السلطات السعودية أن البحث جار عن وجود أي

لندن – «القدس العربي»

من مي عبد العزيز:

بالتزامن مع ترحيل الحكومة السعودية لـ39 ألف مواطن باكستاني، أطلق في السعودية وسم «هاشتاغ» سعودي تحت مسم «ترحيل الأجانب مطلب وطني»، دونت فيه أكثر من 55 ألف تغريدة.

وعزا ناشطون سبب مشاركتهم في الومس إلى زيادة نسبة البطالة، وتدني رواتب أعداد كبيرة من المواطنين مقارنة بالوافدين، بينما أشارت الحكومة السعودية أن قرارها بترحيل هذا العدد الكبير من العمالة الباكستانية يرجع إلى مخالفات تتعلق بنظام الإقامة والعمل، وبسبب ارتفاع أعداد الموقوفين الباكستانيين في قضايا الإرهاب ومخالفة نظام الإقامة والعمل في المملكة. ولم يكن هذا القرار هو الأول من نوعه في السعودية

محمد الربيعو*

كان لهذا القلق دلالاته وتأثيراته اللاحقة بين الوجهات الخائفة على تقلص نفوذها والحركة المرشدية الصاعدة والمستندة إلى حماسة الفلاحين المنتمين إلى العشائر الغسانية (العمارة والمهالبة والدراوسة) التي اعترفت بالمرشد «رئيسا للشعب الحيدري الغساني»، ومع تصاعد نفوذ الحركة اعتقل سلمان المرشد في عام 1923 من قبل الفرنسيين لأسباب عديدة، وحُكم لده شهرين، ومن ثم نفته سلطات الإنتداب الفرنسي إلى الرقة لمدة عامين بين 1923-1925. وبعد عودته بمدة استأنف نشاطه في عام 1928، فأخذ يوطد حركته عبر التحالف مع عدد من العشائر والوجهات الاجتماعية العلوية من خلال عامل القرابة والزواج بعدد من النساء اللواتي ينتمين لهذه العشائر، وبعد أن وطدت الحركة أقدامها في منطقة الحفة، انتقل إلى منطقة الغاب القريبة وفي مقدمتها قرية شطحا التي تحول قسم من أراضيها إلى ملكية للمرشد، وبعد الحفة والغاب انتشرت الدعوة في بعض قرى جبل الحلو (تلكلخ حاليا)، مبتدئة من مرمين على يد سليمان العيدي، الذي دعا المشايخ والوجهة لاجتماع في منزله، حاثا إياهم على قبول الدعوة المرشدية وزيارة مؤسسها في جوبة برغال. ووفقا لحنا، فإنه في هذه الأثناء كان الاهتمام والتفاعل الأكبر مع الحركة يأتي من خلال الفلاحين، الذين رأوا في الحركة المرشدية سلاحا يجمعهم للوقوف في وجه ملاك الأراضي الحمويين المهيمنين على المنطقة، ولعل ما يؤكد هذا التحليل براهيه هو أنه بعد ضعف المرشدية على إثر إعدام المرشد (1946) وبداية ظهور حركة أكرم الحوراني في حماد المناهضة للإقطاعيين، بدأت تتكون معالم حلف بين أبناء هذه الحركة (الحوراني) ولاحق جبل الحلو مثلاً، وهو الأمر الذي لسهه عبد الله حنا في قرى جبل الحلو عام 1984، على مستوى تعاطف أبنائها (كبار السن من المرشدين) مع الحزب العربي الاشتراكي. ومع بداية 1939 بدأت تظهر تشكيلات مسلحة تابعة للحركة، وقد قامت هذه التشكيلات باحتلال بعض المخافر في الفاخورة وصلفنة ومزيرة وعين البيضة، وأمسكت لها السيادة لرح من الزمن على هذه المناطق، إضافة إلى عدد من قرى الغاب الغربية، كما فرضت الحركة نوعاً من الخوة أو الضريبة على العديد من القرى والمناطق داخل الساحل. ورغم هذه السيطرة وإدارة المنطقة، إلا أن عبد الله حنا يرى أن الحديث عن أن سلمان المرشد قد رواه فترة تأسيس دولة تبقى رؤية وسردية غير دقيقة ومبالغ بها كثيراً، خاصة أن مشايخ العلويين-في رايه - لم يتفقوا بعين الرضا على حركة تأخذ قدسما من أفراد الطائفة وتنتقل عنها، بالإضافة لذلك فإن موقف رؤساء العشائر وحتى المثقفين كان متشككا من الحركة، خاصة أن حركة المرشد شكلت منافسا لنفوذهم وتهديدا لوجهاتهم. وبالتالي مع هذا الاستنتاج لا يمكن النظر إلى هذه الحركة بوصفها حركة انفصالية، بمقدار ما هي، إما حركة دينية كانت تسعى إلى إصلاح الوضع الاجتماعي الذي عانتها مناطق الساحل في فترات معينة؟ أو أنها كانت عبارة عن حركة قبلية/ عشيرة تسعى إلى توحيد دور العشائر الغسانية؟ ولذلك تبقى الإجابة عن هذا السؤال محيرة وتحتاج منا، كما يشير حنا إلى بحث أوسع، وربما إلى مصادر جديدة، وهو ما نأمل أن نجده في المستقبل من خلال دراسات أكثر تفصيلا لباحثين اجتماعيين ومؤرخين سوريين، وربما من خلال اهتمام أوسع بتاريخ الحركات الاجتماعية والدينية في سوريا بشكل عام، رغم أن هذا الاهتمام ما زال غائبا عن الأجدات البحثية لغالبية الباحثين ومراكز البحث والنشر السورية.

* كاتب سوري

رامي أبو شهاب*

الأثاث والسيارات ذاتية القيادة، وغير ذلك، ولكن الحقيقة الدلالية تكمن في هوامش العمل، بل في تلك العبارات والجمل-على لسان الراوي- التي تبدو كأنها غيمة شاردة أو لعلة خارج السياق، كونها لا تحفي بحرارة الحدث السردى إنما تحضر على هامش الفعل، فالحروب التي خاضتها دولتان في أمريكا الجنوبية بسبب مباراة كرة قدم وحرب الأيس كريم والإيبوس... تبدو من الدلالات التي لا يمكن إلا أن تعبر عن مركز التكوين العميق للنسق الإيديولوجي، ومقاصد الرواية المركزية، والتي انتقل إلى عبارة عميقة... مع أنها بدت لي هامشية للوهلة الأولى، ولكن حين تأملتها أمسيت أقرب إلى حوار يكمن في اللاوعي لفهم تكوين العقل العربي القادر على خوض الحروب البقية والتدمير لأفقه السباقي، كما في المرجع التاريخي لحروب قامت من أجل سباق بين فرسين داحس والغبراء، وفي الحقيقة لا أعلم أن لعلة كلمة الغبراء التي شكلت آخر الكلمات في المتن السردى الذي يتكون من 340 صفحة نتجت بفعل ما يدرك أو عا، ولكني أؤكد أجزم بأنها بدت وحدة دلالية، ولأسيا منها جاءت في ظلال مشهد يتصل بالعودة إلى تكوين الجاهلي، بقيمة المتجدد، وبهذا فإن كافة العنونات المستقبلية أو الحاضرة بمثلها التقني والجديد بدت متصلة بمطلق عقل جاهلي كامن في الماضي، وبهذا فإننا لم نزل ضمن تشخيصنا البدائي، فراشد بعد أن اختلعت علينا أشباهه: راشد الحقيقي، والراصد الجوي، والسائق، وأشباهه القلعة، يعود في مشهد أخير ليحيل إلى فعل اتمثال سردي، ولكن ليس هناك منجز دلالي، يتضح من النموذج الآتي: «من أمام خيمته السوداء التي أحاطت بها الأطلال من ثلاث جهات كسواتر حرب، كان راشد يراقب ما يدور، مرتديا عمامته الضخمة وثوبه الأسود الذي يصل إلى منتصف ساقيه، دك لحيته الكثيفة الطويلة التي تخفي ملامحه وصاح بصوت رج المكان: تكلت أمك يا ابن الغبراء، ما الذي أعادة إليها؟»

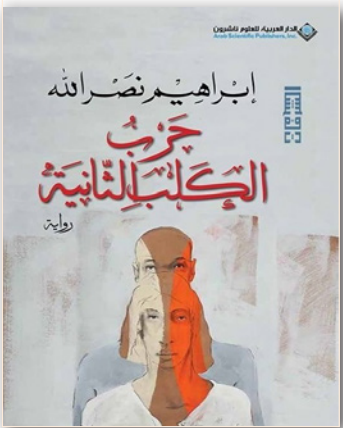
راشد الذي تحول من قومي أو ثوري إلى رجل عالم فطوح مع السلطة، ولكن هذا لا يكتمل إلا بتحوله نحو النموذج الأصولي الذي يخوض الحروب، وبدعي الدفاع عن قيم جديدة، وكان ثمة فعلا نفيسيريا أو لعلة توفيق للنظور الذي ينتج من قيم الإنسان الذي يقع في الأخطاء نفسها، في حين أن التاريخ لا يكرر نفسه، كما جاء في متن الرواية التي ما زال في جبهتها الكثير من الأسرار والحيل السردية.

* كاتب فلسطيني أردني



إبراهيم نصر الله

ثمة شكل من حيرة لا يمكن أن تنتهي إلا بأفعال من التّضحية ببعض المستويات التي ربما تحتمل وجاهة ضمن التكوين الدلالي العميق، وبوجه خاص لهذا النسق السردى المتعدد المستويات



الرغبة لمعرفة أسباب حرب الكلب الأولى التي نتجت بسبب كلب أشراره شخص ما، وهنا أرى منعة في التفتيح أركيولوجيا عن أسباب الحروب التي نتجت عن دوافع غير مبررة ومعقولة، وهذا يبرز في تلك النبرات السردية التي تتلهاها بين ثانياً، يعمل فئاتي أقرب إلى خطاب هامشي، رغم السراوي من قارته التنبه له، على الرغم من أن إبراهيم نصر الله «المؤلف» يشغلنا بمعاينة عالمه السردى عبر وحدات سرية، تُعنى بممثل العالم المستقبلي كالشاشات الأثرية والهواتف المدمجة مع

الحركة المرشدية في الساحل السوري (1923-1946)
إصلاحية دينية واجتماعية... أم قبلية متمردة؟

سلمان المرشد برفقة عدد من القرويين العلويين

والباتالي لم يكن باستطاعتها أن تؤسس لأي حركة أو نشاط تجاري. وفي ظل هذا الواقع نشأ سلمان المرشد في قرية جوبة برغال، التي كان عدد سكانها يقدر عام 1907 بحود 500 نسمة. وقد نشأ سلمان المرشد في الواجهة الداخلية المعقودة بين الكتلة الوطنية وفرنسا بشأن استقلال سورية، وتأييد مقررات المجلس النيابي السوري في جلسة 31 تشرين الثاني/نوفمبر 1938 بشأن انضمام محافظة اللاذقية إلى الجمهورية السورية.

وبالعودة إلى تاريخ الحركة المرشدية التي تعد الموضوع الأساسي لكتاب حنا، فإن المؤلف يقدر اليوم عدد المرشدين بحود 300-500 ألف مرشدي. ينتشرون في بعض مناطق العلويين في الحفة والغاب وجبال الحلو (ومنها شبن وعوج ومرعين) وبعض قرى حصص وفي منطقة القنيطرة (عين منين وزعورة والجعر).

المرحلة الأولى: نشأة الحركة،

أما عن النشأة-التي شكلت المحور الأساسي للكتاب - فإن حنا فضل قبل الحديث عن تاريخ الحركة، أن يعود بالقارئ إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها العلويون في جبل الساحل (أو جبال النصيرية كما كانت تذكّر في عدد من المصادر) مع بدايات القرن العشرين، ففي فترة العثمانيين كانت هذه المناطق تابعة إداريا للآلات ولايات عثمانية: لواء اللاذقية التابع لولاية بيروت، وقضاء صيفاء التابع للواء حماد التابع بدوره لولاية دمشق، وقضاء جسر الشغور التابع لولاية حلب.

أما بعد مرحلة الإنتداب الفرنسي، فقد ضمت هذه المناطق وسميت بلاد العلويين ومركزها اللاذقية. أما على الصعيد الاجتماعي، فقد عرفت هذه المناطق بسيطرة وجهاء من السنتة على الأراضي، كما في حالة الدناشدة والزغبية، في المقابل عمل العلويون لدى الدناشدة والزعبية، ولم يكن يسمح لهم في تلك الفترة بالعيش في المدن الأساسية مثل، اللاذقية وجبلة وطرطوس إلا بصفة خدام، ومنعزلة لذلك كانت قرى المرشدية (لاحقاً) قرى فقيرة ومنعزلة وحالتها سيئة يعتمد أهلها في حياتهم على الزراعة،

ليس من السهولة اليوم الحديث عن تاريخ جبل الساحل في سوريا، أو تاريخ بعض الحركات الدينية/ الاجتماعية التي نشأت في تلك المنطقة مع بدايات القرن العشرين. إذ ما يزال المؤرخون يعانون ولأسباب عديدة من عدم القدرة على الوصول إلى وثائق كافية في تاريخ هذه المنطقة، بالإضافة إلى أن أسبابا سياسية وأمنية واجتماعية- خاصة في العقود الأخيرة- حالت في مرات عديدة دون جمع تراث المنطقة الشفوي، وهو ما أزال أي إمكانية للاستفادة من هذا التراث الذي يبقى (برأينا) المصدر الأكثر أهمية لكتابة تاريخ هذه المنطقة والكثير من المناطق الأخرى الريفية في سوريا.

وربما في ظل الحرب التي تشهدها البلاد بات مشروع جمع هذا التراث أكثر صعوبة إن لم يكن مستحيلا، وهذا ما يعني فقداننا لواحد من أهم المصادر عن التاريخ الاجتماعي واليومي للمنطقة والتحويلات التي شهدتها في المنتصف الأول من القرن العشرين.

في هذا السياق، يعد كتاب المؤرخ السوري عبد الله حنا «المرشدية في محيطها العلوي وأجواؤها السياسية والاجتماعية 1923-1946»، من الكتب الجديدة والمهمة في هذا الموضوع. ورغم أن حنا بقي في هذه الدراسة متحيزا كحال باقي كتبه السابقة «حركات العامة الدمشقية»، «الفلاحون وملاك الأرض في سوريا القرن العشرين»، «الحركة الشيوعية السورية»، وغيرها، لرؤية ما ركسية تنظر إلى الديناميات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها سوريا في القرنين التاسع عشر والعشرين، بوصفها تعكس صراعا بين الإقطاعيات والبورجوازيات من ناحية، والحركات الفلاحية والمعمالية من ناحية أخرى، إلا أنه وكحال باقي كتبه استطاع أن يقدم مخرجا مهما وضروريا للغاية (خاصة على مستوى الجمع بين الوثائق المتوفرة، من كتب ومذكرات وتقارير الدرك المحفوظة في مركز الوثائق التاريخية في دمشق) لإعادة قراءة تاريخ حركة دينية/اجتماعية في فترة مهمة من تاريخ الساحل السوري، وهي فترة مسكوت عنها في الدراسات السورية، وما تزال المقاربة تجاهها أقرب ما تكون إلى الحكايا والصور النمطية والسرديات المتضاربة أحيانا، التي باتت تتعزز خاصة بعد مرحلة الثمانينيات في سوريا، في ظل الحساسيات الطائفية التي شهدتها سوريا في تلك الفترة، ما أدى في مرات عديدة إلى اختزال تاريخ الساحل لصالح صراعات سياسية وحزبية في الأساس، كما في حالة التكرار الدائم للوثيقة التي أرسلها عدد من رجال الدين العلويين إلى فرنسا، مطالبين إياهم بإبقاء خيار

كان الاهتمام والتفاعل الأكبر مع الحركة المرشدية يأتي من خلال الفلاحين، الذين رأوا فيها سلاحا يجمعهم للوقوف في وجه ملاك الأراضي الاقطاعيين المهيمنين على المنطقة

وما كان لأدب الشعر بالتحديد أن يتطور في الرؤى والأداء لولا ما جناه من كشوفات النقد المغامر، الذي يصبح أحيانا بادعا آخر موازيا، ولأن النقد إفران حضاري بالغ التعقيد من حيث أبعاده المعرفية، فهو ليس ميسورا في كل أوان، لهذا ينزل نحو الانطباعية والأفقية في مراحل الانحطاط التي تسود فيها المثالب، كنمط تفكير وسلوك، وتصبح القطعة وعيدا ومقال خارجي عن مدارها الملغى.

وما من نقد فاعل إن لم يكن قد أضاف النزاهة إلى الكفاءة، لهذا غالبا ما يضرب المثل بالنقاد ماثيسين الماركسي الذي قرأ صفات، س. البيوت، متحررا من الأدلية والبروكوسية التي تعذب النصوص، وكذلك الشعراء كي يعترفوا بما لم يقتصروا، والسبب في تحويل نقد ماثيسين إلى أمثلة في النزاهة، هو أن الشاعر الذي نقده وأنصفه كاثوليكي ومليكي وكلاسيكي كما يعترف، وعلى نحو مباشر، حيث قال أنا كاثوليكي في الدين ومليكي في السياسة وكلاسيكي في الأدب.

والشاهد الحصاد لما قدمه ماثيسين عرفته ثقافتنا والنقد السائد فيها خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حين كانت الأيديولوجيا والانتماءات السياسية هي المعيار الذي يحتكم إليه النقد، ولو شئنا استذكار أمثلة، فإن مجلة «شعر»، التي كان يرأس تحريرها يوسف الخال، وكذلك مجلة «حوار»، حكم عليها بالإعدام من قضاة يزعمون التقدمية، رغم ما قدمته المجتان من تحديث الحساسية الشعرية والارتقاء بالذائقة. ومقابل هذا الإعدام الرمزي سبّح نقاد آخرون بحمد شعراء ومناير لمجرد أنها مصنعة في خانة اليسار والواقعية، ما دفع شاعرا عربيا إلى القول إن لكل حزب نقاده، كما أن لكل قبيلة شعراءها. وكما يحدث عادة فإن الترجمة المبكرة نسبيا للبنوية، خصوصاً الشكلاني منها أتاح لأشباه النقاد من الهواة تجريب مفاتيحهم في نصوص بقيت مغلقة بإحكام لأن البنوية الشكلانية تخلت عن التقييم، واقتصرت على تفكيك النص وإحالة عناصره إلى مرجعيات، وهكذا أصبح الشعر كله غاية من نخيل متجانس، أو مصغف، رغم أنه ليس كذلك ما دام منه الشعر الجدير بهذه الصفة والنظم المصنوع.

وما بداته البنوية الشكلانية أكمله الآن الإنترنت، حيث يتبادل الهواة الإطراء ويتبادلون الحك، أما النقد الختوف فهو ينعم كسائر إفرانات العقل ببطالة لا تلوح لها نهاية في ستينيات القرن الماضي، وهو النقد التجريبي والحيوي في النصف الثاني من القرن العشرين كان بعض النقد العربي جسورا ولم تكن مقايضات السرخسيات والفطريات قد طغت على المستنقع الثقافي، ومراس النقد في تلك الفترة شعراء مثقفون، ممن خاضوا معركة التحديث في مناخات مليدة بالترهيب والتخوين، وقرأنا على سبيل المثال ما كتبه كاظم جواد عن البياتي وهو في ذروة شهرته، حين قال إن البياتي لولا الأوارات التي يقرط في استخدامها كي تستقيم له الأوزان ما كتب شعرا. ولم يتردد الشاعر الراحل أنسي الحاج في تقديم قراءات نقدية معقدة لصالح عبد الصبور والبياتي أيضا، خصوصا في مقالة واقعية الشعر والانفعال. لقد تعايش النقد مع الإبداع في تلك المرحلة، فكانت مجلة «الأداب» تنشر نصوصا ثم تكلف نقادا لنقدها في عدد لاقح، فأين هو النقد الآن من أن لا ينشر ومن النمط به فزئ الشخم من الورم والفت من السمين والقمح من الزؤان؟ إن استثنائية ذلك العادل تكن عربية فقط، بل هي في نطاق عالمي، فالشعراء في الغرب كانوا نقادا بامتياز، تماما كما كان شعراء الرومانسية أبرز نقاد عصرهم كالثالوث الإنكليزي شيلي وكولردج وكيتس. الآن أكتب ما تشاء فانت معصوم، وما من نقد يقترن من تخوكم، ومصدر هذه الحصانة ليس فائض الموهبة، بل فائض الإهمال واللامبالاة، فاللعبة الآن بلا شبكة، والألاعب يستعرضون مهاراتهم أمام المراهي، ولا يدركون أن ما يسجلونه من أهداف هو في ممرهم. والانتعاش الذي أصاب نقد الشعر لم يسلم منه النقد بكل تجلياته، بدءا من النقد الذاتي سياسيا واجتماعيا حتى نقد الرواية والقصة والمسرح وسائر الفنون.

الأفلام السينمائية التي تتناسل مقلدة بالأخطاء والعيوب ذاتها نادرا ما يتعرض لها النقد كي تصحو من سيئاتها التجارية واسترضاء الغرائز، والأرجح أن مصطلح النقد في ثقافتنا يشكو من سمعة سيئة، ويفهم على أنه انتقاص أو نيل أو نعيمة، وقد تختصر عبارة شعبية متداولة الأمر، وهي أحرص على أن لا ينتقدك أمروؤ القبين من زوجته أم جندب أن تقارن بين قصيدته وقصيدة علقمة الفحل، وحين انتهت أم جندب إلى تفصيل قصيدة الفحل دفعت الثمن وقال لها زوجها: أنت طالق! والطلاق لا يمارسه الأزواج فقط، بل هناك أحزاب وقبائل وتيارات ودول تلجأ إلى عقابا على أي موقف لا يروق لها ويتملق نرجسيتها.

* كاتب أردني

«حرب الكلب الثانية» لإبراهيم نصر الله

ظلال الدلالة... العالم حين يصبح معتما

ذهن القارئ، الذي ينبغي له أن يتخلص من كسله، ليعيد صوغ النص ذهنيا وبصريا ودلاليا حتى يتمكن من تحديد العالم التخيل كما ينبغي، وذلك للوقوف على المقاصد الضمورة في بنية الرواية، وهي كثيرة.

تبرز الرواية بوصفها منازاة بالكليّة للعالَم السردى بتقنياته المألوفة، ولكن ضمن التكوين الورقي ثمة حبكة سينمائية تغطي على الحكاية السردية، ما يجعل هذه الرواية شبيهة بالعالم الذي نعيشه، حيث تتداخل روايات الأشياء، ولا نعرف أين يكمن الواقع؟ وأين الخيال؟ تستند مقاربتني إلى نهج انتقائي يستهدف تحديد مراكز الخطاب السردى من منطلق أن عملية النقد مهمة انتخاب عناصر التأثير... مهما أذعت غير ذلك، وهذا يستند إلى اعتماد البؤر السردية التي يمكن أن تشكل مفاصل النسيج السردى الذي يعتمد محورية شخصية «الراشد» بوصفه نساخا مُخيل، ينتقل إلينا كضوء عبر ثقب يعكس وأقعا مستقبليا، ولكني أراه أقرب إلى حاضر يشكّل، ثمة صورة في الرواية تنتج بفعل القمرة السردية التي اتكا عليها إبراهيم نصر الله في عمله، فالأحداث تراها ماثلة على سستارة عرض لا تنطبع عليها صور أو مشاهد فحسب، إنما ينبغي أن نرى ما خلفها، وكان هذا ما يريده الراوي العليم الكلي حين يتجلى في الجسد الروائي بانتهكات لاذعة تستجيب للمزاج النفسي المتشكك السائد في المتن.

ومع أن الرواية توجي بأنها تستند إلى عالم مستقبلي مختلط، أو هو مقلوب رأسا على عقب، وبوجه خاص ضمن الوحدات السردية الآتية: الظلام أو الليل يطغى على النهار الذي كاد يتلاشى، كما أن الشخصيات أصبحت تعاني من وجود أشباه مما يؤدي إلى الخوف من التماثل لا الاختلاف، فضلا عن داء عشق النسخة لا الأصل، كما كان من انجذاب الشخصيات للسركثرة «شبيهة بسلا» زوجة راشد، في حين أن التأثير المتكرر «الراشد» يتحول إلى رجل أعمال، وخاضع لعلاقة معقدة مع السلطة، كما يتجلى في أدوار متعددة، وهناك سيارات الإسعاف التي لم تعد مركبات للحياة إنما لل موت والتجارة. ومع أن الحرب الأولى حدثت بسبب كلب، في حين أن الحرب الثانية حدثت نتيجة إشكالية التفاسير، أو التقليد، أو السخرية... التي غداها رمزيا «رجل يرتدي قميصا أحمر يقف على شرفة»، بالتراصف مع سباقات حضارية كما

حادثة حرب الكلب الثانية تقودنا إلى

عزالدين بوركة*

ثار على سياسة الدون ماريانو برتوتشي الفنية وعلى أنموذج التشكيل الأكاديمي..

ولم تتخل مجموعة من الفنانين التشكيليين عن فن التصوير الصباغي (الواقعي)، أمثال بنسفاج وبنيسف والسرغيني، وقد والم البيض منهم بين التشخيصية الواقعية والتجريدية أمثال بوعبيد بوزيد... وإانه في العقدين الخامس والسادس، وظهر الفن الخام/ مع فنانين من طينة الشعبية وبين علال والركراكية وغيرهم. تشكل شكل فني خاص، منطلق من رؤية عمامية متمردة عن الأكاديمي... ومنبعثة من الذات، غير مكترة لأي صراعات سياسية أو أيوية— وغير مهتمة إلا باللون في خامته وتلك الساحرة والعفوية التي تعبر عنها لوحاتهم. فقد عرف الفن التشكيلي المغربي المعاصر، ميلاده بهذا المعنى منذ العقد السادس من القرن الماضي، حيث ثار على الأشكال الأكاديمية، أولمبيتها وأسوارها الأفلاطونية العتيدة... ليخرج من الكهف نحو منبع الضوء. ومنذ أواخر العقد الثامن وبداية سنوات التسعينيات، ستظهر موجة من الفنانين الجدد... فنانون متأثرون بالفن المفاهيمي وغيره، ومتشبهون بالهوية المغربية الفنية التي تم ترسيخها من قبل سابقيهم. فاليوم الفن التشكيلي في المغرب يعرف ديناميكية وتطورة كبيرة تمنح له تعددا لامتاته في التصوير الفني بمختلف أشكاله ومذاهبه، كما بنشئتي تياراته ومناحيه التشكيلية (من نحت وصباغة، ومفاهيمية، وإنشاء فني وتركيب فوتوغرافي وفيديو آرت).

فنانون تصلح عليهم بـفناني الحساسية الجديدة»، لكونهم يمتلكون حساسية رهيبة مصقولة أكاديميا، ومنفتحة على مختلف التعبيرات الفنية، ما يسمح لهم بالتفاعل والتأثر وتجاوز كل شكل فني... فإن كان الفن الغربي الحديث قد انطلق من القطعية مع التراث الغربي (المسيحي والنهضوي) فإن الفن الحديث، كما المعاصر في المغرب بدأ من الإدراك الكبير بأهمية الانطلاق من التراث (الغربي، الصحراوي، الأفريقي، الأمازيغي، الإسلامي) والرجوع إليه واستدماجه، ثم التجاوز. بحثا عن أصالة واستقلالية، تحققت لأغلبهم.

* ناقد وكاتب مغربي

مغربية خالصة، معتبرين أن الفن التصويري الصباغي من مخلفات المستعمر الفرنسي، مثله مثل «الفن الفطري»، على حد اعتقادهم، لهذا اعتبروا الفن التجريدي أفق الحداثة، وهذا ما سيؤثر على مجموعة من الفنانين الذين فتحوا أعينهم على الفن في هذا البلد أواخر القرن 20. وإن كانت اشكالية العلاقة بين فن التصوير والواقع، آنذاك في قلب اهتمام وحوارات الفنانين المغاربة، ومعهم نقاد ومؤرخون. فاليوم لا تعد هذه النقاشات إلا تاريخية، ولا تشكل أي صراعات وجدالات، كما كان الحال عليه



في العقد السادس وما بعد من القرن 20، فقد رأى فنانو الدار البيضاء أن التصوير الصباغي (الواقعي) ارتبط بالمستعمر، الذي أراد أن يخلق أبوية وتبعية على الفن المغربي، وحورب في الوقت نفسه بشكل عنيف الفن الفطري، نختار مصطلح «الفن الخام» إذ تم اعتبار أنه قد فرضت على مدرسة تطوان قولب أكاديمية وأسوار جمالية يصعب القفز عليها، وظل فنانو هذه المدرسة مسجونين، ورغم أن برامج مدرسة الفنون الجميلة في تطوان ساهمت في ظهور فنانين مغاربة تأثروا في بدايتهم بالتشخيص الأكاديمي مثل مكي مغارة ومحمد السרגيني وسريع أمزيان، إلا أنها، كما يخبئنا محمد شيكر، لتفت نقدا وممانعة من قبل ليف من مرتاديه مثل، شعبة الذي

بالتحديد، انفتحت آنذاك على هذا التيار الفني، معتبرة إياه ثورة وفكرة فنية، تتجاوز بها التصوير الواقعي، الذي صار آنذاك تعبيراً عن الاتجاه الاشتراكي والشيوعي في أوروبا (المعسكر السوفييتي). مما يجعلنا نقول إن الفن التجريدي كان ثورة فنية وسياسية في آن، فقد لعبت السياسة لعبتها في اتساع رقعته والمهتمين به، أثناء الصراع الغربي – الغربي، واعتبر الفن التجريدي ثورة على الإيديولوجية الأحادية، مدعوما من السياسة الغربية/الأمريكية، خاصة زمن الحرب الباردة، «فيقدّر ما كان الفنانون في المعسكر الشرقي يدافعون عن الذات الجماعية ارتسأت الآلة الداعية في المعسكر الغربي أن تدفع بالذاتية والفردانية في الفن إلى أقصى الحدود» (موليم العروسي)، والحال نفسه بالنسبة لفنانين



المغرب – ولو باختلاف بسيط – الذين أرادوا أن يتعدوا على أي تبعية استعمارية والبحث عن هوية بصرية

بين مدرستي الدار البيضاء وتطوان: الفن المغربي من التجاذب إلى الحساسية

النسائية... ما يدعو إلى القول إن الفن المغربي «وُلد بشكل تدريجي... كما تعبر الناقدة تونسي مارياني، بلا أب واحد ولا أباء».

إلا أنه بعد ظهور ما سُمي بجماعة 65 (مجموعة الدار البيضاء)، وقبلها بقليل جدا، كل من الفنانين الشرقاوي والغرباوي، بنينا نتحدث عن اتجاهين فنيين في المغرب، الحديث عن الفن التشخيصي والفن التجريدي الذي

■ في المغرب نتحدث، منذ سنوات الخمسينيات من القرن الفائت، عن مدرستين أكاديميتين لا ثالث لهما، مدرسة الفنون الجميلة في الدار البيضاء (1952) ومدرسة الفنون الجميلة في تطوان (1945). وفي الوقت نفسه نتحدث، ارتباطا بهاتين المدرستين، عن الفن التجريدي وفن التصوير الصبغي (الواقعي) (التشخيصية)، الأول ارتبط بالأولى (الدار البيضاء) والثاني ارتبط بالثانية (تطوان).

بعيدا عن هاتين المدرستين، وقرابا من التحقيب التاريخي، استضاف المغرب منذ العقد الثالث من القرن التاسع عشر، أولى البعثات الفنية الاستشرافية، إذ سقنوا على هذا البلد عدة زيارات لفنانين غربيين (أمثال دولاكروا وماتيس) لاستكشافه، وذلك لقرابه من الجغرافية الأوروبية، فنانون جاءوا بحثا عن تلك اللسمة التضاريسية والطبيعية والضوئية والحياتية الساحرة التي تعرفها البيئة المغربية، مكنت لدولاكروا وماتيس، على سبيل المثال أن يجعلنا من «الضوء مهرجانا لأعمالها». زيارات ستستج للمغرب أن يعرف تعاقب مدارس فنية عدة على أرضه، من وحشية ورومانتيكية وتكعيبية وفوق – واقعية، وصولا إلى أواسط القرن الماضي، حيث ستبزغ شمس فنانين مغاربة، سيق لهم الضرب بقوة، قادمين من مدارس غربية، أمثال شعبة ولبكاية والغرباوي والشرقاوي وغيرهم... وإن كان ينسب للفنان المغربي بعللي الرباطي فتح أفق الفن في هذا البلد... وإليه ينسب أيضا أول فنان مغربي سيعرض أعماله بشكل احترافي.

يرجع بعض النقاد، تاريخيا، ظهور الفن في أرض المغرب، لازمنة ساحقة، إلى ما قبل التاريخ، وجدران الكهوف، إلى تلك الرسومات المصورة على جدرانها الخشنة، وإلى تلك النقوش الصخرية، والآثار البدائية... ومنها إلى تلك الثقافة الصحراوية الأفريقية المنوطة، والثقافة الأمازيغية والتصوير والرموز الموجودة على الزرابي والأواني والألبسة الأمازيغية والأوشام

شعر

«بحث في فائدة الحب»

سأظل أبحتْ عنكُ
أستجدي الغوايَّةَ
أنَّ أفيضني للماءِ
أو ممَّا سترزقُ...
منْ هَؤُكُ

ولسوف أبحتْ عنكُ
بحث مُريدَة عطشِي
سَترُوي...
يُومٌ تهمل من سماك
ساقيمُ فيك...
إقامة الجَنَّةِ العَشِيقُ
ضدَّكُ

وأقيمُ فيكُ وَحْجَتِي...
أن ليس لي...
وَلَنْ سَواكُ.
يا أَنتُ
يا كَلا تسلُّ مُرَوِّدَ الرَغَبَاتِ بي

أقصى الرُغَايِبِ
قَبْلُ ذاك السَّحَرِ
كانتُ أن أراكُ

لما رايتكُ
كلُّ كلِّ فرائصي
ارتعدتُ...
وصاحتُ
أُتِيعْتُ

حتَّى اسْتَحَالَتْ
مثل أشجار الأراكُ
مثل التقاء السُّحُبِ بالسُّحُبِ

التقينا
صُدِّقْ
أثَرْتُ في عينيكُ

حتَّى دَوَّنا
رُعدا تسابق في مذكُ.
كُفَي وَجَايَ النَّارِ
مُدَّ صَافِحَتَهُ

لَمْ يظلفُ
ويدي حديث سافرٍ
للشوقِ مَدَّ
لَمَسْتُ يَدَاكُ.

كلِّي اِزْعَاجُ
رَغْبَةً مَجْنُونَةً
كسرتُ وشدتُ في سُكُونٍ يَفْتَحُ

الأفاقُ
في ضَمِّ يَحَاكُ
يا للعتاقِ...

وَيَا لَحْضَنَ خَارِقٍ قَد طَارَ بي
شَقَّ السَّماءِ
أَحَالِنِي قَمرا بِأَجْنِحَةِ أَطِيرُ
كَمَا الملاكُ

يا للجمجم بِقِلَّةِ مَحْمومةِ
تَنَحَّاورُ النَّيرانَ فيها
بينَ السَّنةِ تَمَاهُتُ في التَّوَحُّدِ
والعرَاكُ

جديدي خَبري الدَّهْرُ مَدَّ
يَدُك المِيطِرَة حَوْلَهُ

سمية محنش*

لَعُثَ كَشَّالٌ
صَارَ شَلَّالاً
وأثارا لِبَايَاتِ السَّوَالِ
إني كصافرة القطار، مُنبِّةٌ
جَرسَ ومأذنةً
كالضوءِ
في هذا وذاك
عَبثاً أَحاولُ أنْ أَخْبِي لَهْفَتِي
إذْ كُنْتُ سَرويَ
صِرْتُ كُلِّ فُضائِحِي
ذَا مَبْدَكَ وَمُتَّهَكَ.
إني مُشَبِّهُ إِلَيْكَ عَاقِدَةَ العَرَائِمِ
لَمْ أَقْعُ في الحبِّ
لَمْ اسْقُطْ
ولم أَبْرَحْ عَلاكُ.
عَانَتْ طِفْلكُ
صُغْتُ منهُ الشَّعْرُ
في أَجْهِ القَصَائِدِ
وَأَنْتِ بَدِ جُودُهَا
لما تَعَقَّلَ مَبْثَغَاكُ
إني طَفَحْتُ بِصِرْخَتِي
أَنْ مَبْتُ لِمَعْنَى
وللكلماتِ
للتَّعَمُّ المَعْنَى
في رُؤَاكُ.

ومَضَيْتُ مِثْلَ الخَيْلِ اسْبَحَ
فوقَ مَجْزَرَةٍ وَأُورَاقِ
وشكُ
وارْتِباكُ

ومَضَيْتُ بي
ولعُ وكَبْرِيَتِ
مَراجِلُ لَهْفَةٍ

ومَنَاجِمُ من كُلِّ شيءٍ نَادِرِ
تَأبَى النِّجَاةُ
أو الهَلَاكَةُ

لَكَائِنِي أَنتَ في فِرْدَوْسِ نارِ
في جَهَنَّمَ جَنَّةُ
أَنتَ فيكَ كِراخَةٌ جينا

وجينا كَأَنهَمَا
سَأَظِلُّ أَبْحَثُ عنكُ
أَنْصَبُ خِيَمَتِي
شِعْرا عَنيدا

يَقْنَعُنِي أَشْبَابٌ وَصَلَكُ
يَسْجُجُ الأوتارُ
وَعِدا للشُّراكِ
ولسَوفَ أَبْحَثُ عنكُ

في رُكْحِ الدُّرُوبِ العَامِرَاتِ
الخاوِيَاتِ
وفي طُموحِ الأَمْثَلَاكِ

ولسَوفَ أَبْحَثُ عنكُ
ما اسْتَكْ لَدُنِي
أَرْضِي باسمِ واحدٍ
فَعَلَّامُ جَمْعَكُ في شَيْئِكَ

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

يا أَنتُ
قَلْبِي كَعْبَةٌ وَحَجِيجُهُ
كَأَرْمَلٌ في أرضِ العَرَبِ
لَكِنِّي والله لا أَبْغِي سَواكَ.

فيلم «الرائعون السبعة» لأنطون فوكوا؛ البحث عن قيم العدالة المفقودة في المجتمع الأمريكي

مراكش – «القدس العربي» – عبدالله الساوره:

ما الذي يجعل بعض المخرجين الأمريكيين متعلقين بسينما الويستر؟ ولماذا نرى هذه العودة القوية والنوستالجيا إلى سينما الويستر؟ وما الإضافة النوعية لفيلم «الرائعون السبعة» (2016/126 دقيقة/ إنتاج أمريكي) للمخرج أنطون فوكوا، وهل يختلف عن «الرائعون السبعة» (1960/132 دقيقة/ إنتاج أمريكي) للمخرج جون ستورخيس؟ يأتي الفيلم في سياق تاريخي، ما بعد الحرب الأهلية الأمريكية (الغناء السرق) ونكوص البعض وردتهم وتحولهم لإرغما عصابات محليين، وإرغام المواطنين على العودة إلى نظام السخرة والعبودية، وجشعهم في جمع الثروة وقتل الأبرياء، من دون الالتفات قليلا لقيم العدالة والمواطنة التي رسخها الدستور الأمريكي، ويحكى عن استحواء زعيم عصابة وزمرته الكبيرة المسلحة على سكان قرية أمريكية واستجنادهم بـرجل أسود يدعى «سام تشيزلوم»، أدى دوره (دينيزل واشنطن)، بمعية ستة رجال لكل واحد منهم مزاجه الخاص مستعملا سلاحا معيناً بمهارة قصوى من أجل تحرير القرية من قبضة وبطش ضحية من التسلط والظلمة.

البطل الأسود كملخص

البطل الأسود – سام تشيزلوم – القادم من الشمال، الذي منحته الحرب الأهلية وحكامه الفصيل الأمريكي حضوراً قوياً داخل المجتمع واحتراما من لدن سكان القرية، رغم حداثة واستثناس الأمريكيين البيض وعدم تحلمهم من زمن العبودية، بفكرة قيادة الرجل الأسود لهم، تبدو شخصية هذا البطل قوية باستعمال مهارات الأسلحة وقدرته على الإقناع والإصاات، فهو رجل بكاريما انصافت إليه أنه شخص يمثل العدالة الأمريكية... وهو قائد لجموعة من الرجال ينصتون إليه ومؤمنين بما يفعل، وفي نظر أهل القرية هو متقدم من التسلط والظلمة.

تباينات المجتمع الأمريكي

تنوع باقي شخصيات الفيلم بين الرجل الإيرلندي الذي يبحث عن شراء حصان جراء مشاركتة في هذه المغامرة القاتلة، ثم الرجل الهندي الذي يتشارك معهم ويعد إلى قتل رجال أكثر من العصابة، وقتل الرجل الهندي الحامي لزعمي العصابة، ثم الرجل المكسيكي بعد أن أضحت ولاية نيومكسيكو تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وموته من أجل قرية في شمال أمريكا، ورجل بلامح آسيوية يجيد استعمال السكان أثناء القتال ويووت بالقرب من أجراس الكنيسة رفقة صديقه، فداء لقضية أمنا بها أشد الإيمان. يبدو سكان القرية المزارعين بالونهم البيضاء خائفين، تاهين، يشغلون كعبيد في منجم رجل العصابة الذي استحوذ عليه، وما يهيمهم هو العيش في سلام بعيدا عن القتل والأسلحة. تسعى الشابة الأملة البيضاء التي قتل زوجها أمام الكنيسة إلى طلب المساعدة من الرجل الأسود للدفاع عن القرية والانتقام لزوجها المقتول بدم بارد. الرجال السبعة هم مزيج من سكان أمريكا بمختلف مشاربهم وانصهارهم في بوتقة واحدة للدفاع على قيمة أسمي هي العدالة والانتصار لفكرة التعدد والتنوع داخل المجتمع الأمريكي.

المرأة الأمريكية

في مشهد ذي دلالة كبرى إقدام بطلة الفيلم على قتل زعيم العصابة داخل الكنيسة، وهي امرأة مقاتلة تسعى لتحرير المرأة من قبضة الأشرار وحضورها التميز في مساعدة أهل القرية، حتى تغدو المتحدة باسمهم، بعيدا عن الإغراءات الجنسية وتقديم جسدها، كما عودتنا الأفلام الأمريكية... هذه المرأة المحررة والمحررة من عقد ضالتها ونكوصها والنظرة الدونية لها، تتحمل مشاق قتل زوجها وإحلال السلام والسكينة بالقرية إلى جانب الرجال السبعة.

تقديس قيم الدولة

أقدم الرجال السبعة مدافعين عن القرية وسكانها حتى النفس الأخير، سيليقي أربعة منهم حتفهم، وسيعمل سكان القرية على تكريمهم من خلال دفنهم وصنع شواهد قبور تليق بهم، وهي محاولة لرد الاعتبار إليهم، وكذلك لقيمة العدالة التي كانت مفقودة وتم إحراقها من خلال موت هؤلاء الأربعة الذين دافعوا عن فكرة العدالة وحاربوا الظلم ورموز: يقتصر موت الأبطال الأربعة في نظر أهل القرية بفكرة التضحية، فالأبطال السبعة قدمو

حياتهم وأنفسهم في سبيل الدفاع عن مواطنين أمريكيين وجدوا أنفسهم في مواجهة التسلط والظلمة، وبالتالي يقدم المخرج هؤلاء الأبطال على شكل بطولة جماعية لإرساء العدالة المفقودة بعد الحرب الأهلية سنة 1865 وتطاول البيض على السب بدستور البلاد وقانونها. من ناحية أخرى نرى صورة حرق الكنيسة وإزالة الأجراس لها الكثير من الدلالات داخل الفيلم، وهي إشارة على غياب المقدس عند رجل العصابة، ومطالبته لأهل القرية بـأداء 20 دولارا للشخص وإقامه على حرق الكنيسة، وهذا يجعلنا إلى مفهوم الخشوع ونهاية إنسنة العلاقات داخل المجتمع الأمريكي خلال هذه الفترة. ينضاف إليها رمزية العدد سبعة في عنوان الفيلم وشخصياته، وهو رقم مقدس تردد كثيرا في النون الدينية الثلاثة وتتجلى فيه الألوهة.

تبدو قرية rose greak، قرية صغيرة هادئة في عام 1889 بعد نهاية الحرب الأهلية الأمريكية، تتم السيطرة عليها واجتياحها من قبل أوغاد ياتمون بأوامر زعيم العصابة، أشتغل المخرج على فترة تقابل القرية/ الدولة لتتبلل حالة قرية صغيرة هادئة وترويع أهلها بعد نهاية الحرب الأهلية، أمام الاستغلال والجشع لرئيس العصابة وقتله لسكانها، كما هو حال الدولة خلال هذه الحقبة، هنا تبدو القرية يمزجها السكاني المتنوع مقابل ضلوة اللبنة التي لبناء دولة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ما زالت على المحك في انتظار المخلص ومن يأخذ بيده ومحاولة تطبيق القانون والقصاص من الخارجين عليه.

البعد الديني في الحياة الأمريكية

يعمل الرجال السبعة على إعادة إصلاح الكنيسة وإرجاع الأجراس إلى مكانها، وبداية الدفاع عن القرية من خلال التحصين في داخلها. يركز المخرج على البعد الديني داخل الفيلم أولا من خلال مناقشة مشاكل القرية داخل الكنيسة، ثم إقدام رجل العصابة على حرقها. وثالثا من خلال إعادة إصلاحها، ورابعا من خلال اللحظة الأخيرة في الفيلم، حيث يركز المخرج على عودة الحياة إلى المعبد الكنسي بعد نحر الأشرار والمارقين. هذا الحضور الديني المكثف داخل الفيلم يترجم نظرة المخرج للعقائدية والروحية. مشهد أكثر إبداعا حينما يعمل بطال الفيلم على جر زعيم العصابة وإرغامه في اللحظات الأخيرة على طلب الغفران والصلاة والتطهر وقتله داخلها مستاصلا الشخصية مكررا عن الذنوب التي ارتكبها. ينحو الفيلم بهذا المعنى بعد تبشيري ويخو الأبطال كرسول منقذين ومخلصين، مضحين بأنفسهم دفاعا عن شيء لا يمكنون فيه أي شيء.

نوستالجيا الويستر

المخرج أنطون فوكوا (من مواليد 1962 في الولايات المتحدة الأمريكية) قادم من تراث سينما العنف والحركة والسينما السوداء، وتشهد أعماله العديدة بذلك، ومنها: «فداء» (2016)، «الحامي» (2014)، «الهدف: البيت الأبيض» (2013)، «عشاق بروكين» (2009)، «شوتر: القاص» (2007)، «النداء» (2006)، «الملك آرثر» (2004)، «دموع الشمس» (2003)، «يوم مضن» (2001)، «Baït» (2000)، «قتلة في الاحتياط» (1998). ويبدو فيلمه الأخير يعكس مدى شغفه بهذا الشكل الفيلمي/ الويستر.

وجهة نظر أخرى

ويختلف فيلم «الرائعون السبعة» (2016) عن فيلم بالاسم نفسه من إنتاج العام (1961)، فالفيلم الجديد بخلاف التقنيّة المتطورة على مستوى التصوير السينمائي وهذا أمر طبيعي نظرا لتطور الفن السابع، يأتي مختلفا على مستوى المضمون، فلم يصور الرجال السبعة على أنهم مرتزقة ويبحثون فقط عن المال والنساء، بل منحهم شخصية الباحث عن العدل، المضي بنفسه في سبيل الجماعة، برؤية مشعبة بروح القوانين، لذا يتحور المضمون العام للفيلم حول قيم العدالة كوطن للإنسان. نقول لحظة الفيلم في نهايته، «الرائعون هم من يموتون في سبيل الآخرين من دون أن يطالبوا أي شيء»، ومن دون بحث عن التعويض، ذاك هو الرابع ويستحق التكريم والتبجيل، «لا تتفق البطلة تناصب مع مقولة «إن الرابع هو آخر من ينأى وآخر من يأكل وأول من يموت، لأن النفق مظلم، فإذا لم أحترق أنا ولم تحترق أنت فمن الذي سينير لنا الطريق؟».



لقطات من الفيلم

اللغة

هادي حسن حمودي*

مطروف العين

قلت: أنا مطروف العين بهذه النسخة الجميلة من النسخ المخطوطة لكتاب «مجل اللغة»، فقال: أي محقق أنت؟ كيف تقول هذا؟ ألا تدري أن العين المطروفة هي التي أصابتها طرفة أي قسفة قدمعت؟

قلت له: أنت الذي يكتفي بقراءة «لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ» ويهمل إكمالها «وَأَنْتُمْ سَكَّارِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ». وتعال معي: الجذر اللغوي (طرف) دال على إطارين دلالين: حد الشيء، وحركة في بعض الأعضاء. أما حد الشيء، فكما في طرف الحائط، وطرف المائدة، وطرف الفراش، وما إليها، أي الحد الذي ينتهي إليه الشيء. ونقول: فلان كريم الطرفين، أي كريم النسب من الأم والأب. وشتم ابن أبا، فقال الأب:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني / وما بعد شتم الولدين صُلُوحُ ومعناه: إن شتمتني فمأذا سأقول لنسبي الكريم؟ ودلالة القول إن نسبه كريم شريف لا يُشْتَم.

وسُميت العين طُرْفاً من ذلك. ومنه قول الشاعر: فغض الطرف إنك من نمير / فلا كعبا بلغت ولا كلابا ويطلق الطرف على جانب العين أيضا، قال جرير: العين التي في طرفها حور/ قتلنا ثم لم يبحين قتلانا ورجل طرف: لا يثبت على رأي أو امرأة أو صاحب. فهو يسعى وراء أطراف الأشياء فيسبل عليه التنقل بينها. فلو سعى وراء أواسطها لصعب عليه التنقل. وهجا الحظيعة امرأة بهذا الوصف فقال:

وما كنت مثل الكاهلي وعرسه / بغي الود من مطروفة العين طامح

فهي تنتقل من هذا لذاك ثم لذلك، وتطمح إلى غير من حصلت عليه، فلا أمان لها. طهرت في هذا البيت لفظة: مطروفة، فلتنظر في استعمالات العرب لها، قالوا: عين مطروفة: أصابها طرفة شيء أو ثوب أو غيره فتغزوق دمعاً. وقالوا: طرفها الحزن، طرفت.

ولكن وصف العين بالمطروفة لا يقتصر على العين الدامعة. فقد ذكر اللغويون ومنهم ابن فارس، مؤلف كتاب مجمل اللغة، معنى العين المطروفة قائلا: رأت شيئا تحار له العين من كثرة أو جماله أو أي صفة أخرى من صفاته. ويرتبط هذا بالدلالة الثانية للجذر اللغوي: وهو تحريك الجفن في النظر إلى شيء يعجب الناظر، كما جاء في معجم مقاييس اللغة للمؤلف نفسه. ومن الأمثال: جاء فلان بطرفة عين، أي: مال كثير. طرّف له العين سعادة وفرحاً، فهي مطروفة به.

ونرى أن معنى الدمع لحق العين المطروفة تطورا من معنى الطرافة والاستطراف. فقد قال العرب: امرأة مطروفة: وذلك إذا أعجبها رجل فصرفت نظرها إليه، وأهملت غيره. كما قال الخليل وغيره. وقد ورد في الأقوال المأثورة: إن الدنيا قد طرفت أعينكم، أي: طمحت أبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها، فلم تعدوا تفكرون بغيرها. وفي الحديث: إطرّف بصرك، أي: اصرفه عما أعجب وأطال النظر إليه. فالعين مطروفة بما أعجب به.

وقال أبو عمرو: فلان مطروف العين بفلان أي معجب به لا يصرف نظره عنه ولا ينظر إلا إليه. فطرط عينه إلى كذا، أي: انصرفت إليه تماما. كما يحدث حين يقف المرء أمام صورة جميلة، فينصرف إليها ناسيا كل ما حوله، فعينه مطروفة بما تراه. وكثيرا ما طرط عيني وأنا أقرأ نصوصا جميلة أنيقة من شعر أو نثر أو صفحات مخطوطة قديمة.

وقال الشاعر طرفة يذكر جارية: إذا نحن قلنا اسمعينا أنيرت لنا / على رسلها مطروفة لم تشدّ وإذا قلت: هذا شيء طريف، فمعناه، شيء جديد، ولكل جديد لذة. وكان عينك انصرفت إليه إعجابا فهي مطروفة به. ومن الكتب اللطيفة كتاب «المستطرف من كل فن مستظرف» لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبيشيبي المتوفى سنة 850 هـ الذي ضمنه مؤلفه ما وصف به، في بيت شعر له:

من كل معنى يكاد الميت يفهمه / حسنا ويعشقه القراطس والقلمُ أبقي لك، بعد هذا، حقّ في خططة (مطروف العين)؟

* باحث وجامعي عراقي – لندن

ميريام كلينك تشبه نفسها بمريم العذراء... والكنيسة تطلب ملاحقتها



هذا الشيء مرفوض لأن سرّ مريم الأم الطاهرة والقدية التي خُبل بها بلا دنس لا يمكن لأحد أن يشوّهه، ونحن لن نقبل أبداً هذا الموضوع، ونطلب من مكتب جرائم المعلوماتية ملاحقة هذا الشخص أياً يكن واتخاذ التدابير القانونية بحقّه».

ولفت أبو كسم إلى «أن هذا بمثابة إخبار للنسب العامة ولكتب جرائم المعلوماتية للتحرك سريعاً وملاحقة هذا الموضوع»، مضيفاً «لا أحد يمكنه التستر لا تحت اسم فن أو شيء آخر وإهانة الكرامات وإهانة رمز كبير مثل مريم العذراء على وسائل التواصل»، مشيراً إلى أن «هناك أجهزة تتابع وتلاحق، من بين هذه الأجهزة مشكوكا جهاز الأمن العام الذي تتعاون معه من أجل الحفاظ على الحريات وعلى الكرامات وكل المقدسات والرموز الدينية».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تفاعلت قضية تشبيه عارضة الازياء ميريام كلينك نفسها بمريم العذراء بعدما نشرت صورة جريئة لها كتبت عليها «Ave Maria»، وطالبت السلطة الكنسية في لبنان بملاحقتها واتخاذ التدابير القانونية بحقها.

وتم تداول هذه الصورة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي ما دفع مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الخوري عبده أبو كسم إلى التحذير مما نُشر، وقال «بلغني أنه على مواقع التواصل الاجتماعي هناك إحدى الفئات كانت بصورة عارية وكتبت تحتها «Ave Maria»،

«يونيفرسال» تشتري حقوق مؤلفات برينس غير المنشورة

■ لوس انجليس (أ ف ب) - أبرم ورثة النجم برينس الذي كان يوماً على خلاف مع شركات الصناعة الموسيقية، اتفاقاً مع مجموعة «يونيفرسال ميوزيك» لنشر جميع أغانيه تقريباً، وفق ما أعلنت المجموعة الأولى عالمياً في مجال الإنتاج الموسيقي.

وبموجب هذا الاتفاق الذي لم يتكشف عن قيمته والذي يسري مفعوله فوراً، اشترت «يونيفرسال» حقوق استخدام محتويات مكتبة الغني الذي توفي في الحادي والعشرين من نيسان/أبريل الماضي عن 57 عاماً إثر جرعة زائدة من السمكات.

وتحتوي هذه المكتبة مؤلفات موسيقية لم تنشر يوماً أعدها برينس خصوصاً في الاستوديو الذي افتتحه في مجمع بايزلي بارك في مينيسوتا (الشمال)، وعرف برينس، خلال مسيرته الممتدة على 40 عاماً، بخزارة إنتاجه وهو زود الموسيقيين الذين تعاون معهم بأجهزة تواصل ووضع دوات عمل متناوبة لمهندسي الصوت كي يتمكن من التسجيل في أي وقت.

واقنت «يونيفرسال» أيضاً حقوق الألبومات الخمسة والعشرين التي أنتجها برينس في شركته الخاصة «ان بي جي ريكورز» اعتباراً من التسعينات، إثر نزاع مع مجموعة الإنتاج الموسيقي «ورنر بروذرز» التي كان يتعاون معها في تلك الفترة، وكشفت المجموعة الأولى عالمياً في مجال الإنتاج الموسيقي أنها ستقتني أيضاً الحقوق المعتمدة في الولايات المتحدة «لبعض الألبومات الشهيرة لبرينس الصادرة بين 1979 و1995»، عندما كان الغني في أوج شهرته، من بينها «بورل راين»، وذلك من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

ومن شأن هذا الشق من الاتفاق أن يوجه ضربة قوية إلى استوديو «ورنر» التي تصالحت مع برينس سنة 2014 وأعلنت عن نسخة جديدة من «بورل راين» مرفقة بأغنية تصدر للمرة الأولى.

وكانت «يونيفرسال» قد أبرمت اتفاقاً في كانون الثاني/يناير يشمل جميع مؤلفات برينس لكنه لا يتضمن التسجيلات التي يتم التعامل معها بطريقة مختلفة في مجال الإنتاج الموسيقي.

وفاة مغني الأوبرا السويدي نيكولاي غيدا أحد نجوم القرن العشرين عن 91 عاماً



■ جنيف (أ ف ب) - توفي مغني الأوبرا السويدي نيكولاي غيدا أحد أشهر وجوه هذا الفن الغنائي في العالم في القرن العشرين، عن 91 عاماً، حسب ما أعلنت مصادر مقربة منه الجمعة.

وتعود الوفاة إلى الثامن من الشهر الماضي، لكن الإعلان عنها تأخر إلى الساعات القليلة الماضية، حين نشرت ابنته الخبر على موقع «فوروم أوبرا» المتخصص وأكثته دار الأوبرا الملكية في السويد والسلطات المحلية في تولوشيا في سويسرا حيث كان يقيم، وكان من أبرز وجوه الأوبرا في القرن العشرين، على غرار ماريّا كالاس واليزابيث شوارزكوف وآخرين.

ولد غيدا في ستوكهولم عام 1925، واكتشفت موهبته في سن السابعة عشرة بعدما تركه والداه وتكفلت خالته، وهي سويدية من أصل روسي، تربيته.

وفي العام 1952 بدأ مسيرته في الأوبرا الملكية في ستوكهولم، وقدم عروضاً في أوبرا باريس في السنة التالية، ثم طارت شهرته لتقديم أكثر من 350 عرضاً بين العامين 1957 و1983 جال فيها بين الأوبرا الفرنسية والإيطالية والروسية التشيكية.

ولم يعلن غيدا اعتزاله بشكل رسمي، لكنه غاب عن الساحة الفنية منذ الثمانينيات.

نساء على الدراجات الهوائية لتعود بغداد «كما كنا نعرفها»

■ بغداد - (أ ف ب) - تحاول الشابة العراقية مارينا جابر ان تجعل مجتمعها يقبل رؤية الفتيات يقدن الدراجات الهوائية، وهو أمر كان معتاداً في زمن أمها وجدتها كما تقول، قبل أن تتغير ملامح المجتمع العراقي تحت ضربات الحروب والعنف والتشدد.

ويطلق كثيرون على مارينا البالغة من العمر 25 عاماً اسم «فتاة البايسكل»، وهي تتنقل في الآونة الأخيرة على دراجتها الهوائية وشعرها يتطاير في الهواء، في مجتمع لا ينظر بعين الرضى إلى هذه الممارسات.

وتقول جابر، «أمي وجدتي كانتا معتادتين على ركوب الدراجات الهوائية، كان أمراً طبيعياً، ويجب أن يكون كذلك».

وتضيف «هل ال المجتمع هو من منعنا عن بعض الامور، ام ان ذلك حدث بسبب توقفا عن القيام بها؟ هذا سؤال مهم يدور في ذهني لفترة طويلة».

وشهد العراق في السنوات الماضية، لا سيما بعد داعيات الغزو الأميركي، تضامناً في التقشف الديني والتوجه المحافظ مع ارتفاع حدة العنف والتوتر الطائفي، واصبحت مارينا موضوعاً متداولاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحول نشاطها إلى تجمع لفتيات يتنقلن بدراجات هوائية في وسط بغداد.

وانتشرت صورة لها على موقع «انستغرام»، وهي تقود دراجتها فيما يحرق فيها رجل يقود دراجة وكأنه غير متقبل لهذا المشهد، وقد جمعت الصورة 30 ألف مشاهدة، وتقول مارينا «بعد مدة قصيرة أصبح الأمر معتاداً لسكان الحي، وتوقفوا عن النظر، إلى، ففهمت أنني ان كنت اريد القيام بشيء، ما علي إلا أن ابداً بفعله».

ويعيد نشاط فتاة مارينا إلى الأذهان ما فعلته الصورة اليمينية ينسرى الفصيل التي شكلت عام 2015 أول فريق نسائي للدراجات، للتأكيد على حقهن في قيادة الدراجات واحتجاجاً على الحرب.

واليوم، لا تتردد عراقيات كثيرات عن وضع صور مارينا على دراجتهن الهوائية، وتشارك كثيرات بركوب الدراجات إلى جانب شبابات وشبان للقيام بجولات منظمة بحماية قوات الشرطة في شوارع بغداد.

زين العمر يطرح قبل عيد العشاق «بشتقلك» ويسأل نجوى كرم «حبيبك مين»؟



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لعيد العشاق في الرابع عشر من شباط/ فبراير نكهة خاصة عند الفنانين الذين يتسابقون على طرح جديدهم الغنائي في هذه المناسبة التي ينتظرها العشاق سنوياً في لبنان والعالم العربي، وفي هذا الاطار طرح الفنان اللبناني زين العمر أغنية جديدة منفردة بعنوان «بشتقلك» وهي أغنية رومانسية بامتياز من كلمات الشاعر سمير نخلة وأحان الفنان وسام الأمير وتوزيع وليد قبّان.

والأغنية متكاملة في المضمون والاداء والصوت واللحن وحصدت اصداً إيجابية وتناقلها العشاق بسرعة البرق لاسمياً وانها تحاكي قصة غرام بين عاشقين أرادا التعبير عن مدى حبهما واشتياقهما لبعضهما البعض طبقاً لكلمات الأغنية التي ردغدت الشاعر والاحاسيس الصادقة التي تضمنتها والتي جاءت على الشكل التالي:

بتروح بندهلك ، بتغيب بشتقلك ، بشتقلك إن فليت ، بشتقلك إن ضليت ، والشمس ما بتشرق ، والطير ما يبهرق ، إذا بوجك يا حبيبي ، ملا تصبحت ولا تسميت ، بتروح بشتقلك.

وتلقى الفنان زين على حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» سيلاً من التهناتي على هذه الاغنية التي ضجت بالحب والرومانسية وابرزها من النجمة نجوى كرم التي وصفت اغنيته بأنها زين قائلة: «زين وغيتك زين الله يوفقك» هذا وكان زين قد هنا كرم بدورده على اغنيتهما الجديدة التي طرحتها بمناسبة عيد العشاق بعنوان «حبيبي مين»، وهي اغنية رومانسية ايضاً من كلمات الشاعر أوائل أشقر وأحان ملحم أبو شديد، وسالها زين معلقاً: «حبيبك مين؟ والملايين يحبوكي... وانا بموت فيكي وبصوتك يا شمس لبنان...الف مبروك حبيبي مين...وبهديك غيتي بشتقلك وانا اشتقلتك».

أبراج

الحمل

لا تهمل نفسك أكثر من اللازم، فهذا له انعكاسات سلبية تظهر تباعا

الثور

تستجّد بعض الأمور التي تدفعك إلى إعادة حساباتك، وهذا طبيعي بين الزملاء في أي مهنة وخصوصاً في ظل وجود الغيرة المهنية

الجوزاء

الحبيب سعيد بوقوفك إلى جانبه ودعمك له، ويقدر لك ذلك ويكون مستعداً للتضحية من أجلك في الكثير من المواقف

السرطان

لا يجوز التعامل مع الشريك بعد هذه العشرة الطويلة بينكما كما كنت تعامله في بداية تعارفكما

الأسد

لا تنقاس عن التوجه إلى الطبيب لنحك بعض الأدوية الخفيفة إذا لزم الأمر ذلك

العذراء

إذا رغبت في ترك الشريك، عليك أن تصارحه بالأسباب والدوافع إلى ذلك مراعاة لشعوره

الميزان

تستقطب التأييد من بعض الأصدقاء، وخصوصاً لجهة المبادرة إلى تحديد نوع العلاقة مع الشريك، وهذا ما يوضح الأمور أكثر

العقرب

تحاول إسداء نصائح الآخرين للاستفادة من الرياضة ولا تطبقها على نفسك

القوس

عليك أن تحافظ على هدوئك في المواقف التي تثير حفيظتك في العمل، ولا تتحدث من دون تفكير لأن بعض ردود فعلك الطبيعية قد تبدو كأنها هجوم

الجدي

عاطفياً: تحصل على فرصة للحدث من قلبك مع الشخص الذي تحبه، ولكن احرص على ألا تتحدث عن أشياء تجعلك تندم عليها فيما بعد

الدلو

تحقق مشروعاً ناجحاً يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهوك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها في مجالك المهني

الحوت

التدخلات تؤدي إلى إشكال وخلاف قوي مع الشريك، وهذا بمثابة إنذار للمستقبل بغية أخذ الحيطه والحرص لتفادي الأسوأ

حل اللغز السابق

1	6	3	2	7	9	5	8	4
2	7	8	1	4	5	9	6	3
5	9	4	8	6	3	2	7	1
7	1	5	9	2	4	8	3	6
8	2	9	6	3	7	4	1	5
4	3	6	5	1	8	7	9	2
6	8	7	4	5	1	3	2	9
9	4	1	3	8	2	6	5	7
3	5	2	7	9	6	1	4	8

ماجدة الرومي تنير سماء مدينة فاس في مهرجانها العالي للموسيقى

الرباط – «القدس العربي»

من ليلى بارع:

تشارك الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي ضمن كوكبة مختارة من نجوم الغناء العريق في فعاليات الدورة 23 لمهرجان «فاس» للموسيقى العالمية العريقة الذي يعقد هذه السنة تحت شعار «الماء والقدس» ما بين 12 و 20 أيار/مايو المقبل. ويحضر إلى جانب النجمة اللبنانية عدد من النجوم والفرق الموسيقية و المبدعين من مختلف أنحاء العالم من بينهم عازف البيانو الفرنسي مارك فيلا، عازفة العود الصينية لنجلينغ يو، الطربية والمؤلفة الموسيقية مارلوي ميراندا من البرازيل وغيرهم.

وتتيح هذه الدورة تسليط الضوء على رمزية الماء، وحض العالم «على التصالح مع البيئة والتعبئة من أجل إيجاد محيط بيئي نظيف للأجيال القادمة» ولكوب الأرض، كما سيتم افتتاح هذا الملتقى بعرض موسيقي بعنوان «روح على الماء» يجعل من هذا الأخير تيمة الرئيسية، وهو عرض تجريدي معاصر يرافقه عزف جيل على أنغام روحية من مختلف الثقافات بخلفية مائية حالة تؤديها فرقة موسيقية على المسرح.

وعلى خشبى ملتقى مراكش حول المناخ الذي جعل من موضوع البيئة شعارا له، فإن مهرجان فاس بدوره جعل من موضوع البيئة شعارا للقاء الموسيقي، انخراط في سياسة وطنية مغربية ترمي لتغيير العلاقة مع البيئة، وأيضا لكون الماء، كما جاء في أرضية الملتقى، رمز النقاء في النصوص القدسية جميعها وفي النصوص الروحية للمتصوفة وهي

دعوة لاحترام الطبيعة من حول الإنسان. وبعد تكريم الموسيقى الهندية السنة الماضية، فإن فعاليات الدورة 23 لمهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة ستكرم الموسيقى الصينية الشعبية لحة عن روح ثقافتهم الشعبية عبر مجموعة من العروض الموسيقية والرقصات التعبيرية الأصلية. وهكذا ستتحول مدينة فاس المغربية على مدى تسعة أيام إلى قلب نابض وبوتقة للتعبير الفنية والنوات الفكرية وتبادل التجارب والأفكار الروحية المبنية على الامتنان والاعتراف بالتنوع كعامل من عوامل الغنى الإنساني. وصنف مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة من قبل منظمة الامم المتحدة كحدث ثقافي رائد على المستوى الدولي منذ 2001 مسكون بفكرة اضاءة التراث اللامادي للإنسانية، ومنفتح على القيم الإنسانية الكبرى وهي الحرية والتسامح والتحرر والانفتاح وكحدث ثقافي مساهم في حوار الحضارات.



ملصق المهرجان

مسرحية «أهاكم التكاثر»: صراع السياسيين التونسيين

على المناصب وتجاهل مشاكل البلاد

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

له حوالي ستة أشهر، ويشارك فيه كل من نجيب خلف الله ومريم بوعجاجة وأمنة الولي وسندة الجبالي ووفاء الثابتي ووائل المرغني وآخرون، وسيتم عرضه مرفقا بقراءة لنص كتبه الفرنسي سيلفان بيرثولت حول العرض.

والعرض ينتمي للمسرح الرافض (الكوريوغراف)، حيث سيستخدم المؤثرون «مواقف تعبير عن القلق والخراب والصراع من أجل البناء، تسبب فيها اسيا سيون بتأثيرهم على المناصب»، وفق الفنانة سندة الجبالي التي تؤكد أن ما يميز العمل هو «إشارة العديد من التساؤلات في عدد من القضايا، دون تقديم أجوبة عنها، والهدف من ذلك هو إشراك الجمهور في عملية البحث عن أجوبة لهذه الإشكاليات العالقة، كل من منظور الخاص وحسب تأويله، مما يجعل عملية التفكير متواصلة ولا تقف مع نهاية العرض».



وتبلغ مدة العمل 70 دقيقة، حيث استغرق التحضير

المصرية إيمان عبد العاطي أسمن امرأة

في العالم تسافر إلى الهند للخضوع لعملية جراحية

ورفضت السلطات الهندية أول الأمر منح تأشيرة دخول إلى إيمان، لكن الطبيب تدخل في كانون الأول/ديسمبر مطالبا بزيارة الخارجية سوشما سواراج السماح لها بدخول الأراضي الهندية.

واضطرت إيمان إلى الانتظار لوقت طويل لأن آيا من شركات الطيران لم تكن ترغب في نقلها على متن رحلاتها. وقال الطبيب «نقل إيمان إلى بومباي مهمة تنطوي على تحد كبير نظرا لتعقيد حالتها وكونها معرضة لخطر كبير، فهي لم تغادر بيتها في السنوات الخمس والعشرين الماضية». وهي ستحتاج للإقامة في الهند شهرين بعد العملية، قبل أن تعود إلى مصر. وتزدهر في الهند العمليات الجراحية لتخفيض الوزن، ولاسيما في المدن التي تسجل معدلات بدينة مرتفعة. وتشكل الهند وجهة لما يعرف بالسباحية الطبية، وتقدم خدمات طبية بنوعية عالية تضاهي الدول الغربية، بتكاليف متهاودة.

عالم آثار سويسري يكتشف في السودان خفايا التاريخ الافريقي

الارت الافريقي بشكل عام وليس فقط المصري أو ذلك العائد لمملكة كرمة (2500 إلى 1500 قبل الميلاد). وتنبش خصوصا سبعة تماثيل من حجر الصوان «لفرعنة السود»، وهم حكام سودانيون حكموا مصر خلال القرن الثامن قبل الميلاد. وكانت النوبة، وهي حاليا منطقة في شمال السودان وجنوب مصر، معروفة بموادها الثمينة مثل الذهب والعاج وخشب الأبنوس.

ولفت يونيه إلى انه اكتشف في «دكي قبل» بموازة اكتشاف المعابد «تصميمات ضخمة، ما

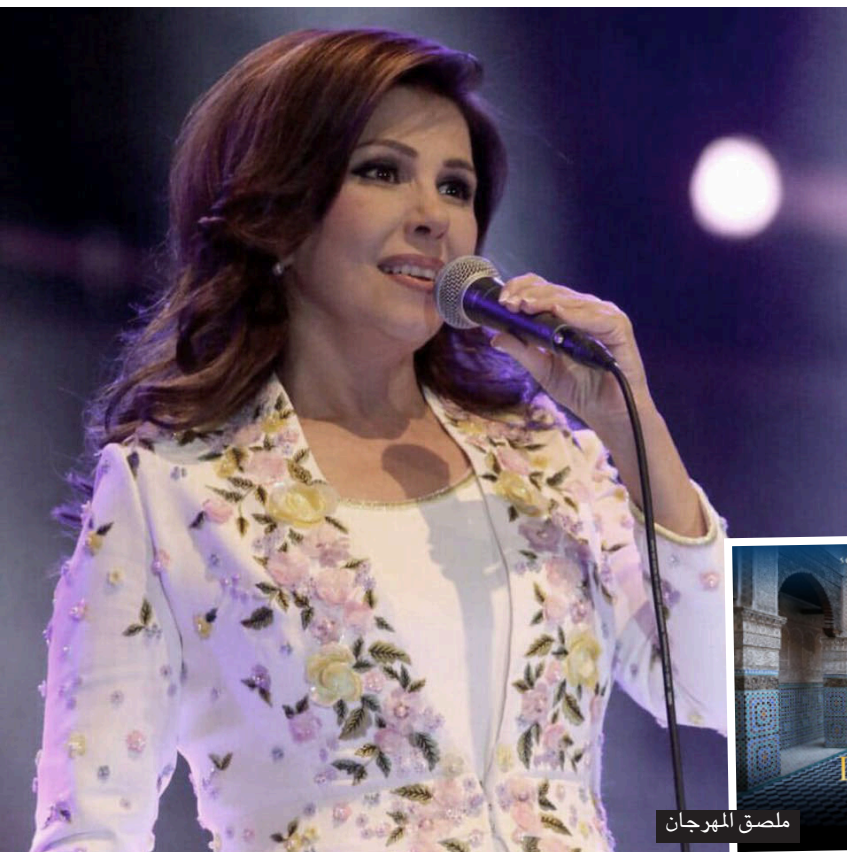
الخروطوم – (إ ف ب) – اكتشف عالم آثار سويسري ثلاثة معابد في السودان كانت موجودة قبل آلاف السنين، في عمل من شأنه أن يسلط الضوء على خفايا الماضي السحيق للفترة الافريقية. وأوضح العالم بشارل يونيه البالغ 83 عاماً أن هذه المعابد المستديرة والبيضاوية الشكل تعود إلى ما بين العامين 2000 إلى 1500 قبل الميلاد، وقد اكتشفت خلال الشتاء الحالي في شمال السودان. وتقع هذه المعابد الثلاثة في موقع يدعى قبل التلة (الحمرأ) على بعد حوالي كيلومتر من مدينة كرمة عاصمة المملكة النوبية حيث يجري يونيه وفريقه حفريات أثرية منذ عقود.

ولفت إلى أن «الهندسة في كرمة تعتمد على الأشكال المربعة أو المستطيلة (...) أما هنا فلدينا بني مستديرة الشكل»، مشيرا إلى أن المعابد الثلاثة موجودة في منطقة مربعة بضلع قطره 50 مترا. وأكد أن هذه الهندسة غير معروفة سابقا (...) لا أمثلة عنها في وسط أفريقيا أو في وادي النيل».

سرا أفريقيا

وأضاف يونيه الذي يعتبر عديد علماء الآثار في السودان «لا تعرف الكثير من المعابد المستديرة في العالم (...) لأجراء مقارنة». ومن شأن اكتشاف هذه المعابد الثلاثة الكشف عن خفايا جديدة في تاريخ القارة السمراء وفق يونيه. وأشار إلى أن «المر جديد تماما»، لافتا إلى أن المعابد الجديدة ليست شبيهة بالهندسة المصرية أو النوبية اللتين تركتا بصماتهما على نطاق واسع في المنطقة. وقال «علينا تحديد جذور (هذه الهندسة) (...) انه سر افريقيا».

وأظهر يونيه من خلال بحوثه في العقود الاخيرة



ملصق المهرجان

ريتشارد غير يحمل على ترامب في مهرجان برلين السينمائي

■ برلين (إ ف ب) – بعد المثلة الأميركية ماغي غيلنهار، انتهر ريتشارد غير فرصة مشاركته في مهرجان برلين السينمائي لانتقاد الرئيس دونالد ترامب، منتقيا إياه بزرع الخوف في النفوس وتاجيس الجرائم العرقية.

وقال الممثل البالغ من العمر 67 عاما أمام الصحافيين «منذ ترشح دونالد ترامب للرئاسة، ازدادت الجرائم المشحونة بالكرهية ازديادا شديدا. وأظن أن الأمر سيأتي في أوروبا، حيث يشهد عدد من البلدان تنامي شعبية

أحزاب اليمين المتطرف. وندد غير الذي يشارك في مهرجان برلين لتقديم فيلم التوثيق «ذي دينر» حول قصة عاليتين بريطهما سر رهيب، بالخلط الذي سدته ترامب بين كلمتي «إرهابي» و«لاجئ»، خصوصا من خلال مرسوم مثير للجدل حول الهجرة أصدره الرئيس الأمريكي لكن



ريتشارد غير

افتتاح أسبوع الموضة في نيويورك يكتسي طابعا سياسيا



من عروض أسبوع الموضة في نيويورك

■ نيويورك – (إ ف ب) – أطلق أول أسبوع موضة في نيويورك ينظم في عهد الرئيس الأمريكي الجديد محملا بمرمز سياسية أبرزها الماديل البيض التي اعتمدتها ماركات «كالفن كلاين» و«تاكوت» و«شوجي»، كرمز إلى الوحدة والتسامح في بلد بات أكثر انقساماً من أي وقت مضى. وكما كانت الحال مع تومي هيلفر في لوس أنجليس الأربعة، جاهزت الماركات الثلاث للألبسة الجاهزة بتأجيلها لهذه المبادرة التي أطلقها الموقع للنخوص في الموضة «بينزنيس أوف فاشن» مع وسم «تايدوتوغذر» (مترابطون). ويؤكد القيمين على هذا الموقع الذي يتخذ من لندن مقرا له أن الهدف من هذه المبادرة هو «دعم التضامن والتآزر والانفتاح بوضوح في وجه ازدياد عدم اليقين والخطاب الططر الذي يغذي الانقسام»، ليس في نيويورك فحسب بل أيضا في أسابيع الموضة المنظمة في مدن أخرى، مثل ميلانو وباريس ولندن.

التنقيب الأثري قبل أكثر من خمسة عقود، في أن تسمح اكتشافاته الأخيرة بتحسين فهم التاريخ القديم للقارة الافريقية.

وأضاف «نحن نكتشف عالما جديدا هو العالم الافريقي»، وأوضح أن السودان «بلد ضخم وهو قلب افريقيا مع تأثيرات كثيرة من جهة البحر الاحمر ودارفور وكردفان (جنوب)». وتابع «هنا هنا تاريخ مذل من العالم، وربما بعد بضع سنوات سيصبح لدينا مجال علمي لتاريخ السودان بالقدر عينه لأهمية علم المصريات».

معبد اباداماك في النقة وأمامه المعبد الروماني



فضائيات

وأرضيات

DMC

قناة تلفزيونية مجهولة النسب!

سليم عزوز *

قبل عدة شهور كان التبشير بقناة «DMC»، التي كانت تنسب إلى الاستخبارات، وهو ما كان يطلقه عليها حتى من يعملون فيها، فالبيض يختصر اسمها في «مس»، والبيض الآخر يختصرها في «قناة الاستخبارات» من دون تحديد، فلا تعرف ما إذا كانوا يقصدون الاستخبارات العامة أم الحربية التي كان يتولى أمرها لعام واحد الأخ الأستاذ عبد الفتاح السيسي، وبالإرادة الحرة من المخلوع مبارك، ويترشح من الأب الروحي له المشير محمد حسين طنطاوي؛

هناك من لم يملوا من التاكيد على أن السيسي هو من رجال الاستخبارات، وذلك لتبرير هزيمتهم على يديه، ومن هنا يكون مهما التاكيد على أن مجمل خبرته في هذا المجال هو عام واحد، حيث يفوقه في الخبرة الاستخباراتية الشيخ عبود الزمر، الذي التحق بالعمل في الاستخبارات الحربية بعد تخرجه حتى حصوله على رتبة «المقدم» قبل اتهامه في قضية اغتيال السادات.. ما علينا!

لقد سئل أحد الإعلاميين المتعاقدين مع «DMC»، عن مالكا فزاد الأمر غموضاً وهو يظن أنه يتكشف عن المالك الحقيقي، حيث ذكر أن من وقع العقد معه هو «طارق إسماعيل» مالك القناة، وهو، حسب كلامه، لا يحب الظهور الإعلامي.

وهو أمر عجيب حقا، أن يكون المالك شخصا هبط على المجال الإعلامي بـ «البارشوت»، ولأنه لا يحب الظهور الإعلامي، فلا يمكن بالتالي لأحد الصحافيين أن يجري معه حوارا ويسأله مسؤولين على درجة كبيرة من الأهمية: السؤال الأول: ما هي الدوافع وراء إنفاقه الملايين في مشروع خاسر من الناحية الاقتصادية؟، والسؤال الثاني: من أين لك هذا؟!

فعندما انطلق إرسال القناة ارتشفنا أنه شبكة وليس مجرد محطة، حيث تم إطلاق ثلاث قنوات إلى الآن، وهناك ثلاث قنوات أو أربع في طريقها للبت، وهو أمر يرهق ميزانية أي دولة، فمبالتا يميزانية شخص، سعد أو هبط هو مجرد رجل أعمال. وما هو النشاط الاقتصادي الذي يدر على صاحبه أرباحا بالمليارات سنويا فيفيدها على عدة قنوات تلفزيونية وليس مجرد قناة، وهو أمر، لو صح، لأصبح من سسلطة ورثته قانونا الحجر عليه.

فمن هو الرجل الشبح «طارق إسماعيل» الذي وصفه بعض الكتابات بـ «اللفز»!

صاحب الضريح

الإعلامي عامر الوكيل وصف القناة بـ «المقبطة»، أي مجهولة النسب، لأنه لا يصدق أن «طارق إسماعيل» هو المالك، واللائق أن شبيكة «DMS»، ميزانيتها بالمليارات، وليست مجرد قناة مثل «دريم»، أو «الحور»، والأولى ملكوة لرجل الأعمال «أحمد بيجت»، والثانية يملكها رجل الأعمال محسن «اتب»، وهما وإن كانا جداء في عهد مبارك أن الإعلام سلاح يحمي الثروة، فإن ما كانا ينفقانه على الدعاية لمشروعاتهما الاقتصادية، فإن هذا الإنفاق هو أقل قليلا مما يتفق على فضائين من بابها، تعتمد في النهاية على برنامج رئيسي، وما دونه هو حشو وملء هوا!

ومع ذلك، فإن مالك «دريم» لم يعد قادرا على الإيفاء بالتزاماته تجاه من يعملون في القناة، فتتأخر رواتب العاملين فيها لعدة شهور، ولهذا فإن برنامج «العاشرة مساء» معرض للتوقف بسبب ضيق ذات اليد، فالأزمة طالت حتى البرنامج الرئيسي. ليصبح من حقا أن نسال عن نشاط «طارق إسماعيل»، وقبحة الإعلانات التي كان يبشرها في وسائل الإعلام ليحقق المليارات بدلا على شبكة من القنوات التلفزيونية، وفي ظل ظروف اقتصادية بالغة السوء؟، لاسيما وأن الرواتب التي تقضيها القناة للعاملين تفوق تلك التي يحصل عليها من يعملون في أكبر المحطات الناطقة بلغة

الضاد، ومن «بي بي سي» إلى «الجزيرة»، ومن «سكاي نيوز عربية» إلى «العربية»؛ نبدجهدنا في كلام يرنطينا أن سلطنا بأن المذكر هو المالك الفعلي لحزمة القنوات هذه، من أنه ليس كأي قناة، وأمامنا أدلة على أن السلطة هي الملك لها، ودور الأجهزة هو فقط الإدارة لصالح صاحب الضريح عبد الفتاح السيسي!

الدليل الأول: هو أن هذه القناة أقدمت على تصرف غير مسبق وهو استخدام طائرة في الوقوف على حركة المرور في العاصمة المصرية، وهو أمر فضال عن كلفته المادية الباهظة، فإن مثل هذه الحولات تحتاج إلى موافقات أمنية شديدة التعقيد، فليس من سلطة أحد أن يتحول في سماء مصر، التي تعتبر حيازة طائرة تستخدم في التصوير التلفزيوني جريمة أمن قومي، عندئذ تتحرك الأجهزة الأمنية لتتفقد أنها

ضبطت في حوزة أحد الأشياء طائرة من دون طيار! ولا أنكر أنني كنت قبل أن أشاهد هذه الطائرات تباع للعامة في أحد المحلات التجارية في «الدوحة»، أعقد مع كل خبر عن القبض على طائرة من دون طيار في حيازة أحد، أنها طائرة حربية، لا سيما عندما جرى توجيه الاتهام للدكتور عبد الحى الفرماوي أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، قبل الثورة، بأنه يقوم بصناعة طائرات من دون طيار، وقبل أن اكتشف أنها ليست شبيهة بالطائرة الورق، التي كنا نصنعها صغارا بأنفسنا ونرعى لها الحبل فتتدمر في الفضاء، ولم يثبت في التحقيقات أن «الفرماوي» كان ضالعا في صناعة الطائرات سواء «الورق» أم «الشطب»!

التهمة: حيازة طائرة

الذين يعملون في مجال إنتاج الأفلام الوثائقية يملكون هذه الطائرات حيث يسمح لهم بالمرور بها في كل مطارات العالم، إلا مطار القاهرة الدولي، وأخيرا قامت سلطات الأمن في المطار بالقبض على «ريم جبار»، وجهت لها الاتهام بأنها تعمل في قناة «الجزيرة»، مع أن كل علاقاتها بالجزيرة أنها حصلت على دوة في مركز التدريب بها، ثم أنها تواصل دراساتها في أحد المعاهد الأميركية ومع ذلك لم يتم اتهامها بالعمل لصالح «السسي أي آيه»، أما التهمة الثانية التي أنها ضبطت وفي حوزتها طائرة بدون طيار، تملكها باعتبارها منتجة لأفلام الوثائقية!

وبلد يجرم حيازة الطائرات الورقية، كيف يمكن لأي قناة تلفزيونية خاصة أن تتحرك في سماء القاهرة الكبرى هكذا للموقوف على حركة تكسد المرور في شوارعها؟!

الدليل الثاني: أن القناة الوليدة، منحت امتيازاً لم تمنحه قناة تلفزيونية خاصة من قبل وهو بث الأخبار وبعض برامجها من «ماسبيرو»، حسب ما ذكره زميلنا «عامر الوكيل»، وليس الامتياز هنا خاصا باستخدام مبنى استوديووات فليس من إمكانات التلفزيون الرسمي، ولكن بالإضافة لهذا فإن الامتياز بالسماح لها بالبث من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي، وهو أمر ممنوع بحكم القانون! من دون لصف أو دوران، فإن «DMS»، هي القناة الرسمية للسيسي، ومع كل الإمكانات المنوحة لها، فقد كان الفضل حليفها من أول يوم، فالسيسي طبق عليها معاييرهِ العسكرية، فإذا كان قد ذكر في خطابه الأخير أن لن يسمح في الجيش بمن له توجه سياسي أو ديني، فقد انزل الأمر على محطته التلفزيونية فاختار لها إعلاميين بلا مرجعية فكرية أو سياسية، فالولاء فقط لصاحب الحل هو المطلوب، فكان الأداء كـ «الطيح البايث»، على وشك أن يفسد، وكانت خيبة الأمل رابكة جمل؛ فلا يوجد إعلامي واحد في القناة المذكورة، يمكن أن يمثل أداة جذب لمشاهدين، وإذا استعجر أول الأمر في هذه القناة هذه الرسالة الإعلامية الباهظة، فإنهم يفكرون الآن في الاستعانة بإبراهيم عيسى، الذي تم إلحاقه برنامجه لتحاول أن يعاين النقد لبعض المؤسسات الرسمية مثل البرلمان في قناة القاهرة والناس»، وإذا عاد فسوف يبحث عن الإثارة بعيدا عن السياسة كعادته تماما، عندما تضيق الساحة السياسية بالنقد ولو المذهب منه، فيتمدد في المجال الديني، مستخدما المراجع الشيعية، التي لم يطبق عليها الشاهد أو القارئ، كما يفعل الآن في جريدته «المقال»، فبيدو ما يقوله جديدا وغير سبوق، وليستكمل رسالة قبيله «مو لانا»!

لقد تمخض السيسي، فولد «DMC»، وكأنه المال الحرام، الذي ورد في الآثر أنه يذهب من حيث أتى، فاته أن الإعلام ينجح بالحرية، وليس بتقافة المعسكر وإدارته عبر حضرة الصول «عميلة»، في فيلم «إسماعيل يمين في الجبرية»!

إنها الخيبة القليلة.

أرض – جو

■ لم أتحمس يوماً، للمشروعات الإعلامية للوليد بن طلال، لكن أحزنتني أن يتم إعلان إغلاق قناته «العرب» هنايا بعد تجربة بث قصيرة قبل عامين من البحرين. لم يك صيف مذيعة التلفزيون المصري يذكر عبارة «العقوبة السالبة للحرية» حتى امتلا وجهها بالدهشة وهي تقول: لأول مرة أسمع هذه العبارة، غريبة! مع أنها تقرب من الستين، وقد عملت مذيعة قبل «فحت البحر»، إنها المادة الخام للجهل!

■ في حديث قديم مع «طارق حبيب» أعادت قناة «ماسبيرو زمان» إذاعته، قال الفنان يزكي طليمان: إن أمانة رزق تجذب البكاء بكل أنواعه وأنها تبكي بكل لغات الدنيا. ترى ماذا سيكون رأي لو عاصر البكاء عبد الفتاح السيسي؟!

■ التفاهة، يمتلأ برنامج «فستة» على قناة «القاهرة والناس»، إنه تجمع لعدد من المجلات الفاشلات، وهكذا أصبح التقديم التلفزيوني مهنة من لا مهنة له.

■ انتهى عرض الجزء الثاني من مسلسل «الشهد والدموع»، على قناة «ماسبيرو زمان»، وقد تعرض لجانب مهم من حكم المعسكر، وفيه كانت النصيحة لرجل أعمال من «العهد البائد» أن يتبرع لجيش بمئة ألف جنيه لحماية رأس مال «يوسف شعبان» من التاميم. النصيحة نفسها التي قدمت للاكرة محمد صالح، فانقل من الخيانة إلى الوطنية في برنامج أحمد موسى!

*** صحافي من مصر

وكالة الطاقة الدولية:

التزام «أوبك» القياسي بخفض الانتاج المتفق عليه يسهم في عودة التوازن إلى سوق النفط

مصادر ثانوية تستعين بها «أوبك» لمراقبة إنتاجها. وتشير حساسيات المنظمة إلى أن ذلك يمثل التزاما بنسبة 92 في المئة وهو مستوى يفوق توقعات الكثير من المحللين. ووصف مصدر فيها بيانات الالتزام حتى الآن بأنها «مشجعة». وقال مصدر آخر «مستوى الالتزام هذا هو الأعلى في تاريخ أوبك».

وارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة فوق 56 دولارا للبرميل بدعم من التقرير الذي أصدرته وكالة الطاقة الدولية. ومن المقرر أن تنشر «أوبك» أول تقييماتها لإنتاج يناير استنادا إلى الصادر الثانوية في تقريرها الشهري عن سوق النفط بعد غد الإثنين. وقالت مصادر «أوبك» أن البيانات قد يتم تعديلها قبل نشرها في التقرير.

وتستخدم المنظمة مجموعتين من البيانات لمراقبة إنتاجها وهما البيانات التي تقدمها كل دولة، وتلك التي تكشف عنها المصدر الثانوية التي تشمل وسائل الإعلام معنية القطاع. ويرجع السبب في ذلك إلى خلافات قديمة بخصوص الكميات التي تضخها كل دولة فعليا.

واستندت تخفيضات الإنتاج التي اتفقت عليها «أوبك» العام الماضي إلى المستويات التي قدرتها المصادر الثانوية. والمصادر الثانوية الخمسة الأخرى التي تستعين بها أوبك هي وكالتا «بلاسن» و«أرغوس» لتسعير النفط، وإدارة معلومات الطاقة الأمريكية، ومؤسسة كامبريدج الاستشارية لأبحاث الطاقة «سيررا»، ونشرة (بتروليوم إنيتليجنس ويكلي).

الاستثمارات في أنشطة الخام المحكم الخفيف، وفي البرازيل وكندا يبدأ تشغيل مشروعات استغرقت فترة طويلة». وأضافت «بالنسبة للنفط المحكم الخفيف الأمريكي تشير الزيادات التي سجلتها أنشطة الحفر في الآونة الأخيرة إلى أن الإنتاج سيستعافى، وتتوقع وكالة الطاقة الدولية نموًا قدره 175 ألف برميل يوميا للعام ككل مع توقع ارتفاع الإنتاج في ديسمبر 520 ألف برميل يوميا عن مستوى عام». وأشارت الوكالة إلى أن بقاء أسعار خام القياس العالمي مزيج برنت في منتصف نطاق 50-60 دولارا للبرميل منذ منتصف ديسمبر الماضي يرجع إلى استمرار المستويات المرتفعة للمخزونات وحذر الأسواق في تقييم مستوى تخفيضات الإنتاج، وقالت «سوق النفط في حالة ترقب شديد».

وكانت بيانات تستعين بها «أوبك» في مراقبة إمداداتها قد أظهر في وقت سابق أن المنظمة التزمت في يناير/كانون الثاني بأكثر من 90 في المئة من تخفيضات إنتاج النفط المتفق عليها وهو ما يمثل بداية قوية لتنفيذ أول اتفاق في ثماني سنوات على خفض الإنتاج.

وتعمل أوبك على خفض إنتاجها من الخام بنحو 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من الأول من يناير لتعزيز أسعار النفط وتقليص تخمة العروض.

وتقلصت إمدادات الأعضاء الأحد عشرين في أوبك الملتزمين بمستويات مستهدفة لإنتاج بموجب الاتفاق إلى 29.921 مليون برميل يوميا في يناير، وفقا لتوسط تقديرات ستة

ثلاث سنوات.

وفي نهاية ديسمبر نزلت المخزونات عن ثلاثة مليارات برميل للمرة الأولى منذ نهاية 2015، وإن كان المخزون واصل ارتفاعه في الصين، كما زادت كميات النفط المخزنة في البحر.

وقالت الوكالة «رغم ذلك ينبغي عدم نسيان أن المخزون سجل هذا الانخفاض من مستوى مرتفع جدا، وفي نهاية العام ظلت المخزونات تزيد 286 مليون برميل عن متوسط الخمس سنوات، وبحلول نهاية النصف الأول من 2017 ستظل أعلى كثيرا من المتوسط».

نمو الطلب

وقالت وكالة الطاقة إنها رفعت تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2017 بمقدار 100 ألف برميل يوميا إلى 1.4 مليون برميل يوميا، وعزت ذلك إلى التحسنات التي شهدتها النشاط الصناعي في الآونة الأخيرة. وسيستل ذلك ارتفاعا قويا نوعا ما بعد نمو قدره 1.6 مليون برميل يوميا في 2016.

ومما يؤدي إلى تعقيد الصورة وإبطاء وتيرة استعادة التوازن في السوق ارتفاع الإنتاج من خارج «أوبك»، فبعد انخفاض الإنتاج من خارج المنظمة بمقدار 0.8 مليون برميل يوميا العام الماضي، من المتوقع أن ينمو بمقدار 0.4 مليون برميل يوميا في 2017، مع وصول إجمالي نمو الإنتاج في البرازيل وكندا والولايات المتحدة إلى 750 ألف برميل يوميا.

وقالت وكالة الطاقة «ارتفاع الأسعار يدعم زيادة

لندن – رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة إن إنتاج النفط العالمي هبط في يناير/كانون الثاني مع قيام منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» والمنتهجين المستقلين بخفض الإمدادات، لتسريع عودة التوازن إلى السوق، بعدما شهدت واحدا من أكبر فوائض المعروض خلال جيل.

ونزلت إمدادات النفط نحو 1.5 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي، منها مليون برميل يوميا في إنتاج «أوبك»، ليصل الالتزام المبدي باتفاق خفض الإنتاج إلى مستوى قياسي يبلغ 90 في المئة.

وكان منتجو النفط تواصلوا لاتفاق في ديسمبر/كانون الأول على خفض الإنتاج لمدة ستة أشهر بهدف تعزيز الأسعار.

وقالت وكالة الطاقة، التي تقدم المشورة للدول الصناعية بخصوص سياسة الطاقة «بعض المنتهجين لاسيما السعودية يخفصون على ما يبدو بقدر أكبر من المطلوب، وهذا الخفض الأولي للتصدير واحد من أكبر التخفيضات في تاريخ مبادرات أوبك لتقليص الإنتاج».

ونكرت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها أنه إذا حافظ المنتهجون على مستوى التزامهم في يناير، فإن تخفيضات الإنتاج ونمو الطلب القوي سيساهمان في تقليص الفائض القياسي في المخزونات خلال الأشهر الستة المقبلة بنحو 600 ألف برميل يوميا.

وأضافت أن مخزونات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت في الربع الأخير من 2016 بالفعل بنحو 800 ألف برميل يوميا، وهو أكبر انخفاض في

السعودية تنفي انها تدرس شراء حصة

في «سكس فلاغز» الأمريكية

دبي – رويترز: قال صندوق الاستثمارات العامة السعودي، أكبر صندوق ثروة سيادي في المملكة، أنه لا يدرس الاستحواذ على حصة في شركة «سكس فلاغز إنترتينمت» المتخصصة في تشغيل المتنزّهات الترفيهية في أمريكا الشمالية.

وقال المتحدث باسم صندوق الاستثمارات في بيان نشره مساء الخميس أن التقارير التي تتحدث عن إجراء الصندوق محادثات مع الشركة بخصوص شراء حصة «لا أساس لها».

وكانت وكالة بلومبرغ للأخبار نقلت عن مصادر لم تسمها القول إن صندوق الاستثمارات العامة يدرس شراء حصة في «سكس فلاغز».

وفي يونيو/حزيران الماضي قالت الشركة أن مسؤولين سعوديين بدأوا محادثات مع «سكس فلاغز» لبناء متنزّهات ترفيهية في إطار جهود المملكة الرامية للتوسع في قطاع السياحة وتوزيع موارد الاقتصاد.



عاملة على خط الانتاج في مصنع «رينو» في الجزائر

وبالنسبة له، فإن القانون غير المكتوب حول «التنقل عبر البر فقط» و«التنقل فقط بالسيارة الخاصة» السائد في الجزائر بلغ حدوده القصوى، خصوصا أن حصة قطاع الطرق في استهلاك الطاقة مرتفع جدا (31 في المئة).

وي دعم عمرائي ذلك بالقول «يجب أن يتم توجيه 20 إلى 30 في المئة من الانتاج الى التصدير بعد سنتين من انطلاق هذه المصانع، وبمعتبر رباح من جهته ان إعادة بعث سياسة التصنيع لا يمكن ان تتجاهل ضرورة التحول في قطاع الطاقة.

الجزائر أمام تحدي إنشاء صناعة للسيارات

تولقت وزارة الصناعة عشرة ملفات لمشاريع مماثلة، لكن خبراء اشاروا الى صعوبة تحقيق هذه المشاريع.

ويرى مصطفى مقيدش، الخبير الاقتصادي ونائب رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ان «خيار صناعة تجميع السيارات بدل استيرادها لن يكون له معنى، الا اذا كان ضمن استراتيجية اعادة احياء الصناعة في مجال قطع الغيار والاجزاء التي تكون السيارة، قبل الوصول الى مرحلة التصنيع».

وبالنسبة الى عبد اللطيف رباح، فان خيار التجميع تنتج عنه فاتورة استيراد ثقيلة للمكونات (قطع الغيار) ما يجعل السيارة المجمة محليا أعلى من السيارة المستوردة.

وحاليا فإن نسبة اجزاء السيارة المصنعة محليا ضعيفة جدا، وتعد الحكومة بان ترفعها الى 40 او 50 في المئة في السنوات الخمس المقبلة.

وبالتالي، فان تأخير صناعة السيارات في خلق مناصب عمل جديدة، يبقى موضوعا، حسب الخبراء.

وعقد (...) لصالح الاستيراد، ان مستوى التطور التكنولوجي في بلدنا لا يمكن ان يضمن حاليا صناعة نوعية».

التصدير في المدى المتوسط

لكن رضا عمرائي، الخبير في قطاع الصناعة، لا يوافق على هذا التحليل، معتبرا ان «بدء التجميع سيبتعه حتما تصنيع الاجزاء المكونة للسيارة محليا، لان قوانين السوق ستفرض نفسها».

في المغرب المجاور للجزائر، انطلقت صناعة ضخمة للسيارات مع «رينو» في طنجة بقدرة انتاج بلغت 200 ألف سيارة سنويا ما خلق مئات المؤسسات الصغيرة في القطاع.

وحسب عمرائي، فان السوق الجزائرية بحاجة الى 600 ألف سيارة اضافة الى 100 ألف عربة صناعية في السنة، وهو طلب يجب تلبيةه «دون تأجيل».

وتأمل وزارة الصناعة في انتاج 500 ألف سيارة سنويا من كل الاصناف اذ افاق 2019، وتصدير جزء من الانتاج.

الجزائر – أ ف ب: بعد قرار الحكومة الجزائرية تقليص استيراد السيارات بشكل كبير، حضت العاملين في هذا القطاع على إنشاء صناعة محلية، في مشروع طموح يندرج في إطار السعي إلى تنويع الاقتصاد.

ولواجهة أزمة تراجع أسعار النفط، المورد الاساسي للجزائر، اضطرت الحكومة إلى تبني سياسة تقشف من خلال «نموذج اقتصادي جديد» يكون بديلا للاقتصاد النفطي.

ويعد تطوير صناعة السيارات من الوسائل التي تنتهجها الحكومة لتحقيق هذا الهدف. ففي 2014، دعت الحكومة مستوردي السيارات وممثلي العلامات الكبيرة إلى إنشاء صناعة محلية قبل 2017.

وبين 80 مستوردا للسيارات، حصل اربعون فقط على رخص استيراد في 2016، كما ان عدد السيارات التي كان ينظر أن تدخل الجزائر تراجع من 152 ألفا في 83 ألفا في هذا العام.

وحسب وزارة التجارة الجزائرية، فان فاتورة استيراد السيارات، التي بلغت 6,7 مليار دولار في 2012، تراجعت إلى مليار دولار في 2016.

ويوضح الخبير الاقتصادي عبد اللطيف رباح قرار الحكومة بالقول ن فاتورة استيراد السيارات أصبحت «غير قابلة للاستمرار لأنها تهدد التوازنات الخارجية للبلد».

يذكر أن الجزائر «استوردت خلال 15 سنة اربعة ملايين سيارة بقيمة 25 مليار دولار دون حساب فاتورة استيراد قطع الغيار».

وحسب الديوان الوطني للاحصاءات، فإن عدد السيارات تصاعف خلال عشرين سنة (1995-2015)، فانتقل من 2,7 5.5 مليون سيارة، بموازاة ارتفاع عدد السكان.

وتم تدرش مصنع تجميع السيارات التابع لشركة «رينو» الفرنسية العملاقة في 2014 في وهران، ودخل مصنع تابع لـ«هيونداي» الكورية الجنوبية مرحلة الانتاج في 2016 مصنعها في تيارت، كما ينتظر ان يبدأ انتاج السيارات الالمانية من علامتي «فولكسفاغن» و«سكودا» في غليزان، ولا تبعد هذه المناطق عن بعضها في الغرب الجزائري.

وأنتج مصنع «رينو» 42 ألف سيارة في 2016، ويسعى إلى بلوغ حجم إنتاج يصل إلى 75 ألف سيارة سنة 2019.

الوليد بن طلال يبادل 90 في المئة من حصته

في مدينة ملاهي «يوروديزني»

الدوحة – رويترز: زادت شركة «والت ديزني» حصتها في شركة «يوروديزني» عن طريق مبادلة حصة نسبيتها ستعده في مدينة الملاهي الفرنسية مع «الملكمة القابضة» السعودية، وهي شركة استثمار مملوكة للملياردير الأمير الوليد بن طلال.

والملكمة القابضة والأمير الوليد بن طلال من كبار المستثمرين في شركات أمريكية في قطاع التكنولوجيا وغيره من القطاعات، ويمتلكان معا أكثر من خمسة في المئة من شركة «تويتر».

وقالت الملكمة القابضة أمس الجمعة انها بادلت 90 في المئة من أسهمها في «يوروديزني» مع حصة في «والت ديزني» محققة ربحا صافيا قدره 61 مليون دولار من الصفقة.

وقالت «والت ديزني» انها اشترت الأسهم من «الملكمة القابضة» بسعر 2 يورو (2.13 دولار) للسهم لترتفع حصتها في مدينة الملاهي الواقعة قرب باريس إلى 85.7 في المئة من 76.7 في المئة.

وجرى افتتاح مدينة «ديزني لاند باريس»، التي تديرها «يوروديزني» عام 1992، وواجهت مصاعب مالية معظم هذه الفترة بسبب مشاكل مرتبطة بديونها وقلة الزائرين والضيوف الذين لا يتفوقون سوى القليل جدا من أموالهم على الغذاء والسلع وفقا لما يقوله مديرو الشركة.

ويقول المديرون أيضا ان الشركة واجهت صعوبات جراء التوقعات الأولية التي كانت شديدة التفاؤل واقتراض الشركة لأموال طائلة.

وستحوز «الملكمة القابضة» ملكية مباشرة لحصة نسبيتها واحد في المئة في يورو ديزني من خلال الصفقة التي قالت ان قيمتها 151 مليون دولار، وتتوافق مع استراتيجيتها الاستثمارية واستمرار فتحها في علامة ديزني التجارية.

وقال الوليد بن طلال في بيان ان الشركة ما زالت تثق في ديزني وتظل ملتزمة بالاستثمار في فرنسا. (الدولار يساوي 0.9397 يورو).

كوريا الجنوبية مهتمة بالغاز الإيراني والأمريكي لتأمين الإمدادات الأساسية

■ سول – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة كوريا غاس كورب «كوغاس» التي تديرها الدولة أمس الجمعة ان شركته – ثاني أكبر مشتر منفرد للغاز الطبيعي المسال في العالم – مهتمة بالغاز الطبيعي الإيراني والأمريكي، في ظل احتمال استيراد الغاز الطبيعي المسال من البلدين دون قيود على الوجهات.

وقال لي سيونغ-هون رئيس «كوغاس» ورئيسها التنفيذي، خلال منتدى في سول، ان الشركة قد تستورد الغاز المسال من الولايات المتحدة وإيران في نهاية المطاف دون ما يعرف باسم قيود الوجهات، وهي بنود في العقود تفرض قيودا على المشترين المحتملين في إعادة بيع الشحنات.

وأضاف «عندما يدخل موردون جدد لا يمكنهم طلب قيود على الوجهات... نستطيع تأمين الإمدادات التي تخلو من تلك القيود».

وقال لي أيضا ان الشركة يمكنها تأمين الغاز الصخري الأمريكي إذا شاركت في مشروعات جديدة لمنشآت الإسله في عهد حكومة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأضاف «من المرجح أن تزيد الضغوط التجارية الأمريكية لكن استثمارات الغاز الأمريكية ستكون أداة قد تخفف الضغوط التجارية».

وكان ترامب انسحب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي التي سعى إليها سلفه باراك أوباما، وانتقد مدعى السياسات التجارية التي تتبناها اليابان والصين جارتا كوريا الجنوبية.

قدرها 300 مليون دولار كان باتيستزا يحوزها في «برغر كينغ» القابضة لشطائر الهامبرغر.

وتعمل «أنفيار» في إدارة الطرق ومشروعات أخرى، واستحوذت في الماضي على اهتمام شركات عالمية، من بينها «بروكفيلد» الكندية لإدارة الأصول و«فينسي» الفرنسية.

وتخلت «بروكفيلد» عن خططها للاستحواذ على الحصة من «أو.إيه.إس» و«داتنين بسبب خلافات على الاستراتيجية، وسيساع شريك جديد الشركة البرازيلية على خفض ديونها، وإطلاق استثمارات توفقت وسط أشد تباطؤ اقتصادي تشهده البرازيل على الإطلاق، وارتفاع تكلفة الاقتراض بشكل كبير، وتورط «أو.إيه.إس» في أسوأ فضيحة فساد في البلاد.

وقالت الشركة إن مجموعة الدائنين ربما تبيع الحصة بما يزيد من ملياري ريال برازيلي (642 مليون دولار)، وسيطر الدائنون على الحصة مقابل تنازلهم عن دين مستحق على «أو.إيه.إس» بقيمة 1.25 مليار ريال.

(الدولار يساوي 3.1174 ريال برازيلي).

على ضخ أموال جديدة في «أنفيار» لإعادة صياغة تلك الاتفاقية، وقال أثنان من المصادر إن ضخ الأموال سيقلص حصصا تملكها ثلاث شركات في «أنفيار»، وقالت «مبادلة» في بيان أنها «تتطلع دائما إلى فرص في قطاعات ومناطق جغرافية ذات إمكانات قوية»، و«امتعت «أو.إيه.إس» ومثلون عن الدائنين عن التعليق».

وتظهر الصفقة تناهي الاهتمام بشركات البنية التحتية من جانب شركات الاستثمار المباشر العالمية وصناديق الثروة السيادية، التي تريد الاستفادة من التقييمات المنخفضة لممارسة أنشطة في البرازيل قبيل تعاف اقتصادي متوقع.

ويرجع اهتمام «مبادلة»، في البرازيل إلى عام 2012، حينما دخلت في شراكة مع رجل الأعمال السابق إيكبي باتيستزا، حيث اشترت منه حصة في مجموعته العملاقة «إي.بي.إكس» للتعدين والطاقة والخدمات اللوجستية وقدمت قرضا للشركة، لكن «إي.بي.إكس» انهارت، وهو ما ترك لمبادلة حصصا في شركات عديدة تسيطر عليها المجموعة، إضافة إلى عقار وحصة

■ ساو باولو – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة أمس الأول ان «مبادلة للتنمية»، ذراع الاستثمار لحكومة أبوظبي، تجري محادثات لشراء حصة أقلية في «أنفيار»، وضخ أموال في شركة البنية التحتية البرازيلية لإطلاق مشروعات وخفض الدين.

وقال مصدران منهم ان «مبادلة» تجري محادثات بلغت مرحلة متقدمة لشراء حصة قدرها 24 في المئة في الشركة من مجموعة شركات استثمار استحوذت على تلك الحصة بموجب حكم قضائي لإعادة تنظيم «أو.إيه.إس».

أحد الشركاء المؤسسين لـ«أنفيار»، التي تنازلت عن حصة «أنفيار» أو آخر الشهر الماضي، وستوفر الصفقة – التي ربما تملن في أوأخر فبراير/شباط أو أواخر مارس/آذار – إعادة صياغة لاتفاقية المساهمين بين «أو.إيه.إس» وثلاثة صناديق معاشات برازيلية تملك مجموعة حصة قدرها 75.6 في المئة في «أنفيار»، حسبما قالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لأن المحادثات لا تزال مستمرة، وأضافت أنه بموجب الخطة ستوافق مبادلة

«مبادلة للتنمية» الإماراتية تبحث شراء حصة وضخ أموال في «أنفيار» البرازيلية

مشاريع للطاقة بقيمة 3 مليارات دولار حتى 2020

وزير تونسي: لسنا في حاجة إلى خطة مارشال وإنما لـ25 مليار دولار لدعم التحول الديمقراطي

من جهة أخرى تحدثت الوزيرة التونسية عن مشاريع كبرى في قطاع الفوسفات تدعم إنجازها ضمن المخطط الخماسي الممتد بين 2016-2020، منها «استخراج الفوسفات وتحويله ومشاريع بنية مهمة»، مؤكدة «تحسن الإنتاج في قطاع الفوسفات».

ويعتبر الفوسفات أهم الموارد الطبيعية لتونس، ويخضع استغلاله لاحتكار الدولة، التي عهدت به إلى شركة «فوسفات قفصة» في الجنوب، وهي مؤسسة عمومية تأسست منذ الاحتلال الفرنسي سنة 1897 وتشغل 6837 عمالاً، حسب إحصائيات رسمية تعود إلى يونيو/حزيران 2015.

وانخفض الإنتاج منذ الثورة التونسية في يناير/كانون ثان 2011، إلى نحو 2.5 مليون طن سنوياً؛ بسبب اضطرابات العمال المتكررة، وانهابات الفساد التي تلاحق عملية نقل الفوسفات.

ووفق آخر إحصاءات لوزارة الطاقة والمناخ لسنة 2015، قدرت مساهمة القطاع المنجمي بـ في المئة من الناتج الوطني، و10 في المئة من قيمة الصادرات الوطنية.

التونسي. وقالت شيخ روحه ان «مشاريع مهمة جدا سيتم تنفيذها في قطاعي الطاقة والمناخ ضمن المخطط الخماسي للتنمية 2016-2020، نفوق قيقية تقريبا 3 مليارات دينار (ما يعادل 3 مليارات دولار)، وتتلحق بمشاريع الغاز الطبيعي والكهرباء والطاقات المتجددة وتنمية المناجم وتحسين استهلاك الطاقة»، وأوضح ان «أكبر مشروع في تونس في مجال الطاقة هو مشروع حقل نؤارة لاستخراج الغاز الطبيعي في تطاوين-قابس (جنوب شرق) بكلفة 2.5 مليار دينار (ما يعادل 1 مليار دولار)، وينتهي إنجازه سنة 2018، ومشروع لتوليد الكهرباء من الطاقات المتجددة بإنتاج 1000 ميغاوات تكلفته 2 مليار دينار (ما يعادل 800 مليون دولار)، ينتهي إنجازه عام 2020، إلى جانب مشاريع أخرى في الطاقات الشمسية والهوائية»، وبيّنت الوزيرة أن «فوق الطاقة في بلادها في تحسن مستمر، حيث يتمتع أكثر من 99 في المئة من التونسيين بالكهرباء، كما سيتم ببط 60 في المئة من جهات البلاد بالغاز، فضلا عن الاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة التي ستزيد بنسبة 12 في المئة عام 2020، و30 في المئة عام 2030».

ولفت عبد الكافي إلى أن 95 في المئة من خطة التنمية التونسية موجه لتطوير البنية التحتية، مثل الموانئ والجسور والمناطق اللوجستية ومحطات توليد الكهرباء».

وتابع «مع أضفناقي من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كثيرا ما نتحدث عن مشاريع جديدة للشباب (...) تونس هي حالة فريدة من نوعها، واليوم نحن سعداء جدا لرؤية الزيد من الخبراء القادمين من أوروبا لمساعدتنا في البحث والتطوير».

وتعاني تونس، منذ الثورة التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي، عام 2011، تراجعاً في نسب النمو، نتيجة تعطل العديد من القطاعات الاقتصادية، أبرزها الصناعة والسياسة، عدا عن تراجع حجم المنح المالية، على معيد آخر أعلنت نهاية شيخ روحه، وزيرة الطاقة والمناخ التونسية، أن بلاده تعزز تنفيذ مشاريع مهمة في قطاع الطاقة والمناخ حتى عام 2020 بكلفة تبلغ 3 مليارات دولار.

جاء ذلك في تصريحات للوزيرة على هامش جلسة استماع أمام لجنة الطاقة والصناعة والثروات الطبيعية في البرلمان

■ روما – تونس – الأناضول: قال وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي، فاضل عبد الكافي، ان بلاده ليست في حاجة إلى «خطة مارشال»، ولكن لقرب 25 مليار دولار في السنوات الخمسة المقبلة، لدعم عملية التحول الديمقراطي.

جاء ذلك في كلمة له في منتدى «النمو الاستراتيجي في منطقة المتوسط» الذي انطلق أمس الأول في العاصمة الإيطالية روما، وانتهى أمس الجمعة، وحضر المنتدى وزير التنمية التونسي، ونائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أحمد معيتيق، و مندوبون حكوميون، ورجال الأعمال من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والاتحاد الأوروبي والهند والصين.

وأوضح عبد الكافي «بلد أنجزنا ديمقراطية جديدة، لدينا حكومة جديدة (...) نحن نمر بفترة من الاضطراب الاقتصادي الذي حاولنا علاجه من خلال خطة للتنمية العامة بقيمة 65 مليار دولار»، دون ذكر تفاصيل عن الخطة.

وأضاف «نحن لسنا بحاجة لدعم سياسي فقط، ولكن لاقتصاديا أيضاً»

توقع استئناف «بتروفاك» لأنشطتها المعطلة في تونس

■ قالت وزيرة الطاقة التونسية، أمس الجمعة، ان شركة «بتروفاك» البريطانية المتخصصة في انتاج الغاز والبتترول ستستعيد نشاطها قريبا بعد توقف دام أشهر بسبب احتجاجات اجتماعية.

وقالت الوزيرة للأذاعة التونسية أمس «توقع عودة نشاط الشركة خلال أيام».

كما أوضحت أن التعهدات بتحسين الوضع الاجتماعي في الجهة سيجري العمل بها كما تم التخطيط له.

وتعطلت أنشطة الإنتاج للشركة، وهي أكبر مشغل في جزيرة قرقنة، أكثر من مرة على مدار العام الماضي بسبب احتجاجات عمالية ولعاطلين عن العمل للطالبة بتحسين الوضع الاجتماعي في الجهة وبغرض عمل، انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

وأوقفت الشركة أعمالها بشكل كامل في كانون أول/ديسمبر الماضي، على الرغم من توقيص الحكومة اتفاقا مع المحتجين لإنهاء الأزمة منذ أيلول/سبتمبر الماضي.

وتجري الحكومة مفاوضات مع الشركة لاستئناف أنشطتها، وقالت تقارير إعلامية أمس انه من المتوقع ان يزور مدير الشركة في لندن تونس الأسبوع المقبل لإجراء مباحثات مع مسؤولين تونسيين.

صناع النسيج في المغرب يبحثون عن سبل لوضعها على طريق الأزدهار



مصنع خياطة في المغرب

قد أدت في وقت سابق أنها يصدد إطلاق استراتيجية لدعم النسيج، تهدف إلى توفير 100 ألف فرصة عمل جديدة في هذا القطاع بحلول عام 2020، ومنظومة لتطوير وتأهيل الصناعات التقليدية وتوطينها عبر الأجيال. ونبيه الخبير الاقتصادي أبو العرب إلى ضرورة الاهتمام بالقطاع غير النظم الذي يشكل 51 في المئة من الوحدات الإنتاجية (وهي وحدات تشتغل أقل من ستة أشخاص)، مشيراً إلى أن البرنامج الذي اعتمدته الحكومة لتطوير القطاع لم يحظ بالاهتمام المطلوب،»

يذكر أن الحكومة المغربية، قدمت في وقت سابق مجموعة من المؤافق للعاملين في قطاع النسيج من بينها تأمين دعم مالي لتطوير هذا القطاع، تبلغ قيمته 20 مليار درهم (2 مليار دولار).

ومن ضمن الحوافز، تفعيل برامج تدريب وتأهيل تشلادعم والاحتياجات الجديدة للقطاع، وعرض عقاري تجاري بأئسنة منخفضة، وفق شروط معينة يجب أن تتوفر للمستفيدين المحتملين.

الصناعية في البلاد، ويعول عليه للمساهمة في تحقيق التطور الاقتصادي. إلا أن القطاع، وفق ما يرى طافر، يعاني مشاكل مرتبطة أساسا بضعف إنتاجيته وبنيته التقليدية، كما تنه يعاني من منافسة القطاع غير النظم في المغرب، وعدم التركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة، وضعف الابتكار والتطوير، وكلها عوامل أثرت سلبيا على القدرة التنافسية.

ويعد دخول كل من إسبانيا وفرنسا (من أكبر أسواق المغرب للنسيج، في أزمنة اقتصادية منذ الأزمة المالية العالية، تعرضت صناعة النسيج المغربية وصارتاها إلى صعوبات كبيرة. وبلغت نسبة صادرات المغرب من النسيج إلى كل من فرنسا وإسبانيا نحو 49 و25 في المئة على التوالي من إجمالي الصادرات السنوية. وطالب أستاذ الاقتصاد برفع تنافسية منتجات النسيج، عبر دخول أسواق الموضة والعلامات التجارية الخاصة، للاستفادة من القرب الجغرافي الغربي للأسواق الأوروبية واتفاقيات التبادل الحر الموقعه، وكانت وزارة التجارة المغربية

مرتفع، واستهلاك عال. وتستهلك أوروبا نحو 60 مليار دولار سنوياً، من منتجات النسيج، بعد أمريكا التي تستهلك 75 مليار دولار. يقول الخبير الاقتصادي عبد النبي أبو العرب أن المغرب مؤهل لأن يتطور بشكل أكبر وأكثر فعالية، بالنظر لكون القطاع يعد أحد القطاعات الإنتاجية التقليدية في المغرب، مقارنة مع الصناعات الجديدة (السيارات والطائرات) التي حققت نسب تطور سريعة. وأضاف أن هناك عوامل ترفع حصة بلد ما في السوق، منها الفنية (التقنية العالية عبر استعمال التكنولوجيا الحديثة)، والخبرة ثم التسويق الجيد، «وهي عوامل التقت لها البلاد مؤخرًا». ووفق أرقام رسمية، تشتغل صناعة النسيج في المشة42 من اليد العاملة في القطاع الصناعي (حوالي 157 ألف عامل) في 1075 شركة وصنع، وتمثل ة في المئة من معاملات القطاع الصناعي، أي 22.3 مليار درهم (2.23 مليار دولار). أستاذ الاقتصاد من جانبه اعتبر أمين طافر، أستاذ الاقتصاد في جامعة الحسن الثاني في المكنية، أن قطاع النسيج تاريخيا يعد من أهم وأعرق القطاعات

■ الرباط – الأناضول: رغم صعود إنتاجها بنسبة 6.7 في المئة العام الماضي مقارنة مع 2015، إلا أن صناعة النسيج والملابس في المغرب، تسجل أرقاما دون تطلعات القائمين عليها، الذين يبحثون حاليا عن السبل الكفيلة بوضعها على طريق الأزدهار.

وتبين معطيات كشف عنها مكتب الصرف المغربي، (المؤسسة المكلفة بإحصاء التبادل التجاري والاقتصادي للمغرب مع الخارج) أن مبيعات القطاع بلغت 35.5 مليار درهم (3.55 مليار دولار) خلال 2016، مقابل 33 مليار درهم (3.3 مليار دولار) في 2015.

ويحتل قطاع النسيج مكانة إستراتيجية في النشاط الصناعي المغربي، من خلال مساهمته بـ27 في المئة من فرص العمل و7 في المئة من القيمة المضافة في المجال الصناعي للمملكة.

ونظرا لاعتداديون إلى وجود إمكانية كبيرة لتطور الصناعة في البلاد، بسبب جودة منتجاتها من جهة، وموقعها الجغرافي المثل على قارة أوروبا التي يتقاضى سكانها متوسط رواتب

قفزة في الصناعات التحويلية تعكس قوة أداء اقتصاد بريطانيا في نهاية 2016 رغم «بريكست»

مقارنة مع الأشهر الثلاثة السابقة بدعم من قفزة نسبتها 2.1 في المئة في ديسمبر، وجاءت البيانات أعلى كثيرا من التوقعات في استطلاع لرويترز، والتي أشارت لزيادة نسبتها 0.5 في المئة في ديسمبر. لكن مكتب الإحصاءات الوطنية قال أن الزيادة ترجع في جانب كبير منها إلى قطاع الأدوية التي يشتم بالتكلب في الغالب.

ومقارنة مع ديسمبر 2015 نما قطاع الصناعات التحويلية أربعة في المئة مسجلا أكبر زيادة منذ أبريل/نيسان 2014.

وارتفع إجمالي الناتج الصناعي 1.1 في المئة في ديسمبر، ليقوق توقعات بارتفاعه 0.2 في المئة في استطلاع رويترز، بينما نما 4.3 في المئة مقارنة به قبل عام، وهو أعلى معدل نمو سنوي منذ يناير/كانون الثاني 2011.

ونما قطاع البناء البريطاني الأصغر حجما أيضا بنسبة تفوق التوقعات ببلغت 1.8 في المئة في ديسمبر، مقارنة مع الشهر السابق بدعم من بناء منازل وعقارات تجارية، وكانت التوقعات في استطلاع رويترز تشير لنمو نسبته واحد في المئة.

ورغم البيانات التي تفوق التوقعات لشهر ديسمبر، قال معهد

لندن – وكالات: سجل قطاع الصناعات التحويلية البريطاني نموا أقوى من المتوقع في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بما يظهر أن الاقتصاد ظل صامدا حتى نهاية العام رغم صدمة التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، في استفتاء بونيو/ جزيران.

وأظهرت بيانات رسمية نشرت أمس الجمعة أن قطاع البناء في البلاد نما بوتيرة أسرع من مما توقعها الكثير من خبراء الاقتصاد في ديسمبر، بينما تقلص العجز التجاري.

وسجل الاقتصاد البريطاني أفضل أداء بين دول مجموعة السبع العام الماضي، مخالفا توقعات بأن يشهد تباطؤا جادا بعد التصويت لصالح الانفصال. لكن ممن المتوقع على نطاق واسع أن يتباطأ الاقتصاد هذا العام مع ارتفاع التضخم الذي يقصص القوة الشرائية للمستهلكين.

وكان المحرك الرئيسي للنمو هو قطاع الخدمات المهيمن على اقتصاد البلاد. غير أن بيانات أسوأ أظهرت نمو قطاع الصناعات التحويلية بقوة في الفترة بين أكتوبر/تشرين الأول وديسمبر، إذ نما 1.2 في المئة

أوروبا تتجه لتشديد حماية المنافسة في مواجهة شركات الطيران الخليجية

في الاتحاد الأوروبي، أو شركات الطيران أو الاتحادات التابعة لها، لتقديم شكوى إلى المفوضية، وهو ما سيفتح المجال أمام إجراء تحقيقات حول وجود أدلة «يمكن القبول بها، على ممارسات تضر أو «تتذر بإضرار» بشركة أو أكثر من شركات الطيران في الاتحاد الأوروبي.

وخلال التحقيق الذي يتعين إتمامه خلال عامين، قد تُجري المفوضية تحقيقات في البلد الثالث المعني إذا أعطت الحكومة وشركة الطيران الأجنبية موافقة على ذلك.

وإذا خلصت المفوضية إلى أن شركة طيران ما من الاتحاد الأوروبي تضررت، أو واجهت خطر إلحاق ضرر بها، بسبب ممارسات غير عادلة من دولة ما أو شركة طيران ما، فقد ترفض رسوما، أو تعلق حقوق امتياز أو خدمات أو حقوق شركة الطيران التابعة للبلد الثالث، أو حقوقا لذلك البلد.

وقد تُجرى تعديلات على المسودة قبل نشرها رسميا كما هو متوقع في 24 أبريل/نيسان، وستستلزم موافقة البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء قبل أن تصبح قانونا.

«الخطوط الجوية القطرية» و«طيران الإمارات» و«الاتحاد للطيران» اتهامات بتلقي دعم حكوسى غير قانوني، وهي اتهامات تنكرها الشركات الثلاث، وتعرضت المفوضية لضغوط كبيرة من فرنسا وألمانيا، وشركتي الطيران في البلدين «إير فرانس» و«لوفتهانزا»، لعمل المزيد من أجل التصدي للتحدي الذي تمثله شركات الطيران الخليجية. وبدأت «لوفتهانزا» التعاون مع «الاتحاد للطيران» التي تتخذ من ابوظبي مقرا، لكن قضية المنافسة غير العادلة لم تهدأ، إذ كرر الرئيس التنفيذي للشركة الألمانية كارستن سبور الأسبوع الماضي رفضه للدعم الحكومي خلال توقيع اتفاق مع الاتحاد.

وقال سبور خلال مؤتمر صحفي في ابوظبي، «ليس سرا أن لوفتهانزا ظلت دائما وما تزال تعارض الدعم الحكومي»، وسيحل مشروع القانون محل الاتفاق الحالي الذي جرى وضعه في 2004 لمكافحة ممارسات التسعير غير العادلة من قبل شركات طيران أمريكية فيما يتعلق بالرحلات العابرة للمحيط الأطلسي. لكن ذلك القانون لم يستخدم أبدا ويغتر إليه على نطاق واسع على أنه غير فعال. وبموجب مسودة الاقتراح سيكون بإمكان الدول الأعضاء

فرنسا تواصل الإحتفاظ بمكانتها

كأول وجهة سياحية في العالم

■ بياريتز – أ ف ب: أعلنت الحكومة الفرنسية أمس الجمعة أن حوالي 83 مليون سائح أجنبي زاروا فرنسا في 2016، مشيرة إلى أن هذا الرقم يشكل تراجعا بالمقارنة مع 2015، لكنه يبقئها الوجهة السياحية الأولى في العالم.

ففي 2015 سجلت فرنسا الرقم القياسي الذي بلغ 85 مليون سائح. وكشف وزير الخارجية جان-مارك إيبولت في مؤتمر صحافي عقده في بياريتز (جنوب غرب) أن «2016 ستبقى سنة مختلفة، بسبب الاعتداءات والأحوال الجوية والتحركات الاجتماعية». وتحدث عن رقم للزائرين الاجانب بلغ ما بين 82.5 و83 مليونا. وأضاف ايولت انه رغم ذلك فإن التقديرات الأولية حول عدد الزائرين الاجانب تجعل «فرنسا مرة أخرى الوجهة السياحية الأولى في العالم»، كما في 2015 حيث تخطت الولايات المتحدة وإسبانيا.

وأعرب الوزير الفرنسي عن ارتياحه للجهود التي تبذلها الحكومة والاختصاصيين لإعادة تلميع صورة السياحة الفرنسية في الخارج، ولاسيما «خطة الترويج» التي خصص لها 10 ملايين يورو.

وقال إيبولت «حصل تأثير فعلي، خصوصا بالنسبة لعودة السياح اليابانيين». وأضاف أن أعدادا كبيرة من السياح اليابانيين الغوا حجوزاتهم بعد الاعتداءات الجهادية التي استهدفت فرنسا وأسفرت بالاجمال عن 238 قتلا في 2015 و 2016. لكن السلطات الفرنسية باتت تلاحظ عودة كثيفة للسياح اليابانيين، من «خلال ارتفاع الحجوزات الجوية بنسبة 60 في المئة إلى باريس في الفصل الاول من 2017».

ولن يعرف العدد النهائي للسياح الذين زاروا فرنسا في 2016 إلا في مارس/ آذار.

وزيرة الاقتصاد الألمانية تراهن

على معارضي ترامب في بعض الولايات الأمريكية

■ برلين – د ب أ: في الخلاف حول فرض محتمل لجمارك عقابية ضد شركات ألمانية، تراهن وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيته تسيبيريس على معارضة من بعض الولايات الأمريكية.

وقالت تسيبيريس في تصريحات لصحيفة (هاندلسبلات) الألمانية الصادرة أمس الجمعة «سنقوم بجولة في الولايات المتحدة وسنتواصل أيضا مع الولايات. حاكم كارولينا الشمالية على سبيل المثال ليس لديه مصلحة في أن تشتطب شركة بي.إم. دابليو وظائف هناك». يذكر أن شركات ألمانية رائدة في صناعة السيارات مثل «بي. إم. دابليو» و«دايمر» و«فولكس فاغن» أسست مصانع كبيرة في الولايات المتحدة على مدار العقود الماضية. ويبلغ عدد الوظائف التي توفرها المصانع الثلاثة وحدها في الولايات الجنوبية الأمريكية أكثر من 30 ألف فرصة عمل.

وكتبت صحيفة (هاندلسبلات) أنه بحساب فرص العمل في قطاع الصناعات التكميلية وغيرها من الوظائف المترتبة عليها يبلغ عدد الوظائف التي توفرها شركات صناعة السيارات الألمانية في الولايات المتحدة نحو ربع مليون وظيفة. يذكر أن المستثمر التجاري للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بيتر نافارو، اتهم ألمانيا باستغلال شركاء اقتصاديين مثل الولايات المتحدة عبر الاحتفاظ بسعر صرف منخفض لليورو.

ترامب يعد بدعم شركات الطيران الأمريكية

■ واشنطن – د ب أ: وعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرؤساء التنفيذي لشركات الطيران الأمريكية الكبرى بأنه سوف يدعمهم في ظل المنافسة الدولية التي تواجهها تلك الشركات.

وفي لقاءه أمس الأول مع رؤساء شركات الطيران في البيت الأبيض، أشار ترامب إلى أن العديد من الشركات الأجنبية المنافسة تلقى دعما من قبل الحكومات على نطاق واسع. وتشككي شركات الطيران الأمريكية «دلتا إيرلاينز» و« يونايتد إيرلاينز» و«أمريكان إيرلاينز» منذ سنوات، مناصرة غير عادلة، خاصة من شركات منافسة مثل «شركة طيران الإمارات» وشركة «الاتحاد للطيران» و«شركة الخطوط الجوية القطرية».

وقال ترامب أيضا انه سيعمل أيضا في غضون أسابيع قليلة عن خطوات «هائلة» لخفض الضرائب لعائدة شركات الطيران واتخاذ خطوات للقضاء على «اللوائح المهرقة». وقال جيرى سبوك، الرئيس التنفيذي لشركة «ساوث ويست إيرلاينز»، أن الأولوية القصوى لمساعدة شركات الطيران ستكون تحديث نظام مراقبة الحركة الجوية. وأوضح أن الأموال التي أنفقت على ذلك النظام في الماضي لم تساعد على تحسين هذا الأمر. وأعلن ترامب عزمه فرض جمارك عقابية على واردات الدول التي لدى الولايات المتحدة عجز معها في الميزان التجاري الخارجي. ويقصد ترامب بالتحديد الصين وألمانيا.

أسهم أوروبا تحقق مكاسب أسبوعية

مع صعود قطاع التعدين... والبنوك تتراجع

■ ميلانو – رويترز: ارتفعت الأسهم الأوروبية في نهاية تعاملات أمس الجمعة لتختتم الأسبوع على صعود، بفضل نتائج أرباح شركات ومكاسب اسهم قطاع الموارد الأساسية، على الرغم من أن تراجع أسهم البنوك الإيطالية قاد القطاع إلى تسجيل أسوأ نتائج أسبوعية منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وارتفع المؤشر ستوكس 600 لأسهم الشركات الأوروبية 0.1 في المئة، واتجه نحو تحقيق مكاسب أسبوعية بلغت 0.9 في المئة، وجعلته مقتربا من أعلى مستوى في 13 شهرا والذي سجله في يناير/كانون الثاني.

وتصدر سهم شركة «بي.بي. سوفت» الفرنسية قائمة الراجين على المؤشر ستوكس 600 بارتفاع بلغ 10.9 في المئة، بعدما عدلت الشركة ربحها المستهدف صعوديا. وارتفعت أسعار النحاس لأعلى مستوى منذ 2015 بدعم من بيانات أقوى من المتوقعة من الصين أكبر مستهلك للمعدن في العالم. وسجل المؤشر ستوكس 600 الخاص بالموارد الأساسية مكاسب يومية منذ التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني. وانغلق المؤشر مرتفعا 3.7 في المئة ليقتصد قائمة القطاعات الراجعة. غير أن أسهم البنوك الأوروبية تراجعت وقادت مؤشر القطاع المصرفي إلى الانخفاض 0.8 في المئة مع تأثره بنتائج البنوك الإيطالية.

وانغلق المؤشر فايننشال تايمز100 البريطاني مرتفعا 0.4 في المئة، بينما زاد المؤشر كاك40 الفرنسي 0.1 في المئة، والمؤشر داكس الألماني 0.2 في المئة.

المركزي الألماني يعيد احتياطي الذهب

إلى البلاد قبل الموعد المقرر بسنوات

في الوقت نفسه، تعزز ألمانيا الإبقاء على جزء من احتياطي الذهب في نيويورك ولندن. ولن يتم نقل أي كميات من احتياطي الذهب بعد هذا العام.

يذكر أن بنك الولايات الألمانية (البنك المركزي الألماني في ذلك الوقت) بدأ في منتصف عام 1951 تكوين أول احتياطي ذهبي له. وخلال سنوات الحرب الباردة كانت ألمانيا الغربية، بفضل الاحتفاظ باحتياطي الذهب خارج الحدود، كلما كان ذلك ممكنا.

ولكن السنوات الأخيرة شهدت تزايد الجدل والحديث عن نظريات المؤامرة بسبب وجود احتياطي الذهب خارج البلاد، حيث تسال سياسيون ومواطنون: هل احتياطي الذهب آمن في دول أجنبية؟ وهل سيظل كذلك هناك؟

وفي عام 2012 انتقد مكتب المراجعة المحاسبية الاتحادي بطريقة التفقيش على احتياطي الذهب في الخارج. ومنذ ذلك الوقت عزز البنك المركزي الشفافية في التعامل مع احتياطي الذهب، واعتبارا من 2015 ينشر البنك على موقعه الإلكتروني بيانا من 2400 صفحة بشأن الاحتياطي يضم كل سبيكة.

■ فرانكفورت – د ب أ: أعلن كارل لودفيغ تايله، عضو مجلس إدارة البنك المركزي الألماني، أمس الأول أن البنك أعاد كميات من احتياطي ذهب البلاد تقدر بمليارات الدولارات إلى الأراضي الألمانية قبل الموعد المقرر بسنوات.

يذكر أن ألمانيا تمتلك ثاني أكبر احتياطي ذهبي في العالم يزيد على 270 ألف سبيكة. وعلى مدى عشرات السنين كانت ألمانيا تحتفظ بهذه السبائك خارجها، في لندن وباريس ونيويورك. وبعد ضغوط قوية من السياسيين والمواطنين أعلن البنك المركزي عام 2013 اعتزامه الاحتفاظ بنصف احتياطي الذهب على الأقل في ألمانيا بحلول نهاية 2020.

ومنذ ذلك الوقت أعاد البنك مئات السبائك الذهبية إلى ألمانيا كل عام.

وخلال العام الماضي أعاد البنك حوالي 216 طنا من الذهب واستركز بدلا من ذلك على الأقل في الحفظ على سير الخدمات منذ يقوم بها في ألمانيا إلى 1619 طنا بما يعادل حوالي 47 في المئة من إجمالي احتياطي الذهب الألماني.

وقال تايله أن عملية إعادة نصف احتياطي الذهب إلى ألمانيا تمت قبل الموعد المقرر بأكثر من 3 سنوات.

تشيلي: إعلان «حالة القوة القاهرة»، في أكبر منجم للنحاس في العالم

من التآامتها التعاقدية دون التعرض لعقوبات مالية. وقال المتحدث باسم الشركة «يمكنني أن أؤكد أنه جرى إعلان حالة القوة القاهرة». وبدأ الإضراب في المنجم الذي يضم 2500 عامِل أمس الأول بعدما فشلت مفاوضات جماعية بين العمال والشركة حول الأجور.

وقالت الشركة إنها لن تنتج النحاس خلال فترة الإضراب وستركز بدلا من ذلك على الحفاظ على سير الخدمات منذ يقوم بها فرق عمال صغيرة لصيانة المنجم وضمان مطابقة للبروتوكولات البيئية. وأضافت أنها ستستمر في تنفيذ مشروعات استثمار.

■ أنتوفاغاستا (تشيلي) –

رويترز: قال المتحدث باسم شركة «بي.إتش.بي بيليتون» أمس الجمعة أن منجم إسكوتانديا في تشيلي، أكبر منجم للنحاس في العالم، لن يكون باستطاعته الوفاء بالالتزامات التعاقدية بعد توقف الإنتاج عقب يومين من إضراب عمالي مؤكدة إعلان «حالة القوة القاهرة».

وارتفعت أسعار النحاس في بورصة لندن للمعادن 4.5 في المئة إلى 6083 دولارا للطن، لتقلص تقليديا وارداتها قبل العطل الطويلة للعام مسجلة أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2015 بفعل أنباء حول النية لإعلان حالة القوة القاهرة. ويتيح إعلان «حالة القوة القاهرة» إعفاء الجهة العلنة

ارتفاع كبير للصادرات الصينية في أول شهر العام الجديد

■ بكين – أ ف ب: سجلت الصادرات الصينية في كانون الثاني/يناير ارتفاعا فائق التوقعات، بعد تراجعها في 2016، فيما تسارعت عمليات الاستيراد، ما يكشف عن انتعاش هش لإحدى ركائز ثاني اقتصاد عالمي.

وتفيد الأرقام التي كشفت عنها الجمارك الصينية أمس الجمعة أن صادرات العماق الآسيوي، الذي يعتبر أبرز قوة تجارية عالمية، قد ارتفعت الشهر الماضي 7.9 في المئة على أساس معدل سنوي، وبلغت 182.8 مليار دولار. وهذا يعكس التحسن الكبير للصادرات الصينية التي تراجعت 7.7 في المئة على امتداد 2016. وتكشف هذه الأرقام عن انتعاش الطلب الخارجي، بانتظار تضاح الوضع لدى أبرز شركاء الصين، أي الاتساد الأوروبي والولايات المتحدة التي وعد رئيسها الجديد دونالد ترامب بخطة إنعاش طموحة. وقال شين جيانغوانغ، المحلل لدى «ميهزو سكيبوريتيز» اليابانية في تصريح نشرته وكالة بلومبرغ «هذا مرتبط أساسا بتحسّن النمو في أوروبا وأمريكا وفي كبرى الاقتصادات الناشئة... لذلك فإن التوقعات

للصادرات الصينية جيدة»، لكنه سارع إلى القول أن التوقعات تكون جيدة «إذا ما استبعدنا خطر اندلاع حرب تجارية بين بكين وواشنطن». ويؤجج هذا التهديد البيول الحمائية لدونالد ترامب الذي وعد بغرض رسوم جمركية كبيرة على المنتجات الصينية. وسجلت الواردات الصينية ارتفاعا بلغ

16.7 في المئة في يناير، وبلغت 131.4 مليار دولار. وهي تؤكد تسارعا ملحوظا بعد زيادة بلغت فقط 3.1 في المئة في ديسمبر. لكن من الضروري التعلق «بحذر مع هذه الأرقام بسبب الفارق الزمني للسنة القمرية الجديدة»، التي حلت هذه السنة وآخر يناير، في مقابل فبراير/شباط 2016، كما شدد على القول جوليان إيفانز- ريتشارد المحلل لدى «كابيتال إيكونوميكس». وبما أن معظم المؤسسات تقلص تقليديا وارداتها قبل العطل الطويلة للعام الجديد، والتي تتوقف خلالها البلاد بكاملها، فإن قسما كبيرا من طفرة كانون يناير يمكن أن يفسر بظاهرة موسمية، كما قال. من جهة سجل الفاخض التجاري الصيني 51.3 مليار دولار في يناير. مقابل 40 مليارا بالكد في ديسمبر.

لادار الملاعب

ريال مدريد يصاد تجاريد عقد بنزيمة!

■ مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية إسبانية أن ريال مدريد يعتزم التأكيد على ثقته بالنجم الفرنسي كريم بنزيمة، من خلال تجديد عقده بزيادة في الراتب، في حزيران/ يونيو المقبل، وذكرت صحيفة "أس" الأسبانية أن الريال يعتزم تمديد عقد بنزيمة لمدة عامين، علما أن عقده الحالي يستمر حتى 30 يونيو 2019. وأشارت الصحيفة إلى أن التجديد يشكل تأكيداً من النادي على ثقته بالمهاجم الفرنسي الذي تعرض لانتقادات بتسبب تراجع مستواه خلال الموسم الحالي، وأن الريال يعتزم التوصل إلى اتفاق بنهاية الموسم الجاري.

... ويصدر كتابا حول إنجازاته الكروية لعام 2016

مدير - الأناضول: كشف فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد، النقاب عن كتاب أصدره النادي الملكي حول الإنجازات التي حققها الفريق الملكي خلال 2016، ووفقا لموقع النادي فإن الكتاب الذي أصدره الريال جاء بعنوان "اللقب الحادي عشر، الكأس السوبر وموندIAL الأندية". وأقيم حفل التقديم في قاعة باستاد "سانتياغو برنابيو"، واستعرض الكتاب ما حققه الفريق العام الماضي عندما توج بدوري أبطال أوروبا للمرة الـ11 في تاريخه، إضافة إلى فوزه بكأس العالم للأندية والكأس السوبر الأوروبي، وقال بيريز: "هذه البطولات تمثل حلما للجميع وتساهم في تعزيز أكبر أسطورة لكرة القدم، التي يشكل اللاعبون والمدرّب زيدان جزءاً منها".

يوفنتوس يعلن انتقال لاعبه هيرنانيس إلى ناد صيني

■ روما - الأناضول: أعلن يوفنتوس الإيطالي، انتقال لاعبه البرازيلي أندرسون هيرنانيس إلى الدوري الصيني، وقال: "سنتقل هيرنانيس بصفقة 6 ملايين يورو إلى هبي فورشن ويتوجب على النادي الصيني دفعها خلال 15 يوما، إضافة إلى مليوني يورو حوافز متوقعة على أداء اللاعب". وخرج هيرنانيس من حسابات المدرب ماسيميليانو أليري الموسم الجاري، حيث خاض 10 مباريات فقط معظمها كبديل. ويدات الأندية الصينية في السنوات الأخيرة باستقطاب العديد من النجوم، أبرزهم المالي عمر كانتوغي والإيفواري ديبديي دروغبا والبرازيلي روبينيو وأخهم الثنائي البرازيلي أوسكار وألكسندر باتو والأرجنتيني كارلوس تيفيز.

الإيطالي ماريكا يعلن اعتزاله

■ روما - د ب أ: أعلن الإيطالي إينزو ماريكا، اللاعب السابق لفرعي أشبيلية وملقة الأسبانيين، اعتزاله عن 37 عاماً، وقضى ماريكا أغلب فترات مسيرته الاحترافية في إيطاليا، لكنه لعب أيضا في إنكلترا واليونان إلى جانب خمسة مواسم قضاها في أسبانيا، وكانت الفترة الأكثر نجاحا في مسيرته، في المواسم الأربعة التي قضاها مع أشبيلية الذي انضم إليه من فيورنتيا الإيطالي عام 2005 مقابل 2.5 مليون يورو، حيث توج بلقبين في كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا) وكأس اسبانيا والكأس السوبر الأوروبية والسوبر الأسبانية، وسجل ماريكا هدفاً في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي 2006 في شباك ميلدزيرد الإنكليزي، وتوج حينذاك بجائزة أفضل لاعب في المباراة، بعدها انتقل إلى اليونان حيث لعب لموسم واحد قبل العودة إلى أسبانيا في كانون الثاني/ يناير 2011 حيث ساعد ملقة في إحراز المركز الرابع بالدوري، للمشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، وبعدها عاد إلى إيطاليا حيث لعب لسمامدوريو وباليرمو وأخيراً فيرونا.

دي برون أفضل لاعب بلجيكي للعام الثاني على التوالي

■ بروكسيل - الأناضول: توج كيفن دي برون لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي، بجائزة أفضل لاعب بلجيكي محترف للعام الثاني على التوالي، وانتزع دي برون الجائزة بعد منافسة مع ثنائي تشلسي نيبو كورتسو وأودين هازارد، وديفوك أوريغي مهاجم ليفربول، وتوبى الدرفيرالد مدافع توتنهام. وقدم الجائزة لنجم مانشستر سيتي، الفرنسي نيبزي هنري أسطورة أرسنال الإنكليزي السابق، ومساعد مدرب المنتخب البلجيكي، ومذيع شبكة "سكاي سبورت" الإخبارية، وفاز دي برون بجائزة أفضل لاعب بلجيكي بعد المستوى الكبير الذي قدمه منذ بداية الموسم الجاري تحت قيادة الإسباني جوسيب غوارديول.

الهلال السعودي يضم عوض خميس لثلاثة مواسم

■ الرياض - الأناضول: أعلن نادي الهلال السعودي، التعاقد مع لاعب النصر، عوض خميس، بدون الإفصاح عن التفاصيل المالية للصفقة، وأوضح النادي عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، توقيع اللاعب جاء بعد دخوله الفترة الحرة التي تمكنه من التوقيع لأي ناد بدون الرجوع لإدارة نابه الحالي. وأضاف: "يتمل عوض خميس بوجوب العقد فريق الهلال لمدة ثلاث سنوات، بدءاً من الموسم 2017-2018"، وأشارت وسائل إعلامية سعودية، أن اللاعب رفض عرض التجديد من ناديه النصر، وطالبهم برفع المقابل المالي له، وهو الأمر الذي قوبل بالرفض من طرف النادي الصراوي، ويتصدر الهلال الدوري السعودي برصيد 41 نقطة، بينما يحتل النصر المركز الثالث برصيد 35 نقطة، وبدأ عوض خميس (28 عاماً) مسيرته مع نادي نجران قبل أن ينتقل للنصر، على أن يبدأ مسيرته الجديدة مع الهلال اعتباراً من الموسم المقبل.



دراكسلر أعلى صفقة في الدوري الفرنسي بانتقاله إلى باريس سان جيرمان

مارادونا يحقق حلم حياته بالعمل مع فيفا

في الفترة الماضية، غير أنه أبدى ترحيبه الكامل باقتراح السويسري جاني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي الجديد، بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم، ليصل إلى 48 منتخبا بدلا من 32 فريقا، كما شارك في مباراة ضمت أساطير كرة القدم أحد أحلام... من أجل العمل لكرة قدم نظيفة تتسم بالشفافية برفقة أفراد محين لكرة القدم بالفعل. الشكر لكل من شجعني على مواجهة هذا التحدي الجديد. وكان مارادونا أبرز معارضي سياسة فيفا

■ برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن الأيقونة الأرجنتينية ديبغو مارادونا، في سبيله للقيام بدور داخل المنظمة الكروية الأكبر في العالم. وقال المتحدث باسم فيفا أن مارادونا سينضم لاتحادا تقديرا لإسهاماته البارزة والفريدة في عالم كرة القدم. وأضاف: "فيفا يبحث عن أفضل وسيلة للتعاون مع مارادونا، وضمان قيامه بدور رئيسي في أنشطة فيفا للأرقاء بلعبة في جميع أنحاء العالم،

أندية 169.5 مليون دولار على ضم 146 لاعباً، بينما حصلت 167.6 مليون دولار من بيع 151 لاعباً. وانفقت أندية البوندسليغا 122.7 مليون دولار على شراء 98 لاعباً، بينما حصلت 68.3 مليون دولار من بيع 71 لاعباً، وشكلت صفقة دراكسلر وحده ثلثي المبلغ الوارد للبوندسليغا. أما أندية الدوري الأسباني فأنفقت 56.5 مليون دولار على شراء 127 لاعباً وحصدت 18.7 مليون دولار فقط من بيع 65 لاعباً. وكانت أندية الدوري الإيطالي الوحيدة التي زاد حجم إيراداتها على نفقاتها، حيث حصلت 43.3 مليون دولار من بيع 74 لاعباً، بينما أنفقت فقط 36.4 مليون دولار في شراء 72 لاعباً.

الدوري السعودي

الهلال يتقدم في الصدارة والقادسية يعرقل الأهلي

تغلب 2/3 على النصر وتعادل 1/1 مع الهلال في المرحلتين الماضيتين، قطار انتصارات الأهلي (أحمر) بالدوري السعودي، بعدما حقق فوزاً ثميناً 2/صفر على ضيفه الفيحلي في المرحلة الثامنة عشرة. وعزز الهلال موقعه في الصدارة، بعدما رفع رصيده إلى 44 نقطة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه الأهلي، في حين تجدد رصيد الفيحلي عند 17 نقطة في المركز الحادي عشر. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني، ليسجل بيسمارك فيريرا الهدف الأول للهلال في الدقيقة 51، فيما تكفل عمر خربين بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 78، وأعاد الهلال البسمة مرة أخرى إلى وجود جماهيره التي شعرت بخيبة أمل عقب تعادل الفريق المواجهي 1/1 مع ضيفه القادسية في المرحلة الماضية. وواصل القادسية مفاجأته بعدما لحق بضيفه الأهلي خسارة مدوية 1/4، وأوقف القادسية، الذي

الدوري الجزائري

اتحاد بلعباس يهزم مولودية وهران وينتزع الوصافة

■ الجزائر - د ب أ: انتزع اتحاد بلعباس وصافة الدوري الجزائري، اثر تغلبه على ضيفه وجاره مولودية وهران 2-صفر في المرحلة التاسعة عشرة. والفوز هو الرابع على التوالي لاتحاد بلعباس الذي رفع رصيده إلى 33 نقطة متخلفاً بنقطة واحدة عن مولودية الجزائر المتصدر، ومتقدما بنقطة واحدة عن فاق سطيف الثالث، بينما توقف رصيد وهران عند 29 نقطة في المركز الرابع، وسجل كريم زواوي وأبو سفيان باغ هدفي بلعباس في الدقيقتين 45 و58، وتغلب شباب قسنطينة على ضيفه اتحاد الجزائر (أحمر) بهدف

سجله عبدالحكيم سامر في الدقيقة 51. ورفع شباب قسنطينة رصيده إلى 21 نقطة في المركز العاشر، في حين تجدد رصيد اتحاد الجزائر عند 27 نقطة في المركز السادس، وسحق شباب بلوزداد ضيفه مولودية بجاية بثلاثية نظيفة، سجل منها محمد أمين حامية هدفين في الدقيقتين 48 و67 من ركلة جزاء، في حين أحرز البديل سيد علي لكروم الهدف الثالث في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، وبات رصيد شباب بلوزداد 20 نقطة في المركز الحادي عشر، اما بجاية فيتذيل الترتيب برصيد 12 نقطة.

الدوري الإماراتي

دبا الفجيرة يفاجئ العين بثنائية في عقر داره

(متذلل الترتيب) في المرحلة ذاتها. وارتفع رصيد دبا الفجيرة إلى 15 نقطة في المركز الثاني عشر (الثالث من القاع) مؤقتاً، علما أن هذا هو الفوز الثالث للفريق هذا الموسم. وبادر العين بالتسجيل عن طريق كيو فيرنانديز في الدقيقة 52، قبل أن يدرك دبا التعادل سريعاً عبر النيران الصديقة، بعدما سجل خالد عبدالرحمن لاعب العين هدفاً بالخطأ في مرماه في الدقيقة 56. وبينما حاول العين العودة للتقدم في النتيجة، أضاف برونسو موراييس الهدف الثاني لدبا في الدقيقة 76. وارتقى

■ أبوظبي - د ب أ: تلقت آمال العين في المنافسة على لقب الدوري الإماراتي ضربة موجعة، عقب تلقيه خسارة مفاجئة 2/1 أمام ضيفه دبا الفجيرة في المرحلة الثامنة عشرة التي شهدت أيضاً فوز الوصل على مضيغة الشارقة بالنتيجة ذاتها. وتجدد رصيد العين، الذي تكبد خسارته الثالثة هذا الموسم، عند 37 نقطة في المركز الثالث مؤقتاً، بفارق سبع نقاط خلف الالاف في الشوط الثاني، ليسجل بيسمارك فيريرا ونافيز هزاري الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 53 و77، قبل أن يسجل النجم السوري عمر السومة هدف حفظ ماء الوجه للأهلي قبل نهاية الشوط الأصلي بدقة واحدة، وألق القادسية الخسارة الرابعة للأهلي هذا الموسم، علما أنها الهزيمة الأقل التي يتعرض لها فريق المدرب السويسري كريستيان غروس في الموسم الحالي.

الدوري القطري

الخريطات يستعيد توازنه بثنائية في السيلية

للخريطات في الدقيقة 49. يذكر أن هذا الانتصار الأول للخريطات منذ أكثر من شهر، حيث يرجع آخر فوز له إلى الثامن من كانون الثاني/ يناير في الدقيقة 17، قبل أن يتعادل محمود سعد في الدقيقة 31، وأضاف محمد عبدالله الهدف الثاني

■ الدوحة - د ب أ: وضع الخريطات حدا لنتائج الهزئة في الدوري القطري، بعدما انتزع فوزاً ثميناً 1/2 من ضيفه السيلية في افتتاح المرحلة العشرين. وارتفع رصيد الخريطات إلى 19 نقطة

■ القاهرة - د ب أ: التحق سموحة بركب المتأهلين لدور الثمانية لكأس مصر، بعدما اقتنص فوزاً ثميناً 1/صفر من الإسماعيلي في دور الستة عشر.

كأس مصر

وتقمص أحمد مكي دور البطولة بعدما سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 71، ليقود الفريق السكندري لتحقيق انتصاره الثاني على التوالي على الإسماعيلي هذا الموسم، بعدما تغلب عليه 1/2 في الدوري، وضرب سموحة موعداً في دور الثمانية مع فريق مصر المقاصة، الذي صعد للدور ذاته عقب فوزه 3/صفر على بروجيت الأربعة.

■ القاهرة - د ب أ: التحق سموحة بركب المتأهلين لدور الثمانية لكأس مصر، بعدما اقتنص فوزاً ثميناً 1/صفر من الإسماعيلي في دور الستة عشر.



نادال يبتعد مجدداً عن البطولات لتفادي المزيد من الإصابات

■ مونبيلييه (فرنسا) - د ب أ: ودع التونسي مالك الجزيري بطولة مونبيلييه للتنس، عقب خسارته أمام الفرنسي المخضرم ريتشارد جاسكيه 5/7 و2/6 في الدور الثاني للمسابقة.

■ مونبيلييه (فرنسا) - د ب أ: ودع التونسي مالك الجزيري بطولة مونبيلييه للتنس، عقب خسارته أمام الفرنسي المخضرم ريتشارد جاسكيه 5/7 و2/6 في الدور الثاني للمسابقة.

■ مونبيلييه (فرنسا) - د ب أ: ودع التونسي مالك الجزيري بطولة مونبيلييه للتنس، عقب خسارته أمام الفرنسي المخضرم ريتشارد جاسكيه 5/7 و2/6 في الدور الثاني للمسابقة.

■ مونبيلييه (فرنسا) - د ب أ: ودع التونسي مالك الجزيري بطولة مونبيلييه للتنس، عقب خسارته أمام الفرنسي المخضرم ريتشارد جاسكيه 5/7 و2/6 في الدور الثاني للمسابقة.

بطولة مونبيلييه تأهل تسونغا وزفيريف وخروج التونسي الجزيري

وحدد الألماني ألكسندر زفيريف،

دوري السلة الأمريكي ويستبروك يقود ثاندر إلى الفوز على حامل اللقب كافاليرز

المفاجئ أن من طرحه طبيب نفسي يهودي أمريكي عمل في الـ«سي. أي. ايه»

اقترح إقامة قناة مائية حول قطاع غزة لحماية إسرائيل



عناصر من كتائب القسام الفلسطينية داخل أحد الأنفاق

والسمعة الجيدة. نفسية الجواسيس، عندما عمل في خدمة الـ«سي.أي.ايه»، ويؤكد د. تشارني «على مدى السنين قمت بعلاج مئات موظفي الوكالة في جميع الإدارات، وتعرفت على عالم التجسس، لم أتحذ منهم عن مواد سرية، ولم أسأل عن الأمور السرية». زبائني وأنا تعلمنا عدم تجاوز الخطوط الحمر، لكن على سمح لي بالتقاط الشخصية، الأجواء وثقافة المجموعة الاستخبارية وموظفيها، أي ما يمكن تسميته «علم نفس الجاسوس».

خدم تشارني في سلاح الجو الأمريكي، وبعد ذلك انتقل إلى سي.أي.ايه. على مدى السنين عالجت حالات التجسس والخيانة التي هزت الإستخبارات الأمريكية قبل عقدين. وأبرزها كان بريان ريغان في استخبارات سلاح الجو ووحدة تصوير القوم الصناعي الذي اقترح على الصين وليبيا والعراق بيع الأسرار. وحادثة آرل أدوين وروبرت هانسن ايضا.

الأخيران كانا عميلين في الـ«اف.بي.أي»، عملا في الثمانينيات والتسعينيات في التجسس المضاد: الكشف عن الجواسيس الذين جندهم أو حاول تجنيدهم الـ«كي.جي.بي». وعملا أيضا على تجنيد من تم الكشف عنهم كي يكونوا جواسيس مزدوجين. ولكن في نهاية المطاف وافقا على أن يصبحا عميلين مزدوجين والتجسس لصالح الاستخبارات السوفييتية مقابل المال. تم إلقاء القبض عليهما وحبسما لفترة طويلة. وبعد اعتقالهما التقي تشارني بهما بناء على طلب من المخابرات، وبعد موافقة الجواسيس ومحاميهن، من أجل نقاش مهني مطول. ومن خلال هذه النقاشات وتجرته المهنية توصل إلى استنتاجات تحولت إلى مقالات حول الطريقة التي يمكن بواسطتها ملاحظة التحول بشك مكرر. قبل حدوث الكارثة، والبنية الشخصية التي قد تدفع رجل الاستخبارات إلى خيانة دولته واصداقائه. باختصار، مقالاته تتحدث عن سمته الكاتبة البريطانية ريفكا ووتش «مغزى الخيانة».

يقول تشارني إنه في معظم الحالات يتم الكشف عن الجواسيس بسبب الطرف الثاني، حيث يهرب أحد من ذلك الطرف أو تصل معلومات عن ذلك. «فالثاني تحاول تطوير أدوات تستطيع من خلالها منظمة التجسس فهم نفسية الجاسوس، وبهذا نمنع الأخطار في تجنيد الجواسيس الذين يمكن أن يخونوا أو نستطيع الكشف عنهم بعد تجندهم وخيانتهم».

حسب قوله «فالأمم المشتركة بين الجواسيس الذين تم الكشف عنهم هو الشعور العميق بالفشل الشخصي». ويضاف إلى ذلك صفات الفخر والأنسا، أي الرغبة في الانتماء من المسؤولين أو من مكان العمل. يقولون لا نسفهم «أنا لست السعي»، بل هم السيئون، وعليهم دفع الثمن. إذا كنت تعمل في البريد، يمكنك أخذ السلاح وإطلاق النار على صديقك، وإذا كنت تعمل في الاستخبارات فطريقة الانتقام هي الذهاب والعمل كجاسوس لدى العدو».

الدروس التي يقدمها د. تشارني يمكنها مساعدة الاستخبارات الإسرائيلية، التي كشفت على مدى السنين عن بعض الخونة، الذين وافقوا على التجسس لصالح الاتحاد السوفييتي. وهناك حالة صعبة لرجل الموساد بين زايجر-الذي حسب أحد الكتب في إسرائيل، تجسس لصالح إيران وانحرف في 2010 في السجن وهو ينتظر محاكمته. وقد كشفت هذه الحالة عن أختلالات في عملية التجنيد والتشخيص في الموساد. بكلمات أخرى، إن زايجر لم يكن من المفروض أن يتم تجنيده.

معاريف 2/10/2017

«يهودية» و«ديمقراطية» حسب الأمم المتحدة

ولكن العلم يجعلنا أحراراً، وعليه فلن نسحق لرجال الدين أن يحكموا... من كل الاحترام الذي يستحقونه، لن نسحق له بالتدخل في قيادة الدولة، خشية أن يتسببوا بالصاعب من الداخل ومن الخارج».

بعد قيام دولة إسرائيل تطرف الحاخام تشفي يهودا كوك في تفسيره لمذهب أبيه، وادعى بأن الانتصار في حرب الأيام الستة يعني بقرع الخلاص وينبغي تعزيزه من خلال بناء المستوطنات، وعن هذا كتب البروفيسور يشعياهو ليفوفيتش أن مذهبه هذا «سيؤدي إلى الانتقال من الإنسانية عبر القومية إلى الحيوانية». إن تعاطف هذه الميول في المجال الرسمي العام يمنع إمكانية الاعتراف بهويتي إسرائيلي كيهوتي تكمّل بعضهم البعض ولا تتناقضان، وهي تجعل بالضرورة الصهيونية عنصرية وتسحب الشرعية الدولية التي أعطيت لها عند إقامة الدولة.

هآرتس 2/10/2017

وبشكل مشابه يصف قرار التقسيم إقامة الدولة العربية، كتجسيد للحق الطبيعي للشعب العربي في فلسطين، فلم تر اليهودي، الذي كان مؤزعا على وجه البسيطة وبسبب الحاجة لتوحيده في وطنه من أجل خلق أغلبية يهودية في الدولتين، بل «الجمعية التأسيسية لكل دولة تضع دستوراً ديمقراطياً لدولتها».

من يحاول الاحتجاج على مثل هذا النهج، مضمون له أن يصطدم بحائط سدسود. إذ أنه حسب نهج رجال اليهودية القومية، فإنهم هم وحدهم يفهمون خطى الرب في السياسة مثلما أضاف الحاخام كوك في أقواله عن تصريح بلغور في 1917: «كل ذي روح، فيه قدرة على التوغل والنظر إلى ما يوجد خلف الظاهرة الخارجية الظاهرة للعيان، يعرف أن يد الرب تقود التاريخ».

القيادة الصهيونية على تياراتها المختلفة اعترفت بالتهديد الديني على الخليط اللازم بين «يهودية» و«ديمقراطية»، فقد سبق لهرتسل أن كتب: «هل سنسمح للقيادة الدينية أن تحكمنا؟ لا! فالإيمان يرض صوفنا،

للمهاجرين اليهود. والأمر لا يتناقض مع المساواة الديمقراطية، بسبب الظروف التاريخية الخاصة للشعب اليهودي، الذي كان مؤزعا على وجه البسيطة وبسبب الحاجة لتوحيده في وطنه من أجل خلق أغلبية يهودية في دولتي لجنة التقسيم في 1947 و رد أنه أعطى «تعهد دولي للشعب اليهودي بعمومه، كان واضحا، بأن هذه التعهدات لن تكون محدودة فقط للسكان اليهود في فلسطين، إذ في ذلك الوقت كان هناك نحو 80 ألف يهودي فقط. وعليه فقد أدرجت عصبة الأمم في كتاب الانتداب فقرة بموجبها على البريطانيين «تشجيع هجرة الشعوب اليهودية إلى هذه البلاد، كي يتمكنوا من أن يقرروا هناك صيرورة وأن يبنوا هناك ووطنهم». بعد قيام الدولة واصلت هذه الفكرة الوجود من خلال قانون العودة في 1950.

من هنا يبدو واضحا أنه في نظر الأسرة الدولية والقيادة الصهيونية لم يكن هناك تناقض بين مفهوم الدولة اليهودية والدولة الديمقراطية، كما تعهدنا في وثيقة الاستقلال.

«اليهودية» كما صيغت في قرار الأمم المتحدة 181، ليست دولة يهودية بالمعنى الديني أو حسب القانون المتبع فيها، بل هي دولة أقيمت لتجسد الحق الطبيعي للشعب اليهودي في تقرير المصير في وطنه، مثل حق الشعوب الأخرى.

لقد اشترط التزام الأسرة الدولية بإقامة وطن قومي للشعب اليهودي في بلاد إسرائيل، «بشروط واضح ألا يحدث أي شيء من شأنه أن يمس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية»، على حد نص القرار، بمعنى، تقوم دولة للشعب اليهودي، ولكن تعيش فيها أيضا أقليات غير يهودية، تتمتع بمساواة حقوق مدنية ودينية، أو كما أعلن دافيد بن غوريون بعد أربعة أيام من قرار التقسيم: «الآن، ونحن نسير نحو إقامة دولة ينبغي أن نذكر بأن هذه لن تكون دولة يهودية، هذه ستكون دولة مواطنيه...، في داخلها يكون كل المواطن متساوياً».

ومع ذلك تشدد بن غوريون على أن هذه «ستكون دولة يهودية فقط للهجرة والاستيطان»، بمعنى، ستتمتع أولوية سخية جدا - فيها أسرى أحياء وجثث، وحماس رفضت الانسراح تماما ونشرته استخفافا بإسرائيل في وسائل الإعلام، السيد هنية لم يمت، فهو على قيد الحياة، ومنتياهو مستعد للعب هذه اللعبة وتجاوز «الجرف الصامد 1» إلى «الجرف الصامد 2» وعدم إعطاء غزة فرصة للعيش أو للموت.

سيكون موضوع غزة الأكثر هامشية في اللقاء بين منتياهو وترامب،الموضوع الرئيسي سيكون إيران، منتياهو يصل إلى واشنطن في توقيت هام، وإيران قامت بإجراء تجربة على صاروخ بعيد المدى.ورد ترامب بالتحذير.

وأعلنت إيران بأنها تدير لـه ظهرها، فقام ترامب بالتهديد وإرسال حاملـة طائرات، وحسب الرواية التي تسربت إلى «وول ستريت جورنال»، هو يريد دق إسفين بين روسيا وإيران. إنه يؤمن بأنه هو وبوتن سيلقئان آيات الله درسا.

يوجد لدى إيران عدوان لودان في حكومة ترامب، وزير الدفاع جيمس ماتيس، ومستشار الأمن القومي مايكل فلين، الإنسان حاربا قبل عقد في العراق، وشاهدا كيف يقتل الإيرانيون الجنود الأمريكيين عن قصد، وهما لم يغفرا، في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يحترمون ماتيس جدا ويحترمون فلين بشكل أقل.

في كل ما يتعلق بإيران فإن هذين الرجلين إلى جانب منتياهو. ترامب سيساهل ما الذي تقترحه، وسيرد منتياهو بعدد من الاقتراحات، بدءاً

■ في بداية الأسبوع تبادلت إسرائيل وغزة الضربات، وتحدث وزراء الحكومة، وزير التعليم نفتالي بينيت قال إن الحرب مع حماس لا يمكن منعها، أما وزير البناء يואف غالانت فذهب أبعد من ذلك، وقال إنه يجب الاستعداد للحرب في الربيع، في إسرائيل يحب الوزراء التحدث عن كل شيء، خصوصا الشؤون الأمنية، وهم لا يتحدثون عن مجال مسؤوليتهم. هذا لا يحدث في دول أخرى، وزير التعليم في الولايات المتحدة لا يتحدث عن الحرب ضد «داعش»، ووزير البناء في بريطانيا لا يتحدث عن الحرب في أفغانستان، الأحداث حول جولة جديدة لا يمكن منعها، هي أحداث لا لزوم لها، يؤججون الوضع ويزيدون التوتر إلى درجة خطورة النبوءة التي تحقق ذاتها.

تصريحات مشابهة أطلقت أيضا بعد حرب لبنان الثانية في 2006، والحقيقة هي أنه مرت 11 سنة، والهدوء مع «حزب الله» ما زال سائدا، إنها فترة الهدوء الأكبر في حروب إسرائيل منذ قيامها، هذا الهدوء تحقق لأن الطرفين لا يريدان الحرب، وبفضل الردع الإسرائيلي أيضا، وبسبب الدم الذي ينفخه «حزب الله» في سوريا.

هكذا الحال بالنسبة لغزة، الحرب ليست قدراً، يمكن منعها وإبعادها، وهذا متعلق بالطرفين، حيث أنه حسب التقديرات لا يريدان جولة أخرى. رغم أنهما يستمران في التسليح والاستعداد للحرب القادمة، «حماس» تقوم بحفر الأنفاق داخل إسرائيل، وتقوم بصناعة الصواريخ التي تتحسن دقتها وتحسن مداها، وتقوم بإجراء التجارب في البحر المتوسط، وهي تقوم أيضا بتحسين وتوسيع القدرات البحرية وتحت البحرية والجوية. وتطور ذراعا بحرية فيها وحدات غواصين، وذراعاها الجوية لديها طائرات بدون طيار من أنواع مختلفة، وسلاح مضاد للطائرات.

الواد الأولية للصواريخ يتم تهريبها عبر الأنفاق من مصر (التي يقل عددها بسبب القيود التي تفرضها حكومة السيسي)، أو عن طريق الماعبر الحدودية مع إسرائيل، خلافا للسابق، حيث أن جزءا كبيرا من الصواريخ تم تهريبه في الأنفاق، اليوم يتم انتاجها في مصانع السلاح السرية في غزة، إيران أيضا تزيد من تمويلها لذراع حماس العسكرية الذي بلغ في 2016 نحو 100 مليون دولار.

بعض الوسائل هي ثنائية الاستخدام: يتم شراؤها من قبل التجار في قطاع غزة والضفة الغربية من إسرائيل ومن الخارج، لأهداف مدنية ظاهريا، ولكن يمكن استخدامها في تطوير القدرة العسكرية، ولا يمر أسبوع دون أن يتحدث «الشباك» وسلطة الماعبر في وزارة الدفاع عن محاولة تهريب من أحباطها، هذا الأسبوع مثلا تم الكشف عن محاولة تهريب مئات طرود البريد التي تم وضع المحركات الصغيرة فيها، والتكاثرات ووسائل الليزر التي اشترت من طريق الإنترنت.

إسرائيل من جهةتها تستمر في إقامة الجدار تحت الأرضي على الحدود مع غزة، وهي تطور وسائل أفضل للكشف عن الأنفاق وتحسن قدرتها التسليحية.

■ أحيانا تكون هناك حاجة لتأكيد الأمر المُسلّم به، الواضح كالشمس، الحقيقي والصحيح. فنحن نعيش في واقع تتعرض فيه هذه الحقائق للهجوم بلا رحمة من قبل قوى تنبع من أعماق الكتب والغرور.

في السنوات الأخيرة هناك من يشكك بفعول هاتين الكلمتين «يهودية وديمقراطية»، عند وصف دولة إسرائيل، من جهة اليسار، تتعرض الصفات للهجوم من مؤيدي دولة كل مواطنيها، بدوى أنه يوجد تناقض بين المفهومين، من جهة اليمين، وتبعليل مشابه، يهاجمها مؤيدو مسيرة تدوين إسرائيلي، ممن يعملون على شطب «الديمقراطية» وفرض «اليهودية».

إن مفهوم «دولة يهودية» يعتبره الأوائل كمفهوم يتناقض مع مفهوم «الديمقراطية»، وقد ننسى هؤلاء الأمر المسلم به: أن مفهوم «اليهودية» لا يمكن أن يكون له معنى خارج سياق إيجابى لثقافة اليهود، ولكن من أجل خلق أغلبية يهودية في دولتي لجنة التقسيم في 1947 و رد أنه أعطى «تعهد دولي للشعب اليهودي بعمومه، كان واضحا، بأن هذه التعهدات لن تكون محدودة فقط للسكان اليهود في فلسطين، إذ في ذلك الوقت كان هناك نحو 80 ألف يهودي فقط. وعليه فقد أدرجت عصبة الأمم في كتاب الانتداب فقرة بموجبها على البريطانيين «تشجيع هجرة الشعوب اليهودية إلى هذه البلاد، كي يتمكنوا من أن يقرروا هناك صيرورة وأن يبنوا هناك ووطنهم». بعد قيام الدولة واصلت هذه الفكرة الوجود من خلال قانون العودة في 1950.

من هنا يبدو واضحا أنه في نظر الأسرة الدولية والقيادة الصهيونية لم يكن هناك تناقض بين مفهوم الدولة اليهودية والدولة الديمقراطية، كما تعهدنا في وثيقة الاستقلال.

■ في موضوع واحد فقط، ليبرمان الجديد يرتبط بليبرمان القديم، وهو موضوع غزة: «لو كنت وزيرا للدفاع»، قال ذات مرة، «كنت سأقول للسيد هنية: إما أن تعيد الجثث المواطنين خلال 48 ساعة وإما سنموت».

هذه الأقوال تم تصويرها وتوثيقها وتم بثها مرة تلو الأخرى، وهي تلاحقه، حكومة إسرائيل لم ليبرمان وبينيت اقترحت على حماس صفقة



أرشيفية للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي نتينياهو ومرشح الرئاسة جيندك دونالد ترامب في نيويورك

■ ترامب: إنها مهنة، التحكم بوسائل الإعلام، منتياهو: أنت موهب.

■ ترامب: صحيح، وأنت ايضا.

■ منتياهو: لا، أنت اكبر من الجعب.

■ ترامب: هل تريد سيجارا؟ كان ملتشنا هنا وترك سيجارا من اهلك على الحسب.

■ منتياهو: أنا اطلب برجاء عدم خروج الساقين إلى وسائل الإعلام، لدي ما يكفيني من المشاكل، كل يوم هناك شيء يقتلني.

■ ترامب: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكنني، بسبب الأشقر.

■ ترامب: من أنا؟ أنا أشقر.

■ منتياهو: ليس أنت، بل ذلك الأشقر. فهو لا يوافق على طرد المستوطنين.

■ ترامب ذلك الأشقر؟ (يضحك)، لقد تبرع بـ 100 مليون دولار، وكل ما قدمته له هو دعوة زوجة لحضور مراسيم اداء القسم، لم يسبق أن دفع أحد هذا المبلغ من المال من أجل القليل. وأنتم اليهود بالذات تحبون المال.. المال، المال، المال.

هذا ما يوجد في رأسكم، اسأل ستيف بانون، مستشاري الرئيسي، ف لديه تكات كثيرة عن اليهود.

■ منتياهو: أنا أتوسل، يا سيدي الرئيس، لا تنهيه لليهود الذين يشكون من أنك فتحت البوابة لمعاداة السامية. إنهم من اليسار المتطرف. (يعمض)

■ ترامب: لكن الأشقر هو موضوع آخر. في مرة أقوم باستقازة فيها لا تظهر صورة سارة في الصحفية. ولا تسأل ماذا يحدث لى حينها في البيت. هذا ما قلته أيضا لحققي الشرطة: لا تسألوا ماذا يحدث لي في البيت. لا أعرف من أين تصل الزجاجات الوردية و إلى أين تذهب. وكذلك مستوطنون في الجانب الآخر. وبينيت وايلت

■ ترامب: فطبع، قطع، قطع، قطع، كلمه يؤيدون هيلاري، كلهم والحكم، ووسائل الإعلام، لو كنت في مكانا كنت طردتهم جميعا.

■ منتياهو: لا يمكنني.

■ ترامب: ماذا؟

■ منتياهو: لا يمكن

shabab@alquds.co.uk

ابن غزة الذي حوّل غرفته إلى استديو لإنتاج الأغاني

غزة - سمر الدريملي



مسعود الدريملي

مسعود الدريملي، ابن مدينة غزة، ورغم كل الظروف الصعبة التي يعاني منها القطاع لإزال صوته يصدر عاليا بأعذب الغناء والطرب وأرقى الألحان. من داخل غرفة صغيرة في بيته، حولها لاستديو متواضع مجهز بعدد من الأدوات والمعدات الموسيقية، ينتج كل أعماله الفنية التي ترى النور عبر أدوات التواصل الاجتماعي المختلفة.

يستعين بعدد من الكتاب والشعراء والفنانين الشباب في إنتاج مقطوعاته الموسيقية، الذين يتعاونون معه بشكل مجاني أو مقابل أجور متواضعة جداً يقوم هو بدفعها من جيبه الخاص.

رغم عدم وجود شركة أو استديو يحتضنه أو يتبنى موهبته استطاع أن يواصل مشواره الفني ليقتنع جمهوره بما يقدمه من خلال المشاركة في الكثير من الحفلات والمهرجانات، وعبر نشر أعماله الفنية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. في بعض الأحيان يدفع من نفقته الخاصة تكاليف نشر بعضها ممولة على حساب «الفيسبوك».

يقول: «أنا فخور وسعيد جداً بحجم الإعجابات والتعليقات التي تصلني من داخل وخارج فلسطين، والتي في مجملها تدعوني للاستمرار والمضي قدماً لتقديم كل ما هو جديد ونوعي في عالم الفن».

ويضيف: «مثل غيبري من الفنانين، أنسا في أمس الحاجة للانطلاق وتمثيل فلسطين وقطاع غزة بالتحديد لتقديم نموذج إيجابي للفنان الفلسطيني، كما أنني بحاجة للتشجيع والتنسيق ومد جسور التعاون والمحبة مع غيبري من الفنانين العرب والاحتكاك بخبرات ومواه غير محلية لصقل موهبتي أكثر وأكثر وتنمية مهاراتي في العزف والتلحين، وتبادل الثقافات والأفكار من خلال الفن».

ويعتبر أن «الفن لا حدود له والمشاركات العربية والدولية فتفتح له آفاقاً عندما يعود لوطنه ليزيد من التغيير الإيجابي حيث يعبر كفنان عن مشاعره تجاه مجتمعه والظروف التي تحيط بحاله الإنساني من خلال موهبته الفنية.

بواسطة فنه، يعبر الدريملي عن الآمال والآلام الصامتة لدى العديد من الفئات الهشة والضعيفة كالمرأة والشباب والطفل بالحن وكلمات مؤثرة وصوت قوي وجميل، مستنداً إلى ثيمات الوطن والمرأة والحب والسلام والتراث الفلسطيني. دعي مؤخراً للمشاركة في مهرجانات عربية، مثل مهرجان قرطاج في تونس، ومهرجان جرش بالأردن، لكن بسبب صعوبة التنقل عبر المعابر لم يحالفه الحظ بالمشاهدة.

«كايريوكي»: من صوت الثورة المصرية إلى التكلس وجمود الأداء



فرقة كايريوكي

أمر جيد، فقليل من التأمل للفرقة الأشهر بين فرق الأندغراوند، يمكن أن يبينها لماذا الأوسع جمهوراً بين مثيلاتها. فقد استغلت الفرقة التي تأسست عام 2003، الثورة المصرية، فبعد إسقاط نظام مبارك، وخلال احتفالات الناس في ميدان التحرير، أصدرت أغنية «صوت الحرية»، وبعدها بقليل، كانت أغنية «طلوب زعيم».

لعبت «كايريوكي» من خلال هاتين الأغنيتين على جذب أكبر قاعدة شعبية لهم، فمنذ تلك اللحظة، استمر جمهورهم في التشكل، ليس فقط قطاعاً عريضاً

العربية لكيبان والأردن، وكانت تفتح مسرح الجنية في حديقة الأزهر لمعظم الفرق الغنائية، ونتجج لهم الدعم المادي والعنوي اللازم.

في لقاء تلفزيوني له، يقر أمير عيد، مؤسس ومعني فرقة «كايريوكي» أن «صوته ليس جيداً»، وأن «هناك الكثير من الانتقادات التي وجهت له نتيجة أدائه»، لكنه يستدرك أن «هناك أنواعاً كثيرة من الغناء، وأدائي يعد واحداً من هذه الأنواع، وأن كل نوع غنائي له جمهوره».

الملاحظ في أداء فرقة كايريوكي ليس فقط صوت

القاهرة - أحمد ليثي

لم أستطع رفض طلب أخي، حين ألح عليّ بالذهاب لحضور حفل للفرقة «كايريوكي»، التي تعد من فرق الأندغراوند المصرية. دائماً ما تحرص هذه الفرقة على إقامة حفلاتها في أماكن مفتوحة، ولعب الأغاني التي تلهب حماس جمهورها، الذي يقف في عداد المراهقين في أغلبه، ويتحدر من الطبقة المتوسطة.

ظهر مصطلح «الأندغراوند» لأول مرة منذ أكثر من أربعة عقود في بريطانيا، حين أطلقه فنانون، يلعبون أغانيهم في محطات المترو، على أنفسهم. انتشر المصطلح بعد ذلك في جميع أنحاء أوروبا. في مصر ظهرت الكلمة للتدليل على المشاريع الفنية التي لا ترعاها الدولة، أو تلك التي لا تنتمي إلى التيار الرئيسي الذي تعود الناس الاستماع إليه.

ثورة يناير لعبت دوراً بارزاً في الدفع بغرق الأندغراوند إلى الساحة الرئيسية، فعادة ما تأتي كل ثورة بأشكالها الفنية. لم يعرف كثيرون أن هناك فرقاً تنتمي إلى ذلك التيار، كذلك اتساع المجال العام نتيجة ثورة يناير، كان له أثر كبير، في ظهور تلك الفرق.

كان من أبرز المشاكل التي تعيق هذه الفرق عن تحقيق أهدافها هي عدم وجود أماكن لأداء أغانيها، لذلك ظهر مثلاً «الفن ميدان» الذي تكون من مجموعة من الفنانين المستقلين، والذي يقام كل أول يوم سبت شهرياً.

أتاح هذا الاحتفال الشهري للعديد من الفرق والأشكال الفنية المختلفة كـ«مسار إجباري» و«مشروع كورال» أن تعرض ما عندها على الجمهور، وغالباً ما كان يلقى استحسانهم. على أن وزارة الداخلية المصرية، التي تكن عداً شديداً للثورة يناير لم تلبث أن ألغت هذه الفعالية دون إبداء أسباب، ما أدى إلى اضطراب العديد من هذه الفرق إلى وقف أنشطتها.

لم ينحصر دور الأمن المصري على إلغاء التصاريح اللازمة لحفلات الفن ميدان فقط، بل أدى لتسغفه مع منظمات المجتمع المدني، ومنظمات حقوق الإنسان، إلى إعلان منظمة المورد الثقافي، والتي كانت تعمل في مصر منذ عام 2003، وقف نشاطاتها في مصر. والمورد، منظمة ثقافية تعمل في الكثير من الدول

القاهرة - مهدي مبارك

يسرا الهواري تشبه الثورة المصرية. تتقاطع معها، بمراحل الصعود والانسقوط، الارتباط بالشارع، والرغبة في التغيير، والنشوة المزمنة قبل لحظة الهزيمة والانسحاب، فضلاً عن الجرأة والغضب والسخرية والحنين وكسر التابوهات. الحالة التي تصنعها ليست طرباً، إنما شيء أبعد من ذلك، لا يفهمه الجيل الذي تطربه أم كلثوم، وعبد الوهاب، ولا يفهمه على الجانب الآخر من الحياة، سَمِيعَة محمد منير (من حيث العمق المرط) وتامر حسني (من حيث السطحية المبالغ فيها).

هي حالة لم تأخذ من الموسيقى إلا سحرها، تداعب أحلامنا الصغيرة، وتجمع بتناقضاتها أوقانتا الحلوة والقردة. تذكرني، شخصياً، بهزيمتي يوم محمد محمود، إذ فقدت السيطرة على نفسي، وهربت إلى كوبري قصر النيل، ومنه إلى الدقي، نفخت عن نفسي تراب الثورة وقررت أن أبداً من جديد.

لماذا يسرا الهواري تحديداً؟

بعد أحداث محمد محمود، سدت الحكومة المصرية الشوارع المؤدية إلى وزارة الداخلية بقبالب حجر نفع الشوار فيها من روجهم، وحولوها إلى جداريات ولوحات «غرافيتي»

بلحسن أومباير: الراب ينقذ الحقيقة من المساحيق

تونس - ضياء بوسالملي

نابعا من الواقع ومِرآة له، ففي الكليب ينطلق في أداء نضه على ألحان أغنية «رييل ديتروا» لـ«أبولو بيراون» وقد جاءت كلمات بلحسن كالرصاص تعري الواقع وتكشف عن قمع البوليس.

آخر أعمال أومباير، أغنية ممنوع في 9 ديسمبر/ كانون الأول 2016 وهي «إيفو-تريب» على إيقاعات وألحان «النشيميسات» وفيها ينقذ الرابور ما ألت إليه الأوضاع على الساحة ويؤكد حضوره القوي «أبي»

تطهير عرقي» كما لم ينس أن يقلنا بقوة صوته

وتفاعلاته إلى أعماق مشاكل المهيمن والكادحين.

لقد اختار بلحسن منهجاً قرر أن لا يحدد عنه،

فالراب بالنسبة له هو وسيلة للاحتجاج على الوضع

المناسوي الذي تعيشه الأحياء الشعبية في تونس.

كلمات نصوصه ترتكز أساساً على معجم مالوف لدى

الطبقات المهمشة. يختار أومباير نصوصه من الشارع،

واليه يعود، يلقي عليها على إيقاعات صاخبة تثير

حماسة المستمع الذي يلج عالماً لظالم سعت وسائل

الإعلام الرسمية أن تحجب.

يخترق بلحسن بنصوصه كل التابوهات ويعري

الحقيقة التي يجبر الملتقي على مواجهتها دون أي

مساحيق أو تغييرات.

بلحسن أومباير

عن ذكرى يسرا الهواري التي كسرت هيبة الحكومة

تحتمي بجيب رجل أعمال.

يسرا، التي تشبهنا، كانت تغني ما نزيد

أن نصرخ به فقط. وتشبه الثورة، حتى في

«قيام السور» قدام اللي بانيه/ قدام اللي

معليه/ وقف راجل غلبان/ وعمل بيبي/ ع

السور، واللي بانيه، واللي معليه».

كسرت، هيبة الحكومة، التي كانت، عدوة

للثورة في ذلك الوقت، من وجهة نظر الثوار،

بسخرية وكلام عبثي، قيمته ليست في جماله

ولا فنه، إنما في جرأته. تقوله بنت «شيك»

وخفيفة تمسك بـ«أوكورديون»، وتتجول

في وسط القاهرة، ليست امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

التي تتحجب بالغطاء، بل امرأة قوية وقادرة

تحتمي بقوتها وجبروتها، ولا سيدة مجتمع

سمى «فيسبوك وتويتر» عليه.

كذلك يسرا الهواري، لاشي أنفقها، قُدمت

مشروعاً جماعياً، العزف على الأوكورديون

ليس بطلاً فيه، البنت الدلوعة ليست بطلاً،

صوتها مرتبك وخجول وخائف ولا تزال

حجرتها في مرحلة التصنيع.

هي، تعترف إنها ليست مطربة. الصور

والأماكن والألفاظ، التي يعتبرها المجتمع

قلة أدب أحياناً، جزء من التوليفة، ولا

يمكن أن تكون التوليفة كلها، والثورة أثبتت

أن «التوليفة» تفشل دائماً، فالجد - أولاً

وأخيراً- للبطولات الفردية. هي التي تصنع

«نجم الشباب»، بينما في البطولات الجماعية

يكسر الجمهور السينما. ويهتف: «هاتوا

فلوسنا».

الروح الحلوة لم تشفع ليسرا، الزمن

هزمها، وجعل منها ذكرى عابرة في ثورة

عابرة، كانت روحها حلوة أيضاً، وذلك لا

يكفي ولا ينفع ولا يصنع تجربة كاملة.

التجارب العفوية تصمد لفترة ثم تدخل

ثلاجة حفظ الذاكرة، لكن يسرا، أكثر قدرة على

الحياة والمقاومة من الثورة. فُضِّلَت ألا تكون

«تريند» مبتدلاً على تويتر، أو وجهاً عازراً

من وجوه يناير الحزينة. هربت من مصر

إلى أوروبا، لتدرس «الأوكورديون» وتبدأ

مشروعها الخاص، المدرس بغنائية، الذي

يحقق مكاسب على الأرض.

سوسة - سهيرة سعدي

«العودة» ليس فقط مجرد اسم لفرقة موسيقية

تونسية بل هو شعار اتخذت منه فوزية الهمامي

طريقاً ومنهجاً لتجوب به عوالم الأغنية المتزمنة،

ولتجعل منها «وسيلة للتعرّف بالقضية الفلسطينية

والقضايا الإنسانية من فقر وتهجير وطبيعة

مجتمعية، منذ سنة 2003.

ورغم شح مصادر التمويل الذي يعد أهم مشاكل

الفرق الموسيقية والموسيقيين، لكن فرقة العودة،

المؤلفة من 8 عناصر ومعنية رئيسية، لم تتوان في

شق طريقها طوال الـ14 سنة الماضية.

فـ«الشيف» هو ما يمكن أن يجعل من الصعب

سهلاً، وفق الهمامي، التي أضافت: «نحن لا نطالب

بعوائد مهمة مقابل الحفلات التي نقيمها، بل تكون

فحضورنا يقتصر على بعض الفيديوهات التي

ينشرها الأصدقاء فقط».

هذا الضعف في التواجد على السوشيال ميديا،

والذي يبدو أن الفرقة لا تعي أهميته بعد رغم أن

الكثير من مشاهير اليوم كانت بدايتهم من هذه

النقصات، تحاول العودة أن تعوضه من خلال

الاعتماد على بعض من الإعلاميين من الأصدقاء

للتعريف بالفرقة، والوصول إلى الإعلام سواء كان

السمعي أو البصري أو المكتوب.

وحسب الهمامي، فإن «الفرقة معروفة في الإطار

النقابي»، لذلك نجد أن أغلب حفلاتها تكون ضمن

الاحتفالات والنشاطات النقابية، «نظراً لطبيعة

الغناء الملتزم الذي ننتجه».

ولم تخف رئيسة «العودة»، أن النقابيين أيضاً

كانوا مساهمين في التعريف بالفرقة لتكون أقرب

ولو بخطوات من الجمهور»، مضيفة «نحن نحاول

أن تسجيل ألبومنا الأول الذي سيكون خطوة مهمة

للاستمرار وتوزيع هذا الفن الذي يعد فناً نخبوياً».

غياب قنوات التوزيع والاعتماد على التمويل

الذاتي أو بعض الهبات، يعد أهم المشاكل التي يحاول

الفنانون والفرق، ممن لا ينظرون تحت شراكات

إنتاج، تجاوزها. فاتجه البعض منهم إلى السوشيال

الميديا التي تعد أهم وسيط يمكن أن يقوم بالتعريف

بحالهم في منصات الكترونية أصبحت تسمى

بالإعلام البديل أو الإعلام الحديث.

«إيحشكورن»: جرح وحدة بطعم الروك



فرقة إيحشكورن

الرباط - سفيان البالي

«إيحشكورن» أو السحر بلغة أصحاب الأرض، هكذا اختير الاسم لأحد أكثر فرق الروك المغربية تشبهاً بهويتها، أكثرها التزاماً بقضية الأمازيغ. تقدم موسيقى التحضر بامتياز، تحرروا روحياً وفعلياً من كل ما يقيد الإبداع البشري ويعيقه، في تربة من التمازج الحضاري الذي يلقى أفضل الطرق للتعبير عن ذاته في الفن.

نبئت وأزهرت «الإيحشكورن»، وتفجر فنها لذة موسيقية وخطاباً هادفاً يعبر عن مشاغل وتطلعات الشباب في هذه الرقعة المكانية والسياق الزمني.

وكما أن لا حدود للفن، لم يكن لسحر قيادته أنس بـو هالي، ولا لصدى صوت المرحوم سعد علوش، ولا باقي أفراد الفرقة، ما يمنعمهم لأن يعبروا المجال الجغرافي المغربي، ويذيع صيتهم بين متتبعي فن الروك في العالم العربي وغرب أوروبا، حاصدين عدداً كبيراً من المتابعين.

في مدينة وجدة، خرجت «الإيحشكورن» للوجود سنة 2014، حيث اجتمع الصديقان سعد وأنس لتحويل هوسهما بالموسيقى إلى منتج يتشاطرانه بشكل أكبر مع جمهور الشباب، ويتعطشون للحن يصدر من أرضهم

وبلسانهم يعبر عنهم ويرضي نزوعهم ذاك.

يقول، بو هالي عازف الكيثار وأحد الأفراد المؤسسين للفرقة، «سعد عشرة

موسيقية طويلة... كان كل منا يعرف الآخر، رغم أننا قادمون من خلفيتين

موسيقيتين مختلفتين، فهو يميل أكثر للبلوز، الفانك، السول وموسيقى

الستيتيات والسبعينيات. أما أنا فأكثر ميولاً لموسيقى الميتال والهارد روك،

حتى أن كل تجاربي من قبل كانت تتمحور على هذا النوع من الموسيقى، لكن

كان يوجدنا عشقنا لفرقتي الديلزيلاين والبالاك ساباث، لذلك بداياتنا في

العزف معاً على أنغام تلك الفرقتين».

بعد ذلك جمعت الفرقة قطع البازل، تم اللقاء بالطرز الثالث، عازف

الكيبورد لطفي المير ذي التكوين الأكاديمي في الموسيقى، والذي سوف

يضفي لمسة تقنية احترافية على «إيحشكورن».

وفي جو من التمهيد لكل ما هو جديد ومختلف لأعراف السوق،

وأماكن مادية وتقنية ضئيلة، حقق المشروع ذاته، وعبر عن روحه وعلته

التي تتحفا بخطواته الحافية على الخشبة وقرعة للبندير وصيحاته القوية

التي تخالها طالع من عمق جبال الريف، فإنه حي وبارق في الذاكرة.

بعد تلك النكبة تعطل نشاط الفرقة وانفترق أعضاؤها، غير أن الرغبة

لازالت حاضرة للـ الشمل، بعد الوقت اللازم لللمعة الجراح، من الممكن أن

تجد إيحشكورن مجدداً على خشبات مسارحنا.

رغم ذلك، هو الهالي يؤكد أن «الموسيقى هي الروح، روح لن تموت، باقية

ببقاء الإنسان، والإبداع فيها لا يجب أن يكون مقروناً بمعايير العرض

والطلب، لهذا أبدوها فيها ومن خلالها بقلب صادق وبإحساس، وتلدأ بها

من هي «أمريكا التي تحبنا» قبل أن يأتي ترامب؟

وائل عصام*



إذا كانت أمريكا التي تحبنا نحن العرب، هي منظما المجتمع المدني ومظاهرات الأمريكيين المعارضين لسياسات ترامب العنصرية، فتذكروا أن أمريكا نفسها هي من انتخبنت ترامب بخطابه العنصري رئيسا، هو المجتمع الأمريكي ذاته الذي تصر بعض الأصوات العربية على تجاهله وكأنه يمثل أقلية بيضاء معزولة.

وكما حصل في بريطانيا، عندما اعتبر فوز مسلم بريطاني عدداً لندس دليلاً يعزز رواية الوهم الغربي الرومانسية مع الشرق، فإن سكان لندن الذين انتخبوا هذا المسلم بدوا كجزيرة معزولة وسط بحر من المدن البريطانية المحافظة، عندما ظهرت خريطة نتائج التصويت، على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مدفوعة بموجة قومية، تعيش سطحا متناميا على اندماج المهاجرين في بريطانيا.

والأمثلة لا تنتهي في أوروبا، إن كان بتصريحات حكومية رسمية لسؤولين في أحزاب أغلبية في دول ترفض استقبال لاجئين سوريين مسلمين، أو حتى باعتبار وزير داخلية بلجيكا جان جامبون أن سياسة دمج المهاجرين المسلمين المغاربة فشلت، بعد وصفهم بالسرطان الذي يصعب علاجه، وأنهم احتفلوا بالهجمات الإرهابية، حسب تصريحه، خطب الكراهية هذا نشأ في تلك الدول الغربية، على الرغم من أنها لم تتعرض سوى لرشقات من برك الدماء التي تغرق فيها بلدانها، والتي ساهمت القوى الغربية العسكرية فيها، إن كان بالاحتلال المباشر، أو بدم أنظمة قمعية مستبدة.

البعض أبدى سعادته بمظاهرات الأمريكيين المعارضين لترامب، وسياساته العنصرية، حسنا، في إسرائيل أيضا هناك مظاهرات كبيرة مؤيدة للسلام ولحقوق الفلسطينيين، بل أن أحزاب المعارضة الإسرائيلية في أطاحت بمظاهرات حاشدة بباريل شاون بعد كشف دوره في التواطؤ في منحة صبرا ووشاتاي، وفي لندن أيضا خرجت إحدى أكبر المظاهرات في تاريخها بينما كان البرلمان البريطاني يمثل البريطانيون بصوت لصالح المشاركة في غزو العراق.

ما أريد قوله إن الانتقائية والاجتزاء في تصوير الراي العام الغربي والأمريكي بأنه متعاطف مع قضائنا، هو نظرة لتصف الكاس أو حتى ثلثه، الفارغ وليس الممتلئ، المؤثر والغريب في الامر أن بعض العرب ينظرون في الامريكيين شعبيا كالمساندة جزء من المجتمع الأمريكي المنقسم لأسباب داخلية، قد لا تتعلق بالضرورة بالتوافق من القضايا العربية وإن بدت كذلك، بينما المفترض أن ما يعني العرب وما يتأثرون به هو سياسات الحكومات الأمريكية المنتخبة التي جاءه بلدنا، وليس الانقسام الداخلي المجتمعي. بلا شك أن ظهور رأي عام مؤيد، أو لنقل متعاطف مع قضائنا هو أمر مهمنا، وبلا شك أن قيم التسامح والتعايش وحقوق الإنسان تمثل أحد أوجه الحضارة الغربية، لكنه وجه لا تراه إلا في سياسات هذه البلدان الداخلية مع مواطنيها، وليس في سياساتها الخارجية مع بلدانها، وهو ما يفترض أنه يعينها بالدرجة الأولى في علاقتها وتنظرتها للدول الغربية، وليس مظهرا هنأ، وصلاعة مجاعة هناك، أو فتاة مسلمة تلبس حجابا بلون علم أمريكا، في دولة قبلت حكوماتها المنتخبة إلا أن المسلمين المدينين، حسب منظمات غربية، بل بحسب مقربين أمريكيين لديهم الجرأة على انتقاد سياسات بلادهم أكثر من بعض العرب.

هل كانت الولايات المتحدة قبل ترامب نصيرة لأي من قضايا العرب، حتى جاء ترامب وجعلها معادية؟ ومن هي «أمريكا التي تحبنا» قبل أن يأتي ترامب؟ هل هي أمريكا نفسها التي عرفها العرب منذ نعومة اغتافهم، على أنها راعية إسرائيلي وداعمة مجازرها بالمال والسلاح والمحال الدولية ليعقود طويلا، أم أنها أمريكا التي احتلت حكومتها المنتخبة الدولية، وقتلت عشرات الآلاف من المدينين العراقيين، واشعلت الفوضى والحروب في الشرق الأوسط كما بصفتها تقرير شيلوت البريطاني؟ أو كما يصفها ترامب نفسه السدي قال للمذيع الأمريكي «لا تعتقد أن بلادك بريئة جدا» أو هي أمريكا التي قال عنها الرئيس الأمريكي السابق نيكسون في كتابه «الفرصة الساحلة» إن مواطنيها يحتفظون بضميرهم وذهنهم بالصورة الأسوأ للعالم الإسلامي؟

ولستشار الرئيس الأمريكي جونسون بوجين روستو، رأي قديم حول العلاقة الجديدة بين العرب وأمريكا، قاله في أواسط الستينيات، وأتذكر كلما شاهدت الفتاة المحبة بالعلم الأمريكي، التي باتت رمزا لجماعة الوفوجة الرومانسيين الجدد «الأمريكي التي تحبنا»، ويبدو اختيار نصف الشعب الأمريكي لترامب معززا له، حيث قال مستشار الرئيس جونسون ورئيس قسم المخابرات في وزارة الخارجية الأمريكية: «يجب أن نُدرِك أن الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول أو شعوب، بل هي خلافات بين الحضارة الإسلامية والحضارة المسيحية، لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والإسلام منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة».

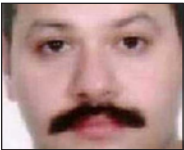
الاجتزاء في تصوير الراي العام الغربي والأمريكي بأنه متعاطف معنا نظرة لنصف الكأس الفارغ

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

المحافل الدولية لمواجهة الانتهاكات الإسرائيلية، والدفاع عن حق شعبنا في تقرير المصير والحرية والعدالة»، لا أذكر بالضبط عدد الشعب الفلسطيني سيكون ممنونا أيضا لهذا المسؤول أو غيره لو أنه حد لنا المسار الذي يتحدث عنه، وحتى نغفيه من الرد نقول عنه ليس هناك مسارا آخر.

وقال مسؤول آخر في منظمة التحرير، إن هذا المشروع يشير إلى الضم النهائي للضفة الغربية والحيولة دون قيام دولة فلسطينية، التي بدونها لن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة والعالم، لو أخذنا بكلام هذا المسؤول من الناحية النظرية فكيف يمكن تطبيق هذا التهديد عمليا. كيف يمكن أن يكون ذلك، والمنظفة «المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» أسقطت خيار المقاومة المسلحة، حتى من ميثاقها الوطني في دورة المجلس الوطني التي عقدت في غزة عام 1996، يطلب من الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وبشارته، وكنت شخصيا حاضرا فيها؟ كيف يمكن ذلك وقد تبنت المنظمة المفاوضات خيارا استراتيجيا ووحيدا لتحقيق الحلم الفلسطيني؟ كيف إذن يمكن ذلك إذا كانت السلطة تقف ضد الانتفاضة المسلحة وغير المسلحة والمقاومة الشعبية؟ بالمناصفة فإن عمليات الدهس والطنع هما في صلب المقاومة الشعبية، ورفضها أو إدانتها أو محاولة وقفها، هو عمليا وقف للمقاومة الشعبية. باختصار كيف يمكن أن تكون منظمة التحرير عنصرا فعلا ومؤثرا، وقد ألفت في سلة القمامة عند أول عتية من عتبات اتفاق أوسلو، بكل أوراق التفاوض التي كانت بين أيديها بحسن نية أو بسوءها، أو غير ذلك؟ المنظمة اليوم أصبحت ذاك الأسد الهرم الذي فقد كل أنيابه، وهدد مسؤول آخر بالقول إنه «رغم كوننا شعبا نضجنا يقدمنا المجتمع الإسرائيلي للفلسطينيين، حكومة صريحة إلى حد الوقاحة، حكومة تترجم أهداف الحركة الصهيونية حرفيا، وتبين ما تصوره الصدور وتلعب على المكشوف. أهداف كاد اتفاق السلام الكاذب والمزعوم أن يمسخها من كبريائها، ويدفعنا إلى تصديق «أحلام السلام الوردية»، والأهم من ذلك أن هذه الحكومة تعريتنا وتفضح عجزنا أمام أنفسنا.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»



د. يحيى مصطفى كامل*

إجابات كتلك التي خرجت من أيمان، ولن نعدم من بحثك عن حد الحرية. ليسوا استثناء، وهم أيضاً ضحايا ونتاج الجهل والغيا والحقاقة الشديدة.

لا تغيب عن أنظارنا ونحن نتناول أي حدث أو مستجد في مصر، ودونه لا أرى جدوى أو صواباً في أي محاولة للتفسير: إنها تعيش ثورة صادقة، من النوع الأرد، حيث تقودها وتشرف عليها طبقة ضعيفة تابعة، رثة تماماً ليس في مقدورها ولا من ضمن نواياها إتمام أي مهمة من تلك العالقة منذ الاستقلال عن بريطانيا، سواء أكان ذلك في المجال السياسي كالانفتاح أو التحول الديمقراطي والتعددية الحقيقية أو في الاقتصاد. كل ما لديها هو العنف الذي يدفعه انحياز واضح، مستميت ودومي لطبقة بعينها مستفيدة، بل وزاد تراؤها بعد الثورة الغدورة.

ولأن الثورة لم تتحقق حتى الآن، ولم تفرض ما يعبر عنها، لأنها محاصرة وجارية محاولة خفية، ولأن البطش أعمى وجامع، وكثير من الجمهور مرقق، يضحي البديل هو التوحش، الانزلاق للبربرية.

الكثيرون يتحدثون خائفين عن ثورة جياح، يتصورونها حرب شوارع ومعاريس، ولا يدركون أن ذلك شكل أكثر تطوراً وتنظيلاً، لكن الوارد ما يحدث بالفعل بدلالة الشواهد هو السرعة والسطو المسلح والعنف الجاني، التعفن والتحلل المجتمعي وانهار كل قيم الكرامة والقيمة الإنسانية وعلى رأسها حرمة الدم.

ليس ثمة شك في مسؤولية النظام عن تلك الحارة السد وذلك الانحدار الذي تعيشه مصر، خاصة وقد تصاعف مع التطور الاقتصادي وتردي مستويات العيشة، ولو أنك سألت الكثيرين عن منظومة الأمن والبطش، فربما تستمع أن يفتك عن الثار والتكتيل بأعدائه.

في الخلاصة، نلشد الميزج السام من ابتذال العنف والسبوة والجهل غياب الرؤية والقرارات أو أقصر طريق للمزيد من الخراب وتدمير المجتمع والإنسان. وحدها ثورة حقيقية قادرة على إنقاذنا من هذا المصير.

مستفحلة، ما دفع الأوروبيين قسراً لمباركة الخطوة الألمانية غير المستوفية للشروط المعهودة في سياساتهم تجاه السودان.

وقد احتجت يومها صحيفة «دير شبيغل» بالقول إن دول الاتحاد الأوروبي مجمعة وافقت على سرية المقرر الألماني للتعاون مع الخرطوم، وحذرت الصحيفة المفوضية الأوروبية بالقول «تحت أي ظرف من الظروف يجب على الجمهور الأوروبي كله معرفة ما يجري، وربما لهذا السبب لم نسمع عن مزيد من استخدام السودان للأسلحة الكيميائية في حرب دارفور».

المؤكد أن الاتفاق الحقيقي بشأن السودان، وقع قبل أكثر من ستة أشهر قبل أن يتم التصويت على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وحتى قبل فوز رئيس الوزراء البريطاني نيكيد كاميرسون في انتخابات ولايته الثانية عام 2015 وقد أشارت التقارير الاستخبارية آنذاك إلى راحة نتيجة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فلم على أمام قادة أوروبا سوى ترتيب هذا الاتفاق مع السودان واتفاقيات أخرى مماثلة مع دول أفريقية لحد من الهجرة، أملا في تغيير اتجاهات وميول الناخب البريطاني كخطوة استباقية، وإن جاءت النتائج بما لا تشتهي أمجة الساسة الأوروبيين.

ومن بين أهم الأسباب أيضا التعاون الاستخباري الممتن بين السودان وأجهزة المخابرات الأفريقية في محاولات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة في الأقليم، وبناء على مبادرة السودان التي قدمت للزعامة الأفارقة في قمة أديس أبابا عام 2003 قد هذه الأسباب مجتمعة عززت من قاعة الأوروبية والأمريكيين، لاسيما وأن السودان تمكن عبر علاقاته الأمنية الوثيقة مع قادة الأجهزة الأمنية الأفريقية من عبور الكثير من المطبات التي تُوَرِّق بالأمريكيين والأوروبيين في أفريقيا، فكتماثل أسباب القرار الأمريكي الأخير القاضي به-الجميد الجزئي للشروط، للعقوبات الاقتصادية، وهذا بدوره يؤكد أن السودان ليس «ورقة عملية للخرطوم» بطريقة أدنى من الأمريكيين والأوروبيين.

* كاتب سوداني

مفرد خارج السرب

الغربية، بل فلسطين كلها من النهر إلى البحر هي الآن وإلى حين ميسرة بيد إسرائيل، وثانياً كنت ساكنون ممنونا واعتقد أن غالبية الشعب الفلسطيني سيكون ممنونا أيضا لهذا المسؤول أو غيره لو أنه حد لنا المسار الذي يتحدث عنه، وحتى نغفيه من الرد نقول عنه ليس هناك مسارا آخر.

وقال مسؤول آخر في منظمة التحرير، إن هذا المشروع يشير إلى الضم النهائي للضفة الغربية والحيولة دون قيام دولة فلسطينية، التي بدونها لن يكون هناك سلام أو استقرار في المنطقة والعالم، لو أخذنا بكلام هذا المسؤول من الناحية النظرية فكيف يمكن تطبيق هذا التهديد عمليا. كيف يمكن أن يكون ذلك، والمنظفة «المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» أسقطت خيار المقاومة المسلحة، حتى من ميثاقها الوطني في دورة المجلس الوطني التي عقدت في غزة عام 1996، يطلب من الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وبشارته، وكنت شخصيا حاضرا فيها؟ كيف يمكن ذلك وقد تبنت المنظمة المفاوضات خيارا استراتيجيا ووحيدا لتحقيق الحلم الفلسطيني؟ كيف إذن يمكن ذلك إذا كانت السلطة تقف ضد الانتفاضة المسلحة وغير المسلحة والمقاومة الشعبية؟ بالمناصفة فإن عمليات الدهس والطنع هما في صلب المقاومة الشعبية، ورفضها أو إدانتها أو محاولة وقفها، هو عمليا وقف للمقاومة الشعبية. باختصار كيف يمكن أن تكون منظمة التحرير عنصرا فعلا ومؤثرا، وقد ألفت في سلة القمامة عند أول عتية من عتبات اتفاق أوسلو، بكل أوراق التفاوض التي كانت بين أيديها بحسن نية أو بسوءها، أو غير ذلك؟ المنظمة اليوم أصبحت ذاك الأسد الهرم الذي فقد كل أنيابه، وهدد مسؤول آخر بالقول إنه «رغم كوننا شعبا نضجنا يقدمنا المجتمع الإسرائيلي للفلسطينيين، حكومة صريحة إلى حد الوقاحة، حكومة تترجم أهداف الحركة الصهيونية حرفيا، وتبين ما تصوره الصدور وتلعب على المكشوف. أهداف كاد اتفاق السلام الكاذب والمزعوم أن يمسخها من كبريائها، ويدفعنا إلى تصديق «أحلام السلام الوردية»، والأهم من ذلك أن هذه الحكومة تعريتنا وتفضح عجزنا أمام أنفسنا.

ماذا فعلت القوات الدبلوماسية والقانونية في المحافل الدولية إزاء الانتهاكات الإسرائيلية؟

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

والقائد والمعلم والمهم) وإنما صارا منتشرين، وما فتئ ذلك في ازدياد، وما ذلك الفرق سوى تبلغ وأقوى دليل على مدى شيوع الظاهرة واتساعها، عرضا وعقا، ظاهرة التوحش والتحلل المجتمعي، حقيقة أساسية وأولى ينبغي ألا تغيب عن أنظارنا ونحن نتناول أي حدث أو مستجد في مصر، ودونه لا أرى جدوى أو صواباً في أي محاولة للتفسير: إنها تعيش ثورة صادقة، من النوع الأرد، حيث تقودها وتشرف عليها طبقة ضعيفة تابعة، رثة تماماً ليس في مقدورها ولا من ضمن نواياها إتمام أي مهمة من تلك العالقة منذ الاستقلال عن بريطانيا، سواء أكان ذلك في المجال السياسي كالانفتاح أو التحول الديمقراطي والتعددية الحقيقية أو في الاقتصاد. كل ما لديها هو العنف الذي يدفعه انحياز واضح، مستميت ودومي لطبقة بعينها مستفيدة، بل وزاد تراؤها بعد الثورة الغدورة.

ولأن الثورة لم تتحقق حتى الآن، ولم تفرض ما يعبر عنها، لأنها محاصرة وجارية محاولة خفية، ولأن البطش أعمى وجامع، وكثير من الجمهور مرقق، يضحي البديل هو التوحش، الانزلاق للبربرية.

الكثيرون يتحدثون خائفين عن ثورة جياح، يتصورونها حرب شوارع ومعاريس، ولا يدركون أن ذلك شكل أكثر تطوراً وتنظيلاً، لكن الوارد ما يحدث بالفعل بدلالة الشواهد هو السرعة والسطو المسلح والعنف الجاني، التعفن والتحلل المجتمعي وانهار كل قيم الكرامة والقيمة الإنسانية وعلى رأسها حرمة الدم.

ليس ثمة شك في مسؤولية النظام عن تلك الحارة السد وذلك الانحدار الذي تعيشه مصر، خاصة وقد تصاعف مع التطور الاقتصادي وتردي مستويات العيشة، ولو أنك سألت الكثيرين عن منظومة الأمن والبطش، فربما تستمع أن يفتك عن الثار والتكتيل بأعدائه.

النظام يتخبط مرة يحاول أن يبدو مسيطرأ وأخرى لا يستطيع أن يكف عن الثار والتنكيل بأعدائه

*كاتب مصري

السودان: عملية الخرطوم «الكارت الراج»

المقابل أغضب التقرير الأوروبي وجرت حوله اتصالات أوروبية أمريكية سرية، شكلت النقطة المفصلة في تغيير قعاتات الأمريكيين تجاه السودان.

وقد لا يفوت على فطنة القارئ أن خلفيات الصراع الأوروبي الداخلي أفسزت أكبر كارثة حلت على المنظمة الأوروبية منذ تأسيسها تمثلت في خروج بريطانيا من مظلة الاتحاد، كانعكاس لقضية الهجرة، على الرغم من تحسب قادة الاتحاد في اجتماع مالطا المذكور، وصياغتهم لسياسة جديدة تداخلت حدودها مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والحرريات العامة ومبادئ نشر الديمقراطية، ورشحت من كواليس هذا اللقاء الخطة الخفية التي استغلته الخرطوم بذكاء كبير لفتح للخروج من دائرة الحصار والمقاطعة، لاسيما العقوبات المفروضة من الجانب الأمريكي، ولكن هذه المرة عبر مدخل أو روية لعبت فيها ألمانيا دورا سريا كبيرا.

هذا التطور اللافت في الموقف الألماني لم يكن وليد صدفة، فقد نقل من قبل على لسان السفير الألماني لدى الخرطوم، أوليفر كولشير، أن بلاده تبذل جهودا حثيثة ومحاولات جادة لأجل إقناع ممانعي الحصار الوطني السوداني في الانضمام إليه، لافتا إلى تطور علاقات الخرطوم ووليرين، وقد تساءل يوما هل المراقبين باندھاش عن الدور الألماني الذي قاد هذا البلد للوساطة بين الفئقاء السودانيين، في الواقع تصريح كولشير لم يأت اعتباطا، بل يؤكد بأن ألمانيا كانت صاحبة المبادرة في دفع الأوروبيين للتعاون مع الخرطوم، تحسبا لتصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي قد يتسبب مستقبلا في أضرار اقتصادية بالغة سوف تتحمل تبعاتها المالية ألمانيا دون غيرها من الدول الأوروبية التي تعاني من أزمتا اقتصادية

السودان لعب «ورقة عملية الخرطوم» بطريقة أذكى من الأمريكيين والأوروبيين

فلسطينية فحسب، بل هو الآن يضع شروطا للموافقة على مجرد المشاركة في مفاوضات مفتوحة وغير مشروطة مع الفلسطينيين، الشرط الأول أن يعترف الفلسطينيون بيهودية دولة إسرائيل، وما ينطوي عليه هذا الاعتراف آخر يقول ألا دولة فلسطينية ذات سيادة بأي شكل. كلام واضح لا لبس فيه «يس احنا ما بدنا نفهم».

كان نتائهاو سابقا يراوغ قدر المستطاع، خاصة في لقاءاته مع مسؤولين غربيين، أما الآن وبمجيء ترامب أصبح لا يجامل احدا في موقف، ورفض على سبيل المثال أن يلزم نفسه في مسألة حل الدولتين خلال اجتماعه يوم الاثنين الماضي برئاسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، في مقرها في لندن، التي أكدت تمسك الحكومة البريطانية بخيار حل الدولتين، فتجاهل قولها، وأثر الحديث عن مخاطر ايران والاضاع في سوريا. ورغم ذلك فقد كافتهته ماي بدعوته للمشاركة في احتفالات الذكرى الثوية لوعد بلفور المشؤم، الذي كان سبب الكوارث والكتبات التي حلت بالشعب الفلسطيني، على مدى قرن، من دون أن تحاسب بريطانيا نفسها على إصدار مثل هذا الوعد، ومن دون أن تحاول التكفير عن خطيتها هذه، ولكن ما الذي يجبرها على ذلك، في غياب المطالب؟

مسؤول آخر يقول إن تمرير «الكتيست» لشروع قانون يسمح بالاستحواذ على أراض مملوكة للفلسطينيين لصالح المستوطنات، تصعيد خطير يدعو لإعادة النظر في كل المسار الذي تسير عليه القيادة الفلسطينية، وأرد على هذا المسؤول ببقلتين، الأولى هي تذكير المسؤول، صاحب الفولة، الذي يبدو أن بطاقة الشخصيات المهمة «VIP» التي تجنبه المرور عند الجوارح، جعلته ينسى أن الضفة

لا يسمعون، وإن سمعوا وقرأوا فإنهم لا يستوعبون، الحكومة الإسرائيلية لا تلجأ إلى طرق ملثوية بل تعلنها بملء فيها، فقد أعلن عن رفضه للدولة الفلسطينية رأس الهرم بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة وفي أكثر من تعبير، قالها في اليوم قبل الأخير لانتخابات مارس 2015، وقالها من بعد ومن قبل، هو لا يريد دولة يربح الفضل لحنأ أرندت في تقديم ومن ثم ذبوع مصطلح «ابتدال الشر» في كتابها عن محاكمة المجرم النازي الشهير أيجمان في القدس، حين أضافته في عنوان فرعي: «تقرير عن ابتدال الشر».

منذ ذلك الحين اكتسب هذا المصطلح شهرة، مبررة في رأيي، لم تَن تَسع، خاصة أن العالم الذي نعيش فيه بما يحفل به من نماذج الوحشية والقسوة، من حروب وقتل وتدمير وقمع واستغلال بأشكاله الأكثر تنوعا من أن تحصى، وما يضاف إليها مؤخرا من صمود نماذج تعمر عن اليقين المنطرق ومخبولين، كنا نظن أو على الأقل نعلم، أن يكونوا قد استقروا في المتاحف مع الحفريات أو حقائق الحيوانات على أسوأ تقدير.

وقد سرر ذلك المصطلح ليشمل كل أمثلة وشواهد العنف والقسوة المجاني، إلا أن ثمة فهما آخر، ولعله الأقرب لما قصدهت أرندت، يطرح الأمر في ضوء ما تتكشف أثناء المحاكمة من أن أيجمان لم يكن بالمرضى النفسي، ولم يورج غير الإتران، وإنما بدأ هادئا بصفة عامة وغير نادم إطلاقا على أي من جرائمه.

لا اظنني في حاجة لبيدل جهد كبير في الإشارة إلى العلاقة الوثيقة بين مفهوم «ابتدال الشر» والواقع في الحقيقة السياسية وانطباقه، بمفهوميه المذكورين أعلاه، على مجمل الأحداث وانطباقه، في الأيام القليلة الماضية، تراكت بضغ جرائم وانتهاكات بشعة بسرعة تفقد الإتران وتنحط مقدرة المراء على الاستيعاب والتفكير: أولا، هناك مقتل ذلك الشاب حديث الفرج، الذي كان بصحبة خطيبته بعد مشادة على حساب الجلوس في مقهى لمشاهدة نهائي كأس

خالد الاعيسر*

في الأسبوع الأخير من حكم الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورد خبر شغل الراي العام العالمي، ولسم يكن أكثر العارفين بالشأن السياسي ليتكهن بقرار البيت الأبيض القاضي بالتمجيد الجزئي للشروط للعقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ عام 1997، ما بهم هذا الحديث عن الخلفيات التي دفعت الرئيس أوباما لإخاذ هذه الخطوة المثيرة للجدل.

فمع تفاقم ضغط الناطحين في أوروبا بفعل الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، أصبحت القضية ورقة رابحة في يد الغرب، وأفضت عمليا إلى نتائج حاسمة في علاقاته مع السودان، ولم يكن هناك من سبيل لقادة الاتحاد الأوروبي بخلاف الانصياع للمطالب الشعبية الأوروبية وتكريس المعالجات الأمنية باعتبارها آخر الحلول، وإن اقتضت الحاجة هذه المرة التعاون مع السودان البلد العدو ليلعب دور شرطي المنطقة لمكافحة الهجرة، وبإفاق مد الكتل البشرية التي ملتها أوجاع البحر من دول القرن الأفريقي ووسط القارة السمراء، وقذفت بها إلى السواحل الجنوبية للقارة المعجوز.

فكرت أوروبا في حدود السودان مع دول الجوار الأفريقي واعتبرتها خط الدفاع الأول في مواجهة أزمة إنسانية ضربت بوحدها، وأفزرت تداعيات دفعت بريطانيا للانسحاب من منظمتها الاتحاد الأوروبي.

بالنسبة للسودان، فقد انتقلت السياسة الأوروبية فجأة من حيز التخطيط في اجتماع تاريخي عقد في جزيرة مالطا إلى محطة التنفيذ ببلان وزير الخارجية الإيطالي، باولو جنتيلوني، في 28 نوفمبر 2014 في روما انطلاق «عملية الخرطوم» المشتركة بين الاتحاد الأوروبي ودول القرن الأفريقي، لمكافحة أسباب وتبعات الهجرة، ويومها قال جنتيلوني «لا يمكننا الاكتفاء بالاستجابة للحالات الإنسانية، علينا أن نعتد نهجا مشتركا في كل أوروبا، يشمل الدبلوماسية والأمن والتنمية»، وأضاف في لقاء جمعه مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينباير إن «عملية الخرطوم التي تولد اليوم ستصنع بسرعة مشاريع للحصول

علي الصالح*

«إن بعض الظن أثم، اتفقت مع القيادة الفلسطينية، وبدأت أشك في أن إسرائيل لا تريد السلام، يا ربي سامح القيادة الفلسطينية على سوء الظن». كان هذا تعليق صديق لي على موقعه في الفيسبوك، أصحكني هذا التعليق وشر البلية ما يصحك. أصحكني لأنه يسخرية بلخص وأقعا قائما، ويؤلني لأنه فعلا يعكس الانطباع الذي يتشكل لديك عند استماعك أو قراءتك لردود الأفعال المتناقضة لكثير من مسؤولي السلطة، على تصريحات أو قرارات تصدر عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، وكأنها تصريحات صادمة تصدر عنهم لأول مرة.

وجل هؤلاء المسؤولين، إن لم يكن كلهم، يعتقد خاطئا أن من واجبهم ومن صميم عمله، أن على الأقل لإثبات وجوده، أو تحليل للراتب الذي يتقاضاه في نهاية الشهر، أن يرد على ما تقوله أو تفعله الحكومة الإسرائيلية الأكثر يمينية وتطرفا، وفي الوقت ذاته الأكثر وضوحا في سياساتها الاستيطانية، والأكثر صراحة، بل الأكثر صدقا من سالفاتها من الحكومات الإسرائيلية، حول نواياها وسياساتها إزاء الأراضي المحتلة، فهي تفعل ما تقول، وأحيانا تفعل من غير قول، بل تهمها لومة لائم. يصدر عن هذا المسؤول أو ذاك كلام بمجمله لا يعني شيئا، بل يصور مدى التخبط وفقدان الحيلة والوسيلة، ويعكس في أحسن الأحوال سذاجة، مثل القول «إن مصادقة الكنيست على قانون سلب الأراضي الفلسطينية هو قانون يؤكد أن إسرائيل لا تريد حل الدولتين، وآخر يقول إن إسرائيل اختارت منذ زمن بعيد المضي في ترسيخ مشروعه الاستيطاني العنصري، وإدامة احتلالها والحيولة دون إقامة الدولة الفلسطينية وانتهاكها للقوانين والقرارات الدولية، بما فيها قرار مجلس الأمن الأخير 2334.

بيد أن أصحاب هذه التصريحات إما أنهم لا يقرأون ولا يسمعون، وإن سمعوا وقرأوا فإنهم لا يستوعبون، الحكومة الإسرائيلية لا تلجأ إلى طرق ملثوية بل تعلنها بملء فيها، فقد أعلن عن رفضه للدولة الفلسطينية رأس الهرم بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة وفي أكثر من تعبير، قالها في اليوم قبل الأخير لانتخابات مارس 2015، وقالها من بعد ومن قبل، هو لا يريد دولة

ابتدال العنف والشر

يرجع الفضل لحنأ أرندت في تقديم ومن ثم ذبوع مصطلح «ابتدال الشر» في كتابها عن محاكمة المجرم النازي الشهير أيجمان في القدس، حين أضافته في عنوان فرعي: «تقرير عن ابتدال الشر».

منذ ذلك الحين اكتسب هذا المصطلح شهرة، مبررة في رأيي، لم تَن تَسع، خاصة أن العالم الذي نعيش فيه بما يحفل به من نماذج الوحشية والقسوة، من حروب وقتل وتدمير وقمع واستغلال بأشكاله الأكثر تنوعا من أن تحصى، وما يضاف إليها مؤخرا من صمود نماذج تعمر عن اليقين المنطرق ومخبولين، كنا نظن أو على الأقل نعلم، أن يكونوا قد استقروا في المتاحف مع الحفريات أو حقائق الحيوانات على أسوأ تقدير.

وقد سرر ذلك المصطلح ليشمل كل أمثلة وشواهد العنف والقسوة المجاني، إلا أن ثمة فهما آخر، ولعله الأقرب لما قصدهت أرندت، يطرح الأمر في ضوء ما تتكشف أثناء المحاكمة من أن أيجمان لم يكن بالمرضى النفسي، ولم يورج غير الإتران، وإنما بدأ هادئا بصفة عامة وغير نادم إطلاقا على أي من جرائمه.

لا اظنني في حاجة لبيدل جهد كبير في الإشارة إلى العلاقة الوثيقة بين مفهوم «ابتدال الشر» والواقع في الحقيقة السياسية وانطباقه، بمفهوميه المذكورين أعلاه، على مجمل الأحداث وانطباقه، في الأيام القليلة الماضية، تراكت بضغ جرائم وانتهاكات بشعة بسرعة تفقد الإتران وتنحط مقدرة المراء على الاستيعاب والتفكير: أولا، هناك مقتل ذلك الشاب حديث الفرج، الذي كان بصحبة خطيبته بعد مشادة على حساب الجلوس في مقهى لمشاهدة نهائي كأس

في الأسبوع الأخير من حكم الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورد خبر شغل الراي العام العالمي، ولسم يكن أكثر العارفين بالشأن السياسي ليتكهن بقرار البيت الأبيض القاضي بالتمجيد الجزئي للشروط للعقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان منذ عام 1997، ما بهم هذا الحديث عن الخلفيات التي دفعت الرئيس أوباما لإخاذ هذه الخطوة المثيرة للجدل.

فمع تفاقم ضغط الناطحين في أوروبا بفعل الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، أصبحت القضية ورقة رابحة في يد الغرب، وأفضت عمليا إلى نتائج حاسمة في علاقاته مع السودان، ولم يكن هناك من سبيل لقادة الاتحاد الأوروبي بخلاف الانصياع للمطالب الشعبية الأوروبية وتكريس المعالجات الأمنية باعتبارها آخر الحلول، وإن اقتضت الحاجة هذه المرة التعاون مع السودان البلد العدو ليلعب دور شرطي المنطقة لمكافحة الهجرة، وبإفاق مد الكتل البشرية التي ملتها أوجاع البحر من دول القرن الأفريقي ووسط القارة السمراء، وقذفت بها إلى السواحل الجنوبية للقارة المعجوز.

فكرت أوروبا في حدود السودان مع دول الجوار الأفريقي واعتبرتها خط الدفاع الأول في مواجهة أزمة إنسانية ضربت بوحدها، وأفزرت تداعيات دفعت بريطانيا للانسحاب من منظمتها الاتحاد الأوروبي.

بالنسبة للسودان، فقد انتقلت السياسة الأوروبية فجأة من حيز التخطيط في اجتماع تاريخي عقد في جزيرة مالطا إلى محطة التنفيذ ببلان وزير الخارجية الإيطالي، باولو جنتيلوني، في 28 نوفمبر 2014 في روما انطلاق «عملية الخرطوم» المشتركة بين الاتحاد الأوروبي ودول القرن الأفريقي، لمكافحة أسباب وتبعات الهجرة، ويومها قال جنتيلوني «لا يمكننا الاكتفاء بالاستجابة للحالات الإنسانية، علينا أن نعتد نهجا مشتركا في كل أوروبا، يشمل الدبلوماسية والأمن والتنمية»، وأضاف في لقاء جمعه مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينباير إن «عملية الخرطوم التي تولد اليوم ستصنع بسرعة مشاريع للحصول

جريمة في رام الله!

كثيرون، لقد فتحت الثورات والانفاضات الفلسطينية، منذ عام 1936 وحتى الآن، الباب واسعا للنخب العربية والعالمية لوضع فلسطين في مكان مركزي ضمن الضمير العالمي يجعلها أمثلة للصراع البشري الكبير ضد الظلم والاشكالات. استبداد الصور والتعميمات الفكرية وقد فتح مفكرين وشعراء وروائيين فلسطينيون مثل ادوارد سعيد، محمود درويش وإميل حبيبي وغسان كنفاني وسحر خليفة الباب مشرعا أمام الخيلة وصاروا بقوة السرديات الصهيونية والغربية بقوة الاختلاف. ما فعله قرار النائب العام هو أنه شهر الرواية التي صاهاها مما سيجعل قراءها بعشرات الآلاف ربما، وهو عكس ما كان يترجيه من الحفاظ على «الأخلاق القويمة»، وأساء، من حيث لا يدري، إلى صورة فلسطين التي اشتغلت عليها النخب الفلسطينية منذ عقود.

هي «جريمة في رام الله» حقاً!

قانون المطبوعات الذي استند إليه القرار هو استمرار للقوانين السارية قبل عام الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967 وهي قوانين أردنية وتختلف عن قانون المطبوعات الفلسطيني المطبق في غزة الذي هو قانون الانتداب البريطاني لعام 1936، والمفارقة أن قانون الانتداب أكثر حماية للحريات من نظيره الأردني. الواضح أن النائب العام استخدم تأويلاً خاصاً وموسعاً للقانون فيه افتشاحاً على الكاتب، وعلى دور القضاء المخول بالحكم، واستخدم لتأويله حيثية حماية الأطفال رغم أن الكتاب ليس موجهاً لهم.

يخلق القرار إشكاليات ثقافية، وقانونية، ولكنه يؤدي أيضاً، ومن حيث لا يحتسب ربما، لخلق إشكالية سياسية لا تصب في صالح الشعب الفلسطيني وتضيف حيثية جديدة للنيل من صورته ضمن نزاعه المعتقد مع إسرائيل.

هناك سوابق لا تحصى في آداب وثقافات العالم عن

■ أمر القضاء الفلسطيني بمصادرة نسخ رواية «جريمة في رام الله» للكاتب عباد يحيى وذلك لاحتوائها على «مصطلحات مخلة بالحياة والأخلاق والآداب العامة»، وكذلك باحتجاز موزع الكتاب فؤاد العلكيك واستدعاء المؤلف للتحقيق معه، في سابقة هي الأولى التي يستدعي فيها القضاء الفلسطيني كاتباً بسبب كتاب نشره.

القرار بحسب النجاية العامة «لا يتنافى مع حرية الرأي والتعبير المخولة بموجب القانون» وهو تصريح يحمل تناقضاً في مضمونه مما أثار ضجة ضمن النخبة الفكرية الفلسطينية والعربية ولقي نقداً من جهات رسمية كوزية الثقافة الفلسطينية إيهاب بسيسو الذي رأى أن «منع رواية لا يصنع فكراً» وكذلك دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرت «مصادرة الرواية غير مبررة» و«تفتح الباب على مصراعيه لسلسلة لا تنتهي من الرقابة الفعلة».

روح التنوير عند تودوروف الفلسطيني



مالك التريكي*

■ للمفكرين العرب مناقشات

تميزة للمصير الذي ألت إليه قضية التنوير في البلاد العربية منذ بدايات الاستقافة، منتصف القرن التاسع عشر، على صدمة التأخر الحضاري وبدايات الأمل الوطني والقومي، منذ أوائل القرن العشرين، في الاعتناق من التبعية السياسية والانخراط الواعي في الفعل التاريخي. مناقشات عميقة لم تتوقف على مشاهير المفكرين، بل إن من أطرقها ما صدر عن باحثين جادين لا يحظون بالضرورة بذوي الصوت، ويكفي أن نذكر من هؤلاء، على سبيل المثال لا الحصر طبعاً، الباحثين المصري جلال أمين، والنسوري محمد جمال باروت والمصري كمال عبد اللطيف.

فقد سبق لجلال أمين أن كتب أول تسعينيات القرن العشرين عن «التنوير الزائف» السائد في مختلف مناحي حياتنا لتمييزه عن التنوير المطلوب، كما طرح في نقد النيوبرالية الاقتصادية المتوحشة آراء أصيلة عن نظيرها حتى في الفكر النقدي الغربي. وكتب جمال باروت وأواخر الثمانينيات متشابهاً إن كان التنوير قد فقد أهميته في الوعي الاجتماعي العربي المعاصر وإن كان في استطاعة هذا الوعي استكمال الحوار المهدور الذي بدأه المنشؤون العرب في ما اصطلح على تسميته بعصر النهضة. أما كمال عبد اللطيف، فقد ظل يقلب هذه القضية على وجوها منذ كتب منتصف الثمانينيات عن سلامة موسى وإشكالية النهضة، وعن الفكر الإصلاحى لدى الطهطاوي وخير الدين التونسي وعن «درس عبد الله العروى» في الدفاع عن الفكر التاريخي عموماً والإيديولوجيا التاريخية خصوصاً.

وليست خيبة مسعى التنوير (علماً أن هنالك من يرى أنها خيبة ظاهرية أو مؤقتة) بيلة إخصب بها العرب دون سواهم. ذلك أن استعراض منجز الفكر الفرنسي-البulgari تزيقتان تودوروف، الذي توفي الثلاثاء، يثبت وجوب استئناف النظر في قضية التنوير. ذلك أنها قضية يتجدد اليوم طرحها بإلحاح على الضمير العالمي بأسره بسبب من عودة أشباح الظلامية والعنصرية وسريان روح الاكتالية، في بعض الدول «الديمقراطية»، لدى جماهير لم تعد قادرة على بذل الجهد الفردي المستقل اللازم للفهم والتفكير. ومعروف أن الاسم الذي صار مقترناً بنص إيمانويل كانط الكلاسيكي الشهير «ما هو التنوير؟» هو اسم ميشال فوكو، نظراً إلى أنه قد علق عليه تعليقاً لامعاً عام 1984 بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لنشره كانط نصه في الصحافة الألمانية. وقد كان ذلك آخر ما نشره فوكو، حيث أنه سرعان ما توفي بعدئذ. على أي أرى أن من الإنصاف القول إن اسم تودوروف قد يكون هو الأجدر بالاقتران مع قضية التنوير في هذا القرن لأنه امتاز على كثير من الباحثين النقيدين بالوضوح في استلزام تراث القرن 18 التنويري لغاية طرح فكر جديد متميز بصرامة الاقتضاء الأخلاقي وبصدق نزعة الإخاء والسخاء الإنساني التي تقتضيها مجابهة تحدي التصدي العراني لفضلات عصرنا الصاج بالمظالم والجرائم. وقد تجلى ذلك على نحو أخاذ في الكتاب الهام الذي نشره تودوروف عام 2006 بعنوان «روح الأنوار».

كتب تودوروف بتدبير وروية في محاولة فهم واقعة المحرقة النازية، ولكن التزامه بالعدالة الإنسانية بإطلاق قد كان من أبرز خصاله، فملأه بتدبير في كتابه «ذاكرة الشر وإغراء الخير»، أو في مقدمته لكتاب صدقه ادوارد سعيد «بين حرب وسلام»، أو في المقال الذي نشره عام 2012 في «مجلة الفلسفة» الفرنسية بعنوان «كفاح ادوارد سعيد»، أو في المراجعة التي نشرها في لوموند لكتاب ادوارد سعيد «تأملات حول الموت». وقد ختم تودوروف مقال لوموند بجملة تنطبق عليه قدر انخراطها على سعيد: «لقد ظل (سعيد) ثابتاً على الإيمان بأن القضية الرئيسية المطروحة على المثقف اليوم إنما تبقى قضية المعاناة الإنسانية، كما كان موقفه ومسلكه متطابقين مع أفكاره».

اكتشف تودوروف وكتاب «القاموس الموسوعي لعلم

اللغة»، وكتب ما زال في الخامسة عشرة. فقد كان من نعم

الله سبحانه علينا أن اكتمنا بالاستاذ الفذ محمد جيلون

الذي كان شديد الحرص على أن نرثو معه إلى أفاق نظريات

التحليل البنوي في الأدب وأن نخطو أول الخطو نحو الوصل

بين معرفة عيون "فقه اللغة" في تراثنا وبين منجزات علم

اللسانيات الحديث، فاصدق الانتماء والعرفان لأستاذنا

الجليل، سليل مدينة «قليبية» المكونة شمالي شرق تونس

جميل يسمى «الوطن القبلي».

* كاتب تونسي



رغيد الصلح... فارس غادرنا في زمن عزت فيه الفروسية

والحروب الأهلية في البلاد العربية.. وكان التيار أقوى من الروابط ومن كل الشخصيات التي انتمت إليها. وتقديم هذا القطع الصغير عن عمل أداره رغيد الصلح وكان من أهم محركه يكشف لنا طبيعة ذلك الرجل العظيم، ومعاناته الصامتة، وفي النهاية وجد في العمل الأكاديمي والبحث والدراسة ملاذاً آمناً خديم به العروبة والأمة والشعب وبلده لبنان. ولولا ذلك المساحة لتطرفت لدوره في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي والمشاركة مع، على الكواري في مشروع الديمقراطية في البلدان العربية بجامعة أكسفورد، وكان ينغدد سنوياً، والمنتدى القومي العربي، سيبقي رغيد الصلح حاضراً في وجدان بلده وأمة وكما عاش وفيها لهم رحيل وقلوب كثيرة متعلقة به، فبرحله خسرتنا فارساً في زمن عزت فيه الفروسية، وفقدنا رجلاً، وكان أكثر أنشبا الرجال، لهذا لم يكن غريباً أن يشيعه إلى مفواه الأخير كل هذا الجمع من الشخصيات العامة وقادة الفكر والرأي والسياسة ومجموع المواطنين، وكما كتبت في برقية الحزاء التي بعثت بها إلى زوجته الفاضلة، د. أميليا فوزي الصلح، فإنني أقدم لها مرة أخرى خالص العزاء والمواساة لها ولإبناتها لينا وأستره وإشقائه وملائته وتلاميذه والمحبيه وأصدقائه ومعارفه، ولكل من عرف الله مسجحاته علينا أن اكتمنا بالاستاذ الفذ محمد جيلون الذي كان شديد الحرص على أن نرثو معه إلى أفاق نظريات التحليل البنوي في الأدب وأن نخطو أول الخطو نحو الوصل بين معرفة عيون "فقه اللغة" في تراثنا وبين منجزات علم اللسانيات الحديث، فاصدق الانتماء والعرفان لأستاذنا الجليل، سليل مدينة «قليبية» المكونة شمالي شرق تونس جميل يسمى «الوطن القبلي».

* كاتب من مصر



هل أطفالنا عرب؟

مطربات عربيات كثيرات تتعلق بهن الفتيات العربيات. وهذا صحيح، لكنهن أخطر على الجيل الصاعد من المطربات الغربيات من حيث «الغورية» والتغريب، فهن يرايدن على المطربات الأمريكيات في كل شيء، إلى حد أنك تترجم على بريتي سبيرز وشاكيرا. ولو نظرنا إلى قنوات التلفزة الموجهة للأطفال على الستلايت أو الكيبل لوجدنا أنها في معظمها أيضاً أمريكية ويتابعها الأطفال بشغف منقطع النظير. أما العرب بها؟ ناهيك عن الأطفال الذين يفضلون متابعة البرامج الغربية دون ترجمة، خاصة وأن معظمهم يتقن الإنكليزية أكثر من العربية. إن البرامج الموجهة للأطفال في الدول العربية لا تختلف عن بقية البرامج، فإذا كانت البرامج الإخبارية والفنية والترفيهية التي تجتاح تلفزيوناتنا كلها مستمدة من الثقافة الإعلامية والإعلامية الغربية، فلا يمكن لبرامج الطفل أن تشذ عن القاعدة، خاصة أنه ليس لدينا تراث برامجي تلغزي يمكن الاعتماد عليه، ناهيك عن أن المحاولات القديمة الرائعة لتأسيس ثقافة تلفزيونية عربية للطفل قد تبخرت، مع العلم أن بعض المسلسلات أفتاح يا سمسم» لأقى اهتماماً منقطع النظير من جماهير الأطفال من المحيط إلى الخليج، لكن يبدو أننا أميل إلى الاستسهال والتقليد منه إلى الإبداع وإعلامياً.

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

«سبايدرمان»، أو يحاولون تقليده في الطيران. وكهم انهضت لقيام طفل لا يتجاوز العام ونصف العام من العمر بالجلوس لشاهدة أفلام «باتمان» و«سبايدرمان» من أولها حتى آخرها، ومن ثم يحاول أن يطلق أصواتاً وبطريقاً مثلاً، لأدري كيف يمكن لتقاناتنا أن تتنافس مع تلك الشركات الرهيبة على عقول أطفالنا، خاصة أنها داخلها في تحالف أيضاً مع شركات الأكل والشراب الغربية المعروفة التي تقدم للأطفال وجبات مرقة ببدايا هي عبارة عن ألعاب ومجسمات لشخصيات فنية أمريكية شهيرة؟ ولو أخذنا الألعاب التي تهتم بها البنات العربيات الصغيرات لوجدنا أن معظمهن متعلق إلى حد الهوس بلعبة «برانس» و«باربي» و«ماي سين» الشهيرة، وهي عبارة عن مجسمات لفتيات جميلات تتبع الشركات المنتجة منها ملايين القطع يوميا وبأسعار باهظة. صحيح أن إحدى الشركات العربية أطلقت لعبة عربية متحجية باسم «فلة» للمنافسة مع النماذج الأمريكية ونجحت إلى حد ما، لكنني كم فتاجت عندما رأيت بعض التلميذات العربيات يسخرن من «فلة» العربية ويهاقنن لاقتناء النماذج الغربية التي تصنع الشركات من كل واحدة منها عشرات الموديلات ومختلف الأشكال. ولا يقتصر ولع أجيالنا الجديدة بالشخصيات الكرتونية والدمى الأمريكية بل يتعداه إلى كل مكونات الثقافة الأمريكية من مطربين وفنانين وممثلين. وقد تجادبت قبل فترة أطراف الحديث مع مجموعة من التلاميذ والتلميذات العربيات في إحدى المدارس، وطلبت من إحداهن أن تغني أغنية سريعة، فغنت على الفور أغنية للمطربة الأمريكية لنزي لوهان. فسالته: لا تعرفين أغاني لمطربات عربيات، فقالت: I do not care. لسدت مهمته بهن، وبنطقت له: «غيم بوي» وغيرها تتركس اهتمام أطفالنا بالثقافة الغربية، فكل الألعاب أبطالها وشخصياتها

«سبايدرمان»، أو يحاولون تقليده في الطيران. وكهم انهضت لقيام طفل لا يتجاوز العام ونصف العام من العمر بالجلوس لشاهدة أفلام «باتمان» و«سبايدرمان» من أولها حتى آخرها، ومن ثم يحاول أن يطلق أصواتاً وبطريقاً مثلاً، لأدري كيف يمكن لتقاناتنا أن تتنافس مع تلك الشركات الرهيبة على عقول أطفالنا، خاصة أنها داخلها في تحالف أيضاً مع شركات الأكل والشراب الغربية المعروفة التي تقدم للأطفال وجبات مرقة ببدايا هي عبارة عن ألعاب ومجسمات لشخصيات فنية أمريكية شهيرة؟ ولو أخذنا الألعاب التي تهتم بها البنات العربيات الصغيرات لوجدنا أن معظمهن متعلق إلى حد الهوس بلعبة «برانس» و«باربي» و«ماي سين» الشهيرة، وهي عبارة عن مجسمات لفتيات جميلات تتبع الشركات المنتجة منها ملايين القطع يوميا وبأسعار باهظة. صحيح أن إحدى الشركات العربية أطلقت لعبة عربية متحجية باسم «فلة» للمنافسة مع النماذج الأمريكية ونجحت إلى حد ما، لكنني كم فتاجت عندما رأيت بعض التلميذات العربيات يسخرن من «فلة» العربية ويهاقنن لاقتناء النماذج الغربية التي تصنع الشركات من كل واحدة منها عشرات الموديلات ومختلف الأشكال. ولا يقتصر ولع أجيالنا الجديدة بالشخصيات الكرتونية والدمى الأمريكية بل يتعداه إلى كل مكونات الثقافة الأمريكية من مطربين وفنانين وممثلين. وقد تجادبت قبل فترة أطراف الحديث مع مجموعة من التلاميذ والتلميذات العربيات في إحدى المدارس، وطلبت من إحداهن أن تغني أغنية سريعة، فغنت على الفور أغنية للمطربة الأمريكية لنزي لوهان. فسالته: لا تعرفين أغاني لمطربات عربيات، فقالت: I do not care. لسدت مهمته بهن، وبنطقت له: «غيم بوي» وغيرها تتركس اهتمام أطفالنا بالثقافة الغربية، فكل الألعاب أبطالها وشخصياتها

«سبايدرمان»، أو يحاولون تقليده في الطيران. وكهم انهضت لقيام طفل لا يتجاوز العام ونصف العام من العمر بالجلوس لشاهدة أفلام «باتمان» و«سبايدرمان» من أولها حتى آخرها، ومن ثم يحاول أن يطلق أصواتاً وبطريقاً مثلاً، لأدري كيف يمكن لتقاناتنا أن تتنافس مع تلك الشركات الرهيبة على عقول أطفالنا، خاصة أنها داخلها في تحالف أيضاً مع شركات الأكل والشراب الغربية المعروفة التي تقدم للأطفال وجبات مرقة ببدايا هي عبارة عن ألعاب ومجسمات لشخصيات فنية أمريكية شهيرة؟ ولو أخذنا الألعاب التي تهتم بها البنات العربيات الصغيرات لوجدنا أن معظمهن متعلق إلى حد الهوس بلعبة «برانس» و«باربي» و«ماي سين» الشهيرة، وهي عبارة عن مجسمات لفتيات جميلات تتبع الشركات المنتجة منها ملايين القطع يوميا وبأسعار باهظة. صحيح أن إحدى الشركات العربية أطلقت لعبة عربية متحجية باسم «فلة» للمنافسة مع النماذج الأمريكية ونجحت إلى حد ما، لكنني كم فتاجت عندما رأيت بعض التلميذات العربيات يسخرن من «فلة» العربية ويهاقنن لاقتناء النماذج الغربية التي تصنع الشركات من كل واحدة منها عشرات الموديلات ومختلف الأشكال. ولا يقتصر ولع أجيالنا الجديدة بالشخصيات الكرتونية والدمى الأمريكية بل يتعداه إلى كل مكونات الثقافة الأمريكية من مطربين وفنانين وممثلين. وقد تجادبت قبل فترة أطراف الحديث مع مجموعة من التلاميذ والتلميذات العربيات في إحدى المدارس، وطلبت من إحداهن أن تغني أغنية سريعة، فغنت على الفور أغنية للمطربة الأمريكية لنزي لوهان. فسالته: لا تعرفين أغاني لمطربات عربيات، فقالت: I do not care. لسدت مهمته بهن، وبنطقت له: «غيم بوي» وغيرها تتركس اهتمام أطفالنا بالثقافة الغربية، فكل الألعاب أبطالها وشخصياتها

■ هل يستطيع أحد أن يتكرن أن النشء العربي الجديد، وخاصة الذين يتعلمون في مدارس أجنبية، وما أكثرهم، أصبحوا نسخة طبق الأصل عن التلاميذ الأجانب، ليس في تفكيرهم، بل في الاهتمامات والتصرفات والتفكير وحتى الهوية.

من هو المثل الأعلى للطفل العربي؟ من هو بطله المفضل؟ من هو مطربه أو من هي مطربه؟ أو ممثله أو ممثله المفضلة؟ قلما تجد شخصية عربية بين هؤلاء، إلا ما ندر، فكل الشخصيات الكرتونية أو السينمائية أو التلفزيونية التي تعلق بها أطفالنا هي شخصيات غربية. هل يعرف أولادنا غير «سوبرمان»، و«باتمان»، و«سوبر زورو» و«سوبرمان» و«فانتاستك فور» و«كيم بوسيل» و«طرزان» و«لايون تنغ» و«أشكن مان» و«ذا إنترديبلز» و«نيجا نازلز» و«بيكمون» و«هالك» و«توم أند جيري» و«بوب آي» وغيرهم؟ حاول أن تدخل أي محل ألعاب، فلا ترى أي ألعاب عربية.

والخطر في الأمر أن الشركات التي تطلق تلك الرموز السينمائية والكرتونية والتلفزيونية الأمريكية بارعة إلى أقصى الحدود في تصميمها وترويجها، بحيث يتعلق الطفل بحباتها بسرعة هائلة، فلو اشترت لطفلك لعبة «سبايدر مان» كل يوم لا ملبسها، وظل يطلب المزيد منها، وحتى الأطفال الصغار جداً الذين لا تتجاوز أعمارهم الستين يبدون اهتماماً منقطع النظير بالألعاب التي تطلقها الشركات السينمائية للترويج لأبطالها مثل «باتمان» و«سبايدرمان»، وكثيراً ما نساءت: ما الذي يجعل طفلا في سنته الثانية يتولع بتلك الشخصيات السينمائية والتلفزيونية بهذا الشكل الرهيب؟ فقد كنت لاحظ أن الطفل يبدأ بالصراخ وتحريك يديه، كونه لا يتكلم بعد، كي يلفت انتباه والدته أو والده كي يأتيه له باللعبة في المجمعات التجارية الكبرى. وقد وصل الولع بتلك الشخصيات إلى حد أن أطفالنا يحاولون تقليدها في المنزل، فيصعدون على الأريكة ويهبطون على طريقة

متحف يستحضر عالم الحيوانات المنقرضة

■ غازي عنتاب ـ الأناضول: يستعد القائمون على متحف الطبيعة وعلم الحيوان، في ولاية غازي عنتاب التركية، لفتح أبوابه أمام الزوار، في نيسان/ أبريل المقبل، لرؤية نماذج من حيوانات منقرضة أو مهددة بالانقراض.

ومن المنتظر أن يضم المعرض 700 نموذج منحت لحيوانات، من 300 نوع، تشمل الثدييات والزواحف والطيور والحيوانات البحرية.

كما سيستبح المعرض المقام في حديقة الحيوانات، التي تعد الأكبر في تركيا، رؤية مجسمات لديناصورات وحيوانات منقرضة، قبل ملايين السنين.

وقال جلال أوز سويلر مدير دائرة حماية الحياة البرية، في بلدية غازي عنتاب (جنوب) إن الحيوانات جرى جلبها من حدائق الحيوانات في تركيا أو خارجها، بعد وفاتها، أو من الطبيعة، ونوه إلى أن عمليات التحنيط نُفذت بمنتهى الدقة، بحيث ستعرض الحيوانات وكأنها في بيئتها الطبيعية، وهي تتناول الطعام، أو أثناء قيامها بالصيد.

وتوقع أوز سويلر أن تجذب مجسمات الحيوانات المنقرضة انتباه الزوار على وجه الخصوص، وأن يزداد عدد زوار حديقة الحيوانات التي تعد ثاني أكبر حديقة من نوعها في أوروبا، مع افتتاح المتحف .

اسكتلندا؛ اعتقال

خمسـة يتاجرون في البشر

■ لندن ـ د ب أ:أعلنت الشرطة البريطانية الجمعة اعتقال خمسة أشخاص، يشتبه في أنهم كانوا يتاجرون في البشر في اسكتلندا بعد تحقيق مشترك في مختلف أنحاء بريطانيا وسلوفاكيا.

وتم اعتقال امرأتين 25/ عاما/ و40/ عاما/ وثلاثة رجال تتراوح أعمارهم ما بين 58 و 35 و 28 عاما، بعد العثور على ثلاثة يشتبه أنهم من ضحايا الاتجار بالبشر، خلال عمليات تفتيش للمنازل في مدينة «جلاسكو» أمس الأول الخميس.

وقال ستيف مكميلان، مفتش المباحث في الشرطة الاسكتلندية إن 13 امرأة أخرى، تم إلقاءهن في إطار التحقيق البريطاني الواسع، في حالة أمنة الآن ويتلقن الدعم. وأجريت التحقيقات في إطار جهود مشتركة بين قوات الشرطة في بريطانيا وسلوفاكيا، بالإضافة إلى هيئات شريكة مثل وكالة تطبيق القانون الأوروبية (يوروبول).

أحوال الناس

● يقيم اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين حفل إشهار كتاب

بعنوان «وصفات من وحي الحياة» للكاتبة منار الشطناوي،

وقراءة نقدية للأديب مصطفى الخشمان وانطباعات حول

الكتاب لمحمد داودية ويدير الحفل الشاعر عليان العدوان

وذلك في الرابعة والنصف من مساء اليوم السبت.

● الفنانة المغربية جنات، أكدت أنَّ أغنية «ماما أفريكا» ليست موجهة لكرة القدم نهائيا، ولكنها تحفل بعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بعد غياب 33 عاما ومن كلمات مصعب العنزي، والحن رضوان الديري، وإخراج فيصل الحليمي.

اليونسكو: النساء مازلن أقلية في مجال العلوم والعربات تفوقن على الأوروبيات

نيويورك (الأمم المتحدة) «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إن النساء يشكّن الآن 53 ٪ من الحاصلين على شهادات البكالوريوس والماجستير حول العالم و43 ٪ من حملة الدكتوراه، ومع ذلك يمثلن فقط 28 ٪ من الباحثين.

جاء ذلك في تقرير جديد أعده ستون خبيرا غطوا البلدان أو المناطق التي يملكونها، والتقرير القنير أو «تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام 2030»، صدر استبقا لاحتفال العالم باليوم الدولي للمرأة في

الإمارات: شباب يجرون عمليات تلوين الأسنان حسب لون الشعر والفرق الرياضية

■ دبي- د ب أ: حذر أطباء مشاكرون، في مؤتمر الإمارات الدولي لطب الأسنان ومعرض طب الأسنان العربي (إيدك دبي 2017) من الإقبال على عمليات تجميل لأسنان، التي يقدمها أطباء وفنيون غير متخصصين في المنطقة العربية.

واختتمت في دبي جلسات المؤتمر، التي استمرت 3 أيام، بمشاركة 130 دولة، ونظمته شركة «إندنس».

وقال الدكتور ناصر المالك، رئيس المؤتمر، للحاضرين الجمعة إن 20 ٪ من الشباب من كلا الجنسين يقلبون على عمليات تجميل الأسنان عن طريق القنيرير أو ما يسمى (هوليود سمائل) للحصول على ابتسامة جميلة، مؤكدا أن نسبة كبيرة للأسف من الأطباء الذين يمارسون هذه المهنة هم من الحاصلين على دورات بسيطة جدا لا تتعدى ثلاثة أيام، علما بأن تركيب القنيرير في العيادات غير المتخصصة يمكن أن يسبب مضاعفات خطيرة للثة والأسنان، وقال المالك إن نسبة التسوس بين أطفال المدارس في دول الخليج تتراوح بين 70-80 ٪ ، وهي من أعلى النسب العالمية.

وأرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم احتواء مياه الشرب على الفلورايد، واحتواء الأطعمة الحلاة التي يفضلها الأطفال على نسب عالية جدا من السكريات تفوق المعدلات المسموح بها عالميا، إضافة لاهمال الأطفال تنظيف أسنانهم.

وقال الدكتور محمد عابدين، رئيس اللجنة العلمية لمعرض ومؤتمر طب الأسنان العربي إن نسبة 10 ٪ من الشباب يتجهون لتقويم الأسنان لزيينة خاصة بعد ظهور اللون مثل البرتقالي والوردي والأزرق الداكن والأخضر الفاتح والذهبي والبنفسجي والقرمزي والبرونزي لتتماشى مع لون البشرة والشعر حتى يكتمل تناسق جمال الوجه مع الشكل الخارجي.

وأضاف: «البعض يختار ألوان تقويم الأسنان بالوان الفرق الرياضية التي ينتمي إليها أو ألوان علم الدولة»، وحذر من أن التقويم قد يلحق أضرارا بصحة الفم والأسنان على المدى القصير والبعيد في حال تم التركيب في عيادات ومراكز غير متخصصة.

ونكر عابدين أن إدعاء بعض الشركات المزودة لأجهزة الليزر بأنها تعالج كل ما يتعلق بالأسنان فهذا غير صحيح ولم يثبت علميا، لافتا إلى أن الليزر فعال في تبييض الأسنان وتغيير لون اللثة واستئصال الألياف الناعمة وأورام الفم التي تحتاج إلى حواف غير محدودة.

www.alquds.co.uk

@alquds@alquds.co.uk



● يعرض اليوم السبت الفيلم المصري «مولانا» للنجم عمرو سعد، في سوق الأفلام الأوروبية، ضمن مهرجان برلين السينمائي، كما يعرض أيضا الثلاثا المقبل.
الفيلم عن رواية لإبراهيم عيسى، وإخراج مجدي أحمد علي.

● ينظم مسرح «إسطنبولي» في مدينة النبطية في لبنان أسبوع أفلام تحية الى الموسيقار الراحل ملحم بركات، وذلك من خلال عرض مجموعة من أفلامه وهي «آخر الصيف»، من إخراج مروان الرحباني، و«حبي لا يموت» للمخرج يوسف شرف الدين، و«المرومة» للمخرج وثام الصعدي.
وتنطلق العروض في سنيما «ستارز» ابتداء من الثلاثاء المقبل 14 شباط/فبراير الجاري.

اليونسكو: النساء مازلن أقلية في مجال العلوم والعربات تفوقن على الأوروبيات

في آسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وفي العالم العربي، تختلط المرأة نظيراتها في دول الاتحاد الأوروبي، حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة العربية في البحوث العلمية 37 ٪ مقارنة بـ33 ٪) (في أوروبا. كما يتم تمثيل النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (30 ٪) بشكل أفضل مما كان عليه الحال في جنوب آسيا (17 ٪).

ويوفر تقرير اليونسكو المزيد من المعلومات على المستوى القطري أكثر من أي وقت مضى، حيث يوفر الاتجاهات والتطورات في مجال العلوم والتكنولوجيا وسياسة الابتكار والحكم، بين عامي

2009 ومنتصف 2015، ويرصد المعلومات الأساسية لاهتمامات وأولويات البلدان بشأن تنفيذ وتقييم

علماء بريطانيون ينجحون في صناعة أنسجة قلبية نابضة

■ أنقرة ـ الأناضول: تمكّن علماء بريطانيون في جامعة يورك، من إنتاج أنسجة قلبية صناعية نابضة، تتوافق مع الخلايا التي يتكون منها القلب.

وحسب ما نشرته موقع «دايلي ساينانس، الطبي، تمكن بروفيسور الكيمياء محمد يوسف ومجموعة من طلابه، من إنتاج نسيج عضوي، مؤلف من خلايا قابضة كخلايا عضلات القلب، وخلايا الأنسجة الضامة وخلايا الأوعية.

وحسب الموقع، فإنّ خلايا النسيج العضوي الجديد، تنقبض وتتمدّد عند تعرضها للصدمة الكهربائية تماما كخلايا العضلة القلبية .

وقبل هذا الاكتشاف، تمكن العلماء من إنتاج أنسجة عضوية صناعية بمساعدة

القبولة 30 دقيقة يوميا تنمي القدرات اللغوية للأطفال

ساعات على الأقل بعد تعلم المهارات، وقال الباحثون، إن الأطفال الرضع حتى سن 6 أشهر بعد الولادة، يمكن أن يأخذوا غفوات قبولة خلال النهار قد تصل إلى 6 مرات يوميا، لكن هذه الغفوات تقل تدريجيا، كلما كبر الطفل في العمر، حتى تختفي قبل سن المدرسة.

وعبروا عن اعتقادهم بأن القبولة لها فائدة كبيرة على الأطفال، لأنها تعرف بنوم الموجة النبطية، أحد أعق أشكال النوم، الذي يدعم ويقيو الذاكرة ويعيد

لحظة حرة

قراءات الشتاء . 2 .

السيف ومحارب يحاربان النسيان

غادة السمان

أتابع اليوم أيضا تحضير أرواح بعض المبدعين العرب الراطين والوسيط الروحي هو كتاب حوارات ـ مختارات مما نشر في «المجلة العربية» خلال 40 عاما.. حيث السيف ومحارب يحاربان لحفظ الذاكرة العربية في لحظات بهاثها وصدها.. ويتجلى ذلك بالذات في حوار عمر أبو ريشة مع سيمون عواد وكان ذلك في زمن المد الشعري للمبدع أيضا نزار قباني الذي قامت شمسـه ببعض التعنيم الإعلامي على قامات سامقة في ادبنا العربي..
وحين يطلب عواد من عمر أبو ريشة تعريف نفسه يقوم بذلك شعرا قائلا:

تتسـاين علام يحيا هؤلاء الأشقياء

المعنون ودرهم قفر ومرامهم هباء

أنستهم الأيام ما ضحك الحياة وما البكاء

أزرت بدنياهم ولم تترك لهم فيها رجاء

تتسـاين وكيف أعلم ما يرون على البقاء

أمض لشأنك.. اسكتي.. أنا واحد من هؤلاء..

ويتوهج عمر أبو ريشة في الحوار مع «المجلة العربية عام 1978، ومن الصعب تلخيص حواره الاستثنائي مع «المجلة العربية» فقد أجاب على معظم الأسئلة شعرا وذلك رائع ونادر.. وتجديد طليعي في أسلوب الرد على الأسئلة:

د. قسطنطين زريق ودمشق القديمة

يتحدث ذلك العلامة في حوارـه مع سيمون عواد قائلا: «أذكر اننا كنا نعيش في حي من أحياء دمشق القديمة التي تتجاور فيها بيوت المسلمين والمسيحيين، وكان يقال بيتنا بيت لأسرة مسلمة عريقة ذات مكانة دينية مرموقة.. وهذه الصورة التي رسمها د. قسطنطين زريق لدمشق القديمة تذكرني أيضا بدمشق التي عرفتها وأحببتها.. ويضيف ذلك «السَّبَّاق في مضمار الكتابة عن القومية العربية»، كما وصف محاوره عواد: «التفكير في العالم العربي.. لم يتغير بعد تغيرا نوعيا مجاريا للتغيير النوعي الذي يشمل الحياة المعاصرة». وهذا الحوار مع د. زريق دار عام 1978 وبالتالي يكاد يشبه النبوءة على ضوء ما يحدث لنا ما بعد «الخريف العربي»!..

نازك الملائكة: الرائدة المجددة

أبدع حمد القاضي في تقديمه للشاعرة نازك الملائكة دونما تحفظ وانصفها بقوله: ليست شاعرة فحسب.. ولكنها رائدة مجددة وحسبها أنها أول من قال قصيدة في «الشعر الحر».. ثم وضعت كتابها «فضايا الشعر المعاصر» الذي يعتبر من أول الكتب الحديثة التي تناولت قضايا الشعر وهموم الأدب (دار الحوار عام 1981).. ومن طرفي تمحست دائما لزيادة نازك الملائكة على الرغم من أن تلك الحقيقة أغضبت بعض الشعراء الذين عاصروها وكانوا يطمحون إلى هذا اللقب أو يضيقون بمنحه إلى (امرأة).. ومنهم الشاعر بلند الحيدري الذي إذا استحضرنـا روحه عبر حوارـه مع «مجدي إبراهيم علي» نسمعه غاضبا على نازك الملائكة يتنازعـا مع سواه زيادة الشعر الحر قائلا: لا يمكن أن يأتي عصفور واحد بالربيع.

ويتابع بلند: اجتمعنا أنا والسياب والبياتي في زمن واحد وولادة واحدة 1936 وبعد عشرين سنة كانت ولادتنا الثانية في تجربة الحداثة.. ولكن الكثير من أعلام النقد يعترفون بأن نازك الملائكة هي الأولى الرائدة في هذا الحقل.

وفي بداياتي الأدبية، تشاجرت أجيديا مع أنيس منصور لأنني دافعت عن نازك الملائكة حين هاجمها، بعدها التقى بها في مؤتمر أدبي وكتب أنها بعد الزواج سمنست وترملت بالإنجاب وتناوبت في المؤتمر (ولعلها كانت على حق في ضجرها!)، وانتقدـها كأنه يجب منع المبدعات من الحمل بل وإرغامهن على تناول حبوب منع الحمل.. من طرفي وجدت أن أجيديتها لم تنزهل، وأن شكلها الخارجي لا صلة له بإبداعها، وتربية الأولاد ليست عامـة، ولم يغفر لي أنيس منصور يوما دفاعي عنها.

عبد الوهاب البياتي: لا أجبكم!!

استحضر روح البياتي المشاغب الذي وصفه محاوره عمار عوني بأنه أحد ثلاثة كبار في مسيرة تجديد الشعر إلى جانب بدر شاكر السياب ونازك الملائكة.
وحين يسأله عمار عوني عن رأيه في النقد الذين ينادون بضرورة العودة إلى القصيد العمودي التقليدي يقول البياتي إنه ضد الذين ينادون بأي نداء.. مؤكدا، «أؤ من جرعية الشاعر في الكتابة ولكن الشعر يجب أن يتميز بميزتين هما: الشعرية والحدائة».

وعلى الرغم من أن الحوار دار عام 1998 ولكن لا يغوت عمار عوني طرح السؤال النبوءة: يبشر بعض النقاد بأن «الرواية ستعوض الشعر وتسلبه تاج الأدب» ويجيبه البياتي: «هذه مقالات صحافية تفقر إلى الدقة في التعبير».
واليوم، بعد مرور حوالي ثلاثة عقود نجد أن بعض «المقولات الصحافية» لا تفقر كثيرا إلى الدقة.
ومن المعروف أن البياتي قام بهجاء العديد من معاصريه المبدعين وعلى رأسهم الشاعر نزار قباني حيث قال في حوارـه: ما يكتبه نزار هو لتلبية رغبات المغنين والمراهقين، أي يلبي طلبات غير قراء الشعر» ولكن الزمن أثبت أن نزار شاعر كبير وأن (غيرة) البياتي سبقت موضوعيته..

نعم للمزيد من هذه الوثائق..

هذا الكتاب وثيقة أدبية وجمالية نادرة ويتمنى القارئ إصدار ما يشبهها من مجلات أدبية عربية أخرى جادة، وقد اخترت في «لحظة حرة» تحضير أرواح الذين مضوا لأنـه لم يعد بوسعهم تبديل آرائهم أو إضافة شيء إليها على العكس من المبدعين الأحياء الذين ضمهم الكتاب..

ومن الجليل أن يقوم محرر الكتاب سعد المحارب بإهداء: «إلى كل من حاوروا ضيوف «المجلة العربية» عبر أربعين عاما.

هذا الكتاب باقة وفاء اقتطعت من بساطتكم..»

والوفا نادر في زماننا!..